بنك مصر هرمنا المصرى الخامس

يبدأ السنة السابعة عشرة من حياة الشرف الوطنى

فى يوم الاحد الماضى ٢٩ مارس ٩٣٦ انعقدت الجمعية العمومية لمساهمى بنك مصر فى دار البنك وتلى عليهم تقرير مجلس الادارة عن أعمال البنك فى السنة السادسة عشر من حياته :

ولقد اعتدت منذ شهر مارس عام ١٩٣٢ ان أقف فى اجلال خاشع امام هذا اليوم الذى أصبح عيدا من اعيادنا القومية الرائعة . وهو اليوم الذى يلتئم فيه شمل مساهمى بنك مصر لمناقشه التقرير (التقليدى) الذى يرفعه مجلس ادارة البنك اليهم — وكنت عامئذ ارأس تحرير مجلتى (اللطائف المصورة)و(العروسة)وكان المؤرخ المصري المعروف سليم حسن قد اكتشف الهرم الرابع وأخذت الصحف تتحدث عن ذلك الهرم . فاطلقت على بنك مصر — وكان اذ ذاك يبدأ عامه الثالث عشر اسم (الهرم المصرى الخامس)

وتوالت الاعوام فكنت أحس فى شهر مارس من كل عام . وهو الشهر الذي تنعقد فى احدي ايامه الجمعية العمومية لمساهمى بنك مصر بأن واجبا وطنيا مقدسا يلح علي أن اقرأ التقرير الذي يوزعه البنك مساء اليوم الذى تنعقد فيه الجمعية العمومية على الصحف.. اقرأه قراءة فاحصة . دقيقة . منقبة . كأنني عدت طالبا . .

وازداد فى كل عام ايمـــانا عن العام الذي سبقه بان «المعلومات» التى يشتمل عليها ذلك القرير السنوي أبقى وأنفع من كل مادرسته من نظريات الاقتصاد السياسي والقانون والتجارى . علم المالية العامة والتشريع المالى المقارن . انها معلومات عملية اثبتت نجاحا عمليا يستند الى رجولة وطنية زاخرة بالايمان والعزيمة والاستماتة فى سبيل الفكرة .. معلومات لا يعرف أصحابها الثرثرة ويكرهون الطرق الملتويه فى تحقيق المثل الاعلى الاعلى ..

وقد بدأ تقرير بنك مصر هذا العام بذكر نتيجة الحساب الطيبة اذ بلغت ارباح سنة ٩٣٥ — ١٤٦١٩٥ جنيهـا مصريا فى مقابل ١٤٤٧٨٨ جنيها فى السنة السابقة . وأشار اشارة فخر الى نمو حركة التعامل فى البنـك فقد بلغ رصيد الحسابات الجارية المدنيه ٨٫١٩١٫٤٨٨ جنيها مقابل ٦٫٥٧٧٫٩٨١ فى الســنة السابقة وبلغت ارصدة الودائع والامانات والحسابات الدائنة فى نهاية عام ٩٣٥ — ١٢٫٢٠٤٫١٤٢ جنيها مقابل ١٠٫٥٦٣٫٧٥٩ فى السنة السابقة

وبلغ رصيد النقود بخزينة البنك وخزائن البنوك الاخرى ١٫٨٢٠٫٧٢٥ جنيها مقابل ١٫٤٧٣٫٩٧٤ فى السنة السابقة

أما الاوراق المالية ملك البنك فقد بلغت قيمتها كما قدرت به آخر العام ١٫٩٠٧٫٣٣٥ مقابل ١٫٦٦٦٫١٧٩ فى السنة الماضية .

وبلغ رصيد حساب صناديق التوفير فى آخر العام ٩٦٧٨٨٠ جنيها فى مقابل ٨١٠٨٦١ جنيها أى بزيادة ١٥٧٠١٩ جنيها (وهذه الزيادة لها مغزاها وقيمتها فهى ليست دليل ثقة بالبنك فقط ولـكنها دليل على أن تعاليم البنك القومية تجد لها دائما صدي ارتياح عند أبناء البلاد)

وقد أشار التقرير الى المعرض الزراعى الصناعى العام والفرصة التي أتاحها لكي تزهو منتجات شركات مصر وتحوز اعجاب واستحسان جميع الطبقات على السواء وقد نالت هذه الشركات جوائز التفوق وميداليات الشرف تقديرا لنجاح جهودها المتواصل (وفى الحقيقة ان هذا المعرض قد أغنانا عن الكلام فى هذا التقرير عن شركات مصر جميعا وعما كان لكل واحدة منها من التقدم والنجاح غيران الجدير بذكره هذا التقدم العظيم فى انتاج شركة مصر للغزل والنسج وشركة مصر لغزل الحرير فقد بلغت كمية الغزل والنسج الناتج فى أوائل عام ١٩٣٦ حوالى ثلاث اضعاف ماكان عليه فى أوائل العام السابق)

واستعرض التقرير بعد ذلك فى كلمات موجزة الجهود الاقتصادية الرائعة التي تبذلها كل شركة من شركات مصر على حدة والتى تثبت بها انها تحي مساهميها وموظفيها حياة نوعا ساميا جليلة من حياة الشرف الوطنى كان المصريون قبل انشاء بنك مصر يتفقدونها بين المتصدرين منهم لقيادة الرأي العام فلا يجدونها

ان التهنئة التي اعتادت الصحافة أن تقدمها الى عاهل الاقتصاد المصرى محمد طلعت حرب باشا فى أمثال هذه المناسبات لاتكفى للتعبير عما يختلج فى صدور الجيل الجديد من الشباب المصرى كان قد اذله تحكم رؤوس الاموال الاجنبية فى كرامته الوطنية فابى طلعت حرب، الا أن يمحو تلك الوصمة من تاريخ مصر السياسى وتاريخها الاقتصادي

• انه رجل مصر

محمود كامل
المحامى

قصة بوليسية مصرية

الكذب القاتل

بقلم ابي

فايز صبري شخصية اشتهرت بين رجال البوليس المصرى بذكائها الفارط وقد أرسل فى بعثة وزارة الداخلية عام ١٩٢٤ الى اسكوتلانديارد للتخصص فى اكتشاف الجرائم .. ولما عاد الي مصر اثبت توفيقه فى كشف جميع الجرائم الغامضة التي حيرت رجال الامن العام .. وقصة اليوم مغامرة من مغامرات الموفقة ..

دقت الساعة الكبيرة المعلقة على جدار المقهي المتواضع الواقع عند طرف القرية اثنا عشر دقة معلنة انتصاف الليل . اذ ذاك دخل خفير الدرك بملابسه التقليدية وطلب من صاحبها اليوناني أن يطفىء الانوار ويستعد لاغلاق محله .. ووقف الاجنبي مكانه وقد تولته حيرة جعلته ينقل بصره بين شبح الخفير وهو يختفي بين منعطفات القرية وبين تلك المائدة التى توسطت محله وقد جلس حولها نفر يتهامسون فى صوت خافت وهم يضحكون بين آونة وأخري .. وهز الرجل رأسه ثم دق جبهته بيده وضحك ضحكة قصيرة أغلق بعدها الباب من الداخل وأطفأ الانوار جميعها ولم يترك سوى ذلك المصباح البترولى الخافت الذى تدلى من السقف فوق المائدة التى جلس اليها ذلك النفر من شباب القرية

كانوا ثلاثة ولم يكن الحديث الهامس بينهم ليخرج عن سرد تلك الطائفة الطويلة من المغامرات الغرامية التي لا تفشل أحداها فى يوم من الايام .. وكان على راضي الوجيه الشاب اكثرهم توفيقا فى مغامراته وخاصة اذا حدثهم عن مغامرات باريس التى جاءمنها ولم يكمل بعد تعليمه عقب وفاة والده ليدير املاكه الواسعة التى تركها له هو شقيقه الاصغر محمود الذى يشغل وظيفه ضابط بالجيش المصرى وفجأة ارتفع صوت على صائحا

— انما انا نسيت خبر عجيب .. مادريتوش؟ عمى البيه رايح يتجوز — وظهرت علائم الدهشة جلية علي وجه صاحبيه اذ لم يخطر ببالهما أن السيد بك راضي الشيخ الوقور الذى ناهز الستين من عمره ليفكر فى الزواج ولكن على استمر فى حديثه

— والله رايح يتجوز .. خطب خلاص وقدم الشبكة .. بنت صغيره عندها تقريبا عشرين سنة .. انا ماشفتهاشي انما بيقولوا عليها جميلة ومن اصل تركي — ولم يستطع احد صاحبيه اخفاء دهشته فقال

— بنت صغيره !؟ ياشيخ قول كلام غير ده .. لكن دى تبقي بنت مين؟

— بنت الدكتور فاضل فريد ياسيدى

— الدكتور اللي جه هنا جديد ؟! أما عجيبة وازاى انعرف بيه بهم الدرجة دى

— علمى علمك ياز كى ياحبيبي .. أنا راجل مجنون صحيح مش فكرانه يجوزنى .. يجوز اخويا .. لأ .. لازم هو حاجه تفرس .

— تتعدل ياعلي ربنا يهديه ياسيدى .. انما الدكتور ده راخر حكايته ثانيه .. . اشمعني يعني ما حليتش له الا البلد دى؟

— اهى قسم ياسيدي .. الوقت اتأخر قوي يالا بينا ياولاد — وغادر الاصدقاء المحل بعد أن حياهم صاحبه اليوناني باحناءه من رأسه ووقف على بابه يرقبهم حتي غيبهم الظلام

وفى هذه اللحظة كانت ناهد فاضل فى غرفتها تحاول جهدها أن تقنع شابا فى مقتبل عمره بأنها تحبه هو وانها لم تقبل الزواج من هذا الكهل المتصابي الا لاسباب قهرية فيهز الشاب رأسه فى ألم ممض وهو يناضل ثورة فى صميم قلبه ولكن الشابة الصغيرة وابتساماتها الخلابة الساخرة وصوتها الحنون المطضرب واقبالها عليه فى لهفة الملتاع .. كل هذه الاشياء مجتمعة جعلته ينسي الواقع المؤلم ويرضخ لحكم القدر

— لكن مش قادر أتصور ازاى مش مش رايح أشوفك

— مش رايح تشوفنى ؟ دنت تيجى على على عنيه الا تنين .. غريبه !! انا حرة أقابل ابن عمى وقت ما احب .. مش كده يارشدي

— كيفك ياروحى .. بس انا خايف تنسيني ..

— بلاش كلام فارغ .. الراجل عجوز وبكره يموت وارجع لك ثانى .. عاوز ايه غير كده

— مفيش — وألقت بنفسها بين ذراعيه القويتين وراح الاثنان فى نشوة ذاهلة أسكرتها فلم يفكرا الا فى وجودهما وحيدين في غفلة عن أعين الجميع

وبعد شهر كانت السراى الكبرى التى تقطنها أسره راضي مزدانة بالاعلام وقد تحولت الى شعلة كهربائية متوهجة احتفالا بعقد قران السيد بك راضى عميد الاسرة .. وأجريت المراسيم المألومة وظل المدعوون يتسامرون مدة طويلة من الزمن رحل بعدها والد العروس مع ابنته وبقي فيمن بقي بضع نفر من أصدقاء على راضى وكان التعب قد أخذ مأخذه من عمه الشيخ فاستأذن لينام ولم ينس قبل ذهابه ان ينظف مع هذا الشباب فقال لهم

— اوعوا ياولاد حد يحي حب

الكلب .. اعرفوشغلكم — ثم سار الى غرفة نومه تاركا اياهم فى دهشة من كلماته هذه. ولكن على افهمهم ان لعمه كلبا كبيرا من نوع (سان برنار) خطر الى درجة لا يستطيع معها احد ان يقترب منه .. ولم تكد الساعة تدق دقتين حتي قام الجميع وكل الى الحجرة التي حجزت له

« على بيه اتقتل .. على بيه اتقتل ... البيه الصغير قتلوه بادي المصيبه اللي حلت » وعلى هذا الصراخ الداوى استقظ جميع من بالمنزل وكانت صدمة جبارة لاصدقائه الذين اسرعوا الى الحديقة فوجدوا جثته ملقاة على الحشائش وقد وضعت فوقها ملاءة بيضاء تحجب تحتها تلك الصورة البشعة التي ارتسمت على وجه القتيل

لم تمض لحظات قلائل حتي كان المحققون يجوبون انحاء السراي صحبة عميد الاسرة بغيه الحصول على وسيلة يتوصلون بها الى كشف السر عن هذه المأساة ... وبلا جدوى حتى خطرت للضابط الشاب سيد فوزى ان يستدعى من قلم مباحث القاهرة اليوزباشي فايز صبري وامر ان تظل الجثه مكانها حتي يحضر المحقق الجديد وبينما حاول العم الحزين اقناع الضابط بضرورة دفن الجثة ولكنه اصر ان تظل مكانها حتي يحضر استاذه فايز ليكشف الستار عن هذه المأساة وفعلا لم يطل انتظار هذا الجمع اذ حضر الرجل في وقته وطلب من الحاضرين ان يذهبوا ويتركوه وحيدا مع مساعده والجثة .

كان القتيل فى ملابس نومه وقد تحول لون وجهه الى ازرق داكن أما عنقه فقد مزق تمزيقا يدل على وحشية القاتل الذى ارتكب جريمته ثم اختفي تحت جنح الظلام وطلب الضابط من مساعده ان يعطيه منديلا امسك به منديل القتيل الملطخ بالدم وربط الاثنين ببعضهما ثم وضعهما فى جيبه ودار حول الجثة بعد أن وضع عليها الغطاء ثانية وارسل يستدعى جميع من كانوا بالمنزل وقت وقوع الحادث وبدأ بسؤال العم الذى لم يستطع الاجابة فقد خنقته عبراته واحتراما لرهبة الموقف لم يطل الشاب اسئلته وتركه يعود الى حجرته ليبكي ابن اخيه .. ام اصدقاء القتيل فلم يعرف المحقق منهم سوي انهم تركوه عندما ذهبوا للنوم .. وجاء دور البستانى الذى قضى ليلة الحادثة نائما فى الحديقة فقال انه لم يسمع شيء سوى صراخ ارنب فلم يعر الامر التفاتا وفي الصباح وجد ان احدى الارانب الكبيرة غير موجودة وعندما خرج يتفقدها بالحديقة عثر على جثة سيدة وقد تمزق منها العنق فصرخ بأعلي صوته وايقظ كل من بالمنزل

وهز الضابط الشاب رأسه ثانية ثم تبادل ومساعده نظرة لها معناها وبعد قليل صرح بدفن الجثة وبينما كان فى طريقه الي داخل المنزل التقي فجأة بفتاة رقيقة تسير نحوه فى سرعة ولهف حتى كادت ان تصطدم به فأمسك يدها وطلب منها أن تجيب اسئلته فعرف منها انها سمعت بهذه الفاجعة منذ الليل فاتت لتعرف حقيقة ماحدث واذ ذاك تركها والتفت الى مساعده قائلا

— ايه رأيك .. ما انتش شايف حاجه؟

— ابداً .. الجناية غامضة والمجرم متدرب على الاجرام متركش أى أثر .. شفت انت حاجه ؟

— دى جنايه واضحه خالص.. المجرم فى ايدى انما مش رايح اقبض عليه لازم اخليه يسلم نفسه .. لكن اللي انا رايح اعمله دلوقت هو انى لازم اعرف ايه علاقة المدموازيل دي بالجريمة.. خليك انت هنا وراقب البيت لغاية ما ارجع. — وبعد لحظات اختفى الضابط فايز صبرى

واقيمت مراسيم الحداد وشيعت جثة القتيل المسكين الى مقرها الاخير وعاد المشيعون وكلهم عين باكية وقلب منفطر .. وخلال لحظات الاستسلام الي الاسى ذكر العم المسكين أنه لم يرسل الى شقيق المتوفى واذ ذاك أسرع وابرق له طالبا منه أن يأتى مسرعا الي البلدة ... وبالمثل أرسل المساعد الى استاذة يخبره بامر هذه البرقية.

وفى الوقت الذي غادر فيه عدلي راضي القطار فى طريقة الي المنزل كان فايز صبرى ينهب الطريق الزراعي بسيارته ليصل الى نفس المكان وقد جعل قلبه يدق دقات مضطربة كمن يتنبأ بوقوع حادث جلل

كان الوقت ليلا والطبيعة صامتة وقد وقفت السراى الهائلة وسط ذلك الظلام كشبح لمارد هائل تبعث رؤياه الرهبة فى القلوب .. كانت حزينة كئيبة يخيم عليها الاسى وتسودها الكآبة ولم يكن يسمع بها الانباح كلب كان يجرى فى حديقتها طليقا لاول مرة فى حياته ولعله كان يشعر بوحشيته فراح يرسل صوته كرعد يدوى فى جوف ذلك السكون .. وتوقف لحظة مرهفا السمع .. اقدام تقترب.. هاهى ذى تزداد اقترابا .. وارهفت سمعه ثانية كان وقع الاقدام يحدث فى نفس الحيوان اثرا خفيا .. واقترب القادم وتقدم الكلب الي الامام .. وفى ذلك السكون المروع دوت صرخة رهيبة اعقبها سكون ثم صرخة أخرى وصوت استغاثه .. وسقط جسم على الارض .. وساد بعد ذلك سكون قتال ...

وفى هذه اللحظة وصلت السيارة حاملة الضابط الشاب الذى اسرع وبيده مسدسه فصوبه الي الكلب الجاثم فوق الجثة فسقط مكانه .. وأسرع فايز الي حيث وجد الشاب المسكين عدلى راضى ينازع الموت وقد تمزقت رقبته .. نفس الحالة التي مات بها شقيقه من قبل

كان صراخ الشاب أولا وصوت استغاثته اثناء صراعه مع الحيوان ثم الطلق النارى كافيين لايقاظ النيام الذين اسرعوا

الى مصدر الصوت .. ياللهول.. جريمة قتل اخري. الشقيق قتل فى نفس المكان الذى قتل فيه شقيقة وبنفس الحالة البشعة الغامضة .. ولكن الجثة لم تكن قد فارقتها الحياة بعد فاقبل عليها الخدم وحملوا صاحبها الي داخل المنزل واسرعوا فى استدعاء الطبيب .. لقد خدمه المسكين حظه فلم يجهز عليه الحيوان وارسل القدر الضابط الشاب فى الوقت المناسب فانقذ البقية الباقية من حياته

وبينما كان الخدم يسرعون بسيدهم الصغير الى الداخل كان عمه يهبط درجات السلم وهو فى ملابس النوم وقد تولته ربكة وحيرة فراح يسأل هذا ويستقصى من ذاك حتي اقترب من فايز ومساعده وسألها أيضا عما حدث .. كان يتكلم وفى صوته رجفة المذعور الذى يخشى على حياته بعد ان قتل ابن أخيه وشرع فى قتل شقيقه الاصغر .. لقد كان يخشى هو الآخر ... يخشى كلبه الوحشي فسقط مكانه اعياء

— احنا لازم نضع للمسائل دي حدياحضرة الضابط.. مين عارف يمكن يقتلوني أنا كمان ..

— مين هم دول يابيه .. هم المجرمين يقتلوا نفسهم

— انت بتقول ايه ؟

— بقول انك يجب تسلم نفسك .. فيه جريمه الوقت .. جريمه ثابته .. مفيش ارانب عشان التضليل يا قاتل

— انت بتكلمنى .. مين هو القاتل .. أنا اقتل ولاد اخويا

— ايوه انت .. — وارتجف الرجل ولم يستطع الكلام ثم اعترف .. ونقل بصره فى المنزل والواقفين امامه ووضع يده علي قلبه وان انه خافتة ثم إرتجف جسده وصرخ صرخة دوت فى جوانب البهو الكبير وتدلت يداه وجحظت عيناه وفارقته الروح .. مات الرجل بسكتة قلبية مفاجئة وفرت عليه عناء التحقيق فذهبت الى حاكم عادل ليلقى الجزاء

* * *

وجلس فايز صبرى مع مساعده ابراهيم مصطفي فى بهو فندق (الناسيونال) ذات صباح يحتسيا اكواب القهوة التركية ويتكلما في شؤون عديدة وكلما حاول المساعد ان يبدأ الحديث الذي يود ان يستفسر عنه سرعان ما يحول رئيسه دون ذلك وأخيرا تمكن من سؤاله عن الطريقة التى توصل بها الى اكتشاف سر مقتل على راضى وكيف استنتج ان عدلى شقيقة كان مسوقا الي مؤامرة دنيئة فأسرع بالحضور ليمنع وقوعها واذذاك ضحك فايز وأشعل لفافة وضعها فى فمه ثم بدأ حديثه فقال انه عندما أستدعي الى مكان الحادث وعاين الجثة اكتشف كل شيء ولكنه اراد أن يتأكد اكثر فأخذ منديل القتيل المخضب بدمه .. ولما سأل البستانى عما سمعه ليلة الجريمة اخبره انه سمع ليلة الجريمة اخبره انه سمع صراخ ارنب من الارانب الكثيرة التي وجدان احدها قد اختفي فى الصباح .. وفي هذه اللحظة بانت معميات الحادث .. ولكن زيادة فى التأكيد ذهب الى معمل المستشفى القريب واختبر الدم العالق بمنديل القتيل فلم يجده دم آدمى واذذاك رجح عنده انه لابد دم الارنب الذي اختفي ..

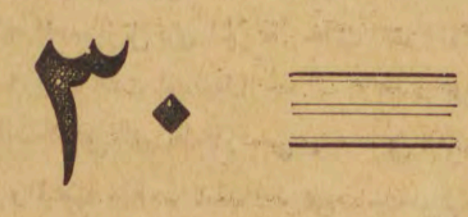
وهنا لم يستطع المساعد السكوت فقال له

— طيب وايه علاقة الارنب ودمه بالقتيل اذا كانت رقبة القتيل ممزقة وده يدل على ان الكلب هو القاتل — فضحك فايز ثانية وأكمل حديثه الاول فأفهم مساعده ان جريمة القتل ارتكبها انسان ولم يقدم الكلب عليها لان هذا النوع من الكلاب لا يقرب جثة فارقتها الحياه .. فعندما أتم المجرم جريمته وجد انه ربما ترك أدلة تدينه فأسرع الى أحد الارانب وذبحه وكان هذا هو الصوت الذى سمعه البستانى فى الليل .. وبدم الارنب خضب ملابس القتيل ومزق عنقه ليلقى التهمة على الكلب .. اما أنا فصرحت بدفن الجثة وظللت أرقب الرجل عله يرسل في طلب أخ القتيل ولكنه لم يفعل خشية أن يفلت منه الصيد فى ذلك الهرج حتى استتب له كل شيء فأرسل له كي يحضر ونيقن من أن حضوره سيكون في الليل وفى هذه المرة أراد استعمال الكلب فلما أرسلت ان عرفت ماسيحدث فأسرعت الى مكان الحادث وكان من حسن حظ المسكين انى وصلت فى الوقت المناسب فمنعت اتمام الجريمة ..

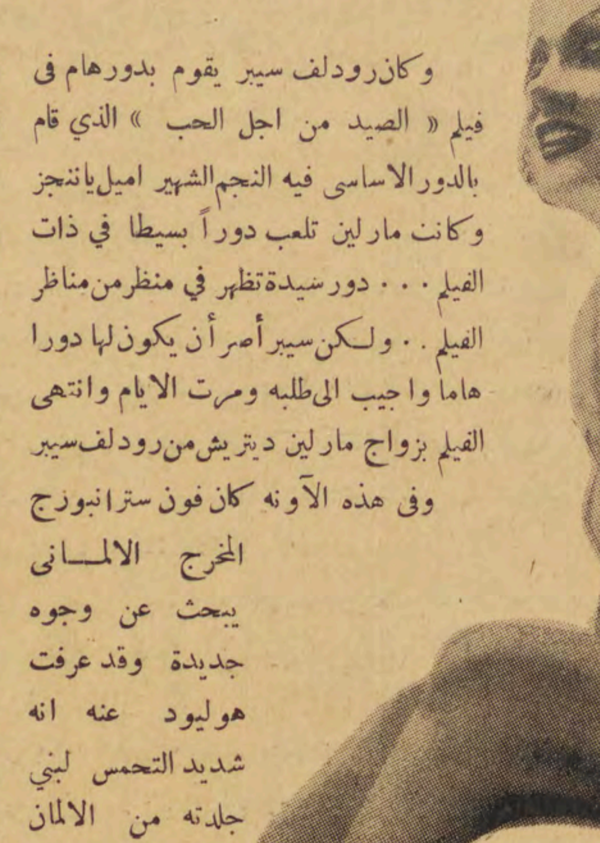
— طيب والمدموازيل عروسة الراجل اللي مات . ايه علاقتها بالحادث

— دى هى اللي كانت السبب فى كل شيء .. بطريق غير مباشر .. الراجل حب يورث ولاد أخوه عشان يظهر مراته بمظهر فخم لانه افلس أخيرا فى المضاربات ثم انه كان هناك سبب وجيه تانى .. المسكين كان غاير عليها وخاف احسن تحب القتيل عشان شاب للاسباب دي إقدم على القتل .. أما البنت فهربت مع ابن عمها والمسكين أبوها رايح يتجنن

فضرب المساعد جبهته بيده اظهارا لاعجابه [illegible]ذه واذذاك اقبل خادم الفندق يخبر فايز صبرى ان التليفون يطلبه فأسرع ثم عاد وعلى وجهه أشراقه الظافر .. هناك معضلة أخري فأسرع يسحب مساعده من يده وهبطا فى سرعة هائلة درجات الفندق الكبير .



الصدفة . التى خلقت مجد مارلين ديتريش



كان أول مجيئها من المانيا الى «ساكس فيار» لتدرس الموسيقى في معهدها اذلم تكن تفكر في الوقوف علي خشبة المسرح الذى كانت ترى فيه معرقلها فليست فى مستوى احدي عاملات المحلات التجارية او بائعات الزهور بل كانت ابنة الماجور فون لوش ولذا عملت مع الجوقة العازفة باحدي دور السينما هناك وكانت كل امنية الفتاة ان تصبح موسيقية فنانه فظلت تكتب المقطوعات الموسيقية وتلحن اغانى رائعة الا ان الملل بدأ يتسرب الى نفسها فتركت كل ذلك ودفعت دفعا لتظهر علي الستار الفضى ولكى يستدروا عواطفها وقفت امرأة تعزف لها على الكمان «السرنادا» التى كانت تحبها الى حد بعيد فتأثرت باللحن واندمجت وما ان انتهى المشهد حتي اندفعت العازفة نحو الممثلة الناشئة واحتضنتها وراحت تمطرها بوابل من القبلات

وكان رودلف سيبر يقوم بدور هام فى فيلم « الصيد من اجل الحب » الذي قام بالدور الاساسى فيه النجم الشهير اميل ياننجز وكانت مارلين تلعب دوراً بسيطا في ذات الفيلم . . . دور سيدة تظهر في منظر من مناظر الفيلم . . ولكن سيبر أصر أن يكون لها دورا هاما واجيب الى طلبه ومرت الايام وانتهى الفيلم بزواج مارلين ديتريش من رودلف سيبر

وفى هذه الآونه كان فون سترانبورج المخرج الالمانى يبحث عن وجوه جديدة وقد عرفت هوليود عنه انه شديد التحمس لبني جلدته من الالمان فليس بعجيب اذا ان دق جرس التليفون ذات يوم فى منزل سيبر -- مارلين وطلب اليها المتكلم وكان سترانبورج نفسه ان توافيه فى مكان عينه لها اذ سيعهد اليها بالدور الاول فى فيلمه القادم

صدمة عنيفه ! ! بل نبأ لايمكن تصديقه بحال من الاحوال .. أى مجد وأية عظمة سيواتيان الشابة الالمانية التى لم تحلم ان تكون أكثر من ممثلة بسيطة

وظهرت الشابة كثيراً مع المخرج الالمانى فى المجتمعات العامة وفى الصالات الراقصة وكان غرضه من كل ذلك أن يقنعها بوجوب المغامرة فى اختبار فيلمى لها ولكى لايجعل اختياره عرضه للنقد اعلن عن مباراة لمن يريد التقدم وكانوا كثيرين وقامت مارلين والقت مقطوعة غنائية عنوانها « انت القشده فى قهوتى » فى انجليزية سليمه اسكتت الحضور واوقعت المخرج العظيم تحت سلطان الممثلة الناشئة . . . ثم مرت الايام وكان السؤال الذى جعل الرجل يردده دواما لمن حوله : من منهما اختار مارلين ديتريش ام لوسي ماينهايم وكانت الاخيرة اسطع نجمات المانيا فمن المؤكد ان كانت كل الاجابات لصالحها . . . مر اسبوع كله قلق واذ بسترانبرج الجبار يضع يده علي جبهته ثم يقول

« اريدها هى وهكذا قررت -- اريد مارلين »

ثم ظهرت « الملاك الازرق » ودعي النقاد الي مشاهدة العرض الاول وخرجوا وهم يقولون « انها تسرق مجد الجميع » وعلا اسم سترانبورج لانه اكتشف اعجوبة السينما في ذلك الوقت.

ودعا المخرج ممثلته مرة اخرى الى الغداء وقال لها انه ارسل صورها الفيلميه الى هوليود وان سكولبرج يسره ان يتعاقد معها ولكنها مانعت في السفر لانها كانت تحب برلين الى حد كبير ولم تفكر فى هجرها في يوم من الايام وتكرر طلب المخرج وزاد يوما عن يوم وكان رد الشابه الصغيرة لايتغير ابدا ومع ذلك لم يقطع الرجل الامل فاعاد سؤاله ولكن فى حزم هذه المرة اذ اخرج من جيبه ساعة دقاقة وقال لمارلين وهو ينظر لساعته امامك دقائق خمس لتفكرى فى السفر الي هوليوود والتعاقد مع سكولبرج . . —

ومرت ثلاث دقائق واذ بمارلين تنطق قائلة بعد أن فكرت

أجل سأسافر — وسافرت الشابة الصغيره الي هوليودد

فى حفلات كلية الاداب!

ماعلاقة النحو بأكل الفته ؟هل كان ابن خلدون يستعمل البودرة ؟

وآخر حفلات كلية الآداب .. هى تلك التي اسموها «مجلس النار» لرهط جوالة الكلية.. بدأت تلك الحفلة بايقاد النار .. وللجوالة فى ذلك طريقة غريبة وفى غاية الطرافة .. فهم يجمعون الاخشاب على شكل هرم ثم يبللونها بالغاز ويمسكون بالمشاعل ويدورون حولها وهم يحاولون ايقادها بدون ترك المشعل بها .. فيستدعى ذلك كثرة دورانهم حولها .. وفى اثناء ذلك يرددون صيحات كصيحات سكان بلاد (واق الواق) .! وتلك هى تحية النار!

وقد بدأت الحفلة بالقاء الدكتور ابراهيم نصحى زعيم الرهط — وبعد ذلك قام هؤلاء بالقاء نشيد (اسلمي يامصر).

ومن أظرف ما قيل بعد ذلك هو نشيد رحلة وادى النطرون . وهى تلك الرحلة التى سبق ان قلنا عنها ان جوالة الجامعة المحترمين (تاهو) فيها عن الطريق . وبقوا فى الصحراء لمدة اربعة ايام فرغ منهم فيها الاكل . والنشيد علي نغمة (هيلاها الله) للمنولوجست يوسف حسنى وهو يصف تلك الرحلة والطرائف التى حصلت فيها..وهو من تأليف محمود لاشين رئيس رهط جوالة كلية العلوم .. وقد قام هو وفرقته بالقائه

ورغم ذلك فقد انحشر عبدالهادي نجم الدين طالب الاداب بين جوالة العلوم وجعل (يشاور) بيديه ويفتح فمه ويغلقه كما يفعلون حتى يظن الحاضرون انه يلقى النشيد أيضا..

والاغرب من ذلك ان حضرته لم يكن فى يوم من الايام جوالا . ولكنه اذ سمع أن جوالة الكلية سيقومون بعمل حفلة اسرع واستعار ملابس صديق له . ثم جعل يحلف بكل غال انه طول عمره جوالا ! وقام طلبة العلوم بعد ذلك بالهتاف للاستاذ توفيق عمر سكرتير كلية الاداب ورئيس الرحلة والهتاف على وزن ذلك الذي يدعونه بالانجليزية (ثلاث هتافات) وهو : (توفيق — تو — توفيق — تو — توهنا — توهنا — توهنا)

وقام سليمان شعلان بتمثيل قطعة اسموها مغامرات (الدون كيشوت) وهى قطعة لا بأس بها تبين كيف كان حضرته يعلن انه لا يخاف الا بالسة بل ويتحداهم ثم يرتجف فرقا ورعبا اذا ماتحرك خياله امامه مرة..

وبعد ذلك قدم رئيس الرهط عبد الحميد يونس الى احد اساتذة اللغة العربية سؤالا مكتوبا وهو (ما علاقة النحو بأكل الفتة ؟) .. وهو كما نرى سؤال لسخافته لا يمكن الكلام عليه

.. ولكنه طلب من الاستاذ أن يلقى محاضرة عنه فى مدة لا تقل عن ثلاثة دقائق ثم أمسك رئيس الرهط الساعة بيده والزم الاستاذ أن يتكلم .!

والسؤال الثانى من ذلك النوع كان للانسه أمينه السباعى وهو : (ما علاقة ابن خلدون بالبودرة ؟) واحتارت الآنسة المسكينة ماذا تقول .. فجعلت تكرر أن البودرة حديثه وابن خلدون ده كان راجل عايش من زمان ثم جعلت تقترب من صديقتها وديدة رياض علها تسمع ما كانت تقوله لها ولكن بدون جدوى . اما الآنسة وديدة فقد كانت تقول ان ابن خلدون كان أسمر أوى وكان علشان كده . بيعمل تواليت ويحط بودره !

وقام كذلك كل من سليمان شعلان ومحمد كامل بتقليد الاقزام .. فألقى الاول محاضرة طويلة عنوانها (أن الامراض المعدية مالهاش حق تعدى ؟!) .

وبحيلة ظريفة . وجدنا الطلبة يمسكون بكل من مصطفى السعدنى وعبدالعزيز يونس وهما عضوا الاتحاد عن الكلية فيرشون الماء على الاول حتي يظهر كأنه خارج من الحمام وهو بملابسه .. ويطرحون الثاني ارضا وفين يوجعك ! ولكن كل من الاثنين تقبل تلك المداعبة الظريفة بروح طيبة .

وكم كان سليمان شعلان ظريفا حين جعل يؤكد (للمعلم) — وذلك أثناء تمثيلهم لفصل ليلى لابناء البلد والجدعان — أن الليل يحدث فى الليل والنهار يحدث فى النهار.! فلما قال له (المعلم) ان ذلك هو (التغفيل) بعينه أجاب ! طيب ماتزعلش أنا علي كل حال ، ماصدقش ان الشمس ما بتطلعش بالليل .. الواحد يبقى نايم .. يمكن تسهينا وتطلع وترجع تروح تانى .. حد عارف ؟

وقد كان عبد القادر حجاب يقوم فى تلك الحفلة بمهمة اتفضل هنا يابيه. بلاش زعيق من فضلك يا حضرة.. فأجادوأبدع.!

وكل حفله وانتم بخير !

احمد على ثابت

مشاكل قلبية

احمد . و . حقوقى — مصر

« احببتها الي الجنون وبادلتني هي الاخرى ذلك الحب العاصف البرىء فقد كانت تبكي كلما التقينا بكاء خافتا ينم عن ألم دفين . لقد شجعتني بنظراتها الملتهبة على المكاشفه لها بحبي في بدء غرامنا الشاب كانت نظراتها هذه هى هى بعينها التي دفعتني الى الكتابة اليك ياسيدى اؤكد لك اني اذا لم أكن قد استمديت الوحى من نظراتها ومن عينيها الكبيرتين الناظرتين الى الآن من صورة صغيرة لها موضوعة على مكتبي لما قويت على حمل قلمي لاشرع فى الكتابة ولما استطعت ان اكتب لك حرفا واحدا . تقدم الى والدها خطيبان يطلبان يدها ورفض احدهما اما الاخر فكاد يتم الاجماع على قبول طلبه الا أن الله سلم! وحدث ان اختلف الطرفان وهنا فقط تنبهت الى الحقيقة المؤلمه .. كنت غافلا عن نهاية حبنا هذا . ان موقفي الان فى حاجة قصوى الي حل سريع ولو علم الاستاذ انى لا ازال طالبا أدرس القانون وبأن أمامي عامان حتى يتم تخرجي واصبح اهلا للاقدام على طلب يدها لاكثر من عطفه على »

ولكن ماذا تريد ؟ انني فهمت من رسالتك انكما تتبادلان عاطفة نبيلة وانك لاتستطيع أن تفتح كتاب البيع للدكتور السنهورى الا بعد أن تستأذن « عينيها الكبيرتين المطلتين من الصورة الموضوعة على مكتبك » فاذا سمحت لك بالبيع والشراء اقدمت راضيا والا بحثت عن شيء آخر ترضى عنه العينان الكبيرتان حتى ولو كان هذا الشيء رسالة قديمة ثارت فيها عليك وبللتها بدموعك من كثرة ما أعدت تلاوتها ! وفهمت ايضا ان غيرك قد طلب يدها بينما وقفت أنت صامتا مكتوف اليدين تقنع بكتابه الرسائل لها ولى ! لم لا تتقدم وتطلبها يا صديقي انني واثق بأنك لو (تآمرت) معها على الاضراب عن الزواج الا بك لانتهى الامر بهذا الزواج

لست ادرى لم يحضرني الان مثل عامي قديم كان دائما يكرره على اذنى عم طاحون افندى (خوجة) الحساب بمدرسة عبد المسيح الابتدائية بالزقازيق عند ما كان يدعونى الى (التخته) ويطلب الي أن اجمع ٢ و٢ وان اخبره بنتيجة الجمع فأتناول البشاورة واطيل في عملية تنظيف التختة السوداء ثم أبدأ بكتابة التاريخ الميلادى والتاريخ الهجرى والتاريخ القبطي على رأس التخته :

لعلك عرفت الآن ذلك المثل « حجة البليه مسح التخته »

سيده بائسة — الاسكندرية

« أكتب اليك اليوم بعد تردد دام حوالى ثمانية شهور من أيام قصتك (المنكوبه) لانك يظهر كنت تعرف ان تلك القصة لها مثيلات فى الحقيقة .

توفيت والدتى وعمرى تسع سنوات وتزوج والدى بغيرها وكان مصيفنا على الدوام أبو قير وكنت أسخر من كل فتاة تحب حتى بليت به وازداد حبى له الى حد انى ضحيت من اجله بكل شيء وعندئذ تغيرت طباعه وتركنى فى آخر الصيف وسافر مع أسرته دون ان يخبرنى وقد اشتدت حيرتي اذذاك فاضطررت ان أقول لزوجة والدى عما حدث فلم يكن من والدى الا ان طردنى من المنزل لاطاعة إرادة زوجته وعندئذ لجأت الي عمه . عم الرجل الذي أحببته فغدر بي وكان قد تولى أمره بعد وفاة والده فوقف موقفا نبيلا وأرغمه علي الزواج بي وقد نقل زوجى من وظيفته الي الاسكندريه وأجر لي مسكنا على سطح منزل بستين قرشا صاغا شهريا وبعد بضعة شهور رزقت منه بولد أسميناه (شريف) اسم ساخر ياسيدى ولقد اعتاد زوجى ! ان يترك لى انا وطفلى عشرة قروش فى اليوم مع انه يتقاضى مرتبا شهريا قدره أربعة عشر جنيها وهو يبيت خارج المنزل ثلاث أو أربع ليال متوالية ولما يعود يمسك بابنه الصغير ويقبله وهو يقول — كان لازم تكون شريف بصحيح مش تجيبك واحده .. زى دى ! ويطول الشجار بيننا وينتهي بضربى .

« هل سيطول هذا الشقاء ويمتد عشرين عاما ؟ هل انتحر لاستريح ؟ هل انتحر وحدى أم انا وطفلي الصغير ؟ »

أنا الآخر اشتدت حيرتى بعد ان تلوت رسالتك ياسيدتي البائسة . حيرتي من الطريقة التي أجيبك بها على سؤالك فاذا صارحتك بالحقيقة آلمتك ولا شك واذا رأيت وغالطت آلمت ضميري ولكننى أفضل ان أولمك لانى اعرف انك تريدين مني هذا الالام انك لست فى حاجة الى من يعزيك ففي حالتك لا يجدى العزاء .

رأيى ؟ انى لست من أنصار ذلك الحب الذي يبدأ على رمال الشاطىء من النظرة الاولى الى جسم رجل عارى يقفز كقرد يكسوه الشعر الكثيف ويتمرغ بالوحل ثم يختفى فى الماء ليزيل أثر الوحل عن جسمه كما تفعل الحيوانات فى احراشها التى لا يزال سكانها يعيشون علي الفطرة انى أعرف انه من العبث ان ننصح للفتاة فى سن مبكرة بأن تفتح عينيها كاقداح الشاى — لا كالفناجين — كلما حاول شاب ان يغريها بالنظرات (السهتانة) والتهدجات الصامتة وتقلصات الشفتين الخفيفة وان تصم أذنيها عن سماع كلمات الثناء وعبارات التغني بالمستقبل الذى

يجمع العاشقين فى عش هادي جميل ويحقق آمالها الخيالية عن ذلك العش الذى تتوقع دائما أن تسوده وتتحكم فيه فالفتاة فى تلك السن تدعي دائما بأنها قادرة على أن تخدع الجميع وتسخر من الجميع ولكن هناك واحدا — دائما — ينتظرها فى أول الطريق أو فى منتصفه أو آخره ليخدعها ويسخر منها. هذا (الواحد) قد يكون أقل الرجال الذين صادفتهم جمالا وأحقرهم مركزا وأوهاهم قوه واجهلهم ولكنه مع ذلك يتسيطر عليها ويملي كلمته فى مستقبلها. انه (رجل القدر) وفى يقيني أن هذا الرجل هو الذى يحدد شقاء الفتاة أو سعادتها ولقد شاء الله أن يكون شقاؤك على يدى رجل من هذا النوع

انى أعرف أنك تبررين الان تسرعك فى التعلق به والانقياد له بضجرك السابق من الحياة فى منزل كانت تتحكم فيه امرأة أبيك. كل فتاة اجتازت ظروفك لها حجتها هي الاخرى وكلهن يفكرن فى الانتحار وان كن لا يستشرن محرري الصحف كما فعلت ولكننى — بالتجربة — قد تبينت أن الانتصار للزوجة وترجيح كفتها على الزوج الظالم لا يجدى.! — أن هذا النوع من النساء يا سيدتي يبكى ويولول وينعى ظلم الرجل ويذكره أمام الناس بكل نقيصة ويكشف الثوب الممزق من آثار الضرب واللكم والرفس فى الجسم العاري ويردد ذكر الموت والتخلص من الحياة الشقية التعسة ولكن..

ولكن تكفى ابتسامة من الزوج وكلمة وديعة وربت خفيف على الظهر لكى تنسى الزوجة كل شيء ولكى تعود الى استعراض أمانى الماضي الخيالية وتحاول خداع نفسها بأمكان تحقيق تلك الاماني ولو فى مسكن على سطح منزل متهدم فى حي من احياء الاسكندرية الوطنية المتواضعة ايجاره ستون قرشا

آنسه خيريه ص — مصر

« أنا فتاة طالبة بالمدارس الثانوية وقد أحببت ابن عمى الاكبر حبا عظيما ملك كل حواسي ولكني أخشى شيئا عولت أخيرا على ان استشيرك فيه وهو اننى رضعت على ابن عمى الاصغر منه فهل يجوز لى الاقتران بمن وهبته قلبي وأحببته كل هذا الحب. أرجو أن تفيدنى يا سيدى لانى معذبة ليل نهار! »

ليست هذه مشكلة قلبية يا آنستى وقد لا يكون أيضا مشكلة شرعية فبطلان زواجك من ابن عمك امر لا يختلف فيه مذهبان ولا يشفع لك عند سبحة المأذون الذى كان مقدرا له أن يعقد لك على ابن العم المحبوب — انك تحبينه. هذا الحب لا تعترف به شريعة ولا يقابل الاحتجاج به لدى اساتذة الشريعة الا بهزة رأس ومرور بسيط على شعر اللحية الكثة ثم ابتسامة ساخرة مزدرية

حبى كما تشائين. حبى ابن عمك الذي رضع عليك اخوه أو حبى ابن الجيران الذى يختلف عنك دينا او حبى كلارك جيبل وتغزلي فى رجولة قسمات وجهه والغمازتين اللتين تحت وجنتيه فانك لن تجدى من يعقد لك على واحد من هؤلاء!



الكتب والصحف والناس

برنارد شو في قصه

يذكر القراء اني تحدثت اليهم فى الاسبوع الماضى عما يعانيه كتاب الغرب والانجليز منهم بوجه خاص من مضايقة القراء لهم هناك . تلك المضايقةالتي تتلخص في أن يرفع احد القراءدعوى على الكاتب متهما اياه بانه اتخذ منه شخصية رسمها فى قصته أو مسرحيته . بعد أن غير اسمه واعطاه اسما آخر . . وان كانت هذة الدعاوي تنتهى غالبا بالحكم برفضها ... وتبرئة الكاتب من التهمة الموجهة اليه .الا أن ذلك لا يمنع من أن هناك مضايقة ما.. وهذا ما يجعل الكتاب يبتعدون جهدهم عن رسم شخصيات أصدقائهم أومعارفهم

تحدثت الى القراء عن ذلك فى الاسبوع الماضى وذكرت لهم احدي الحيل التى يتخلص بها الكتاب ومن ذلك ما فعله واحد منهم بأن اتخذ لاحدى شخصياته حرف ولالاخر حرف Y !

ولكن كان أن بلغت الجرأة بكاتبة انجليزية معروفة مبلغا جعلها ترسم فى قصتها الاخيرةشخصية معروفة دون أن تأبه بالنتائج .. تلك هى شخصية الكاتب الارلندي المعروف جورج برناردشو

فقد جعلت تلك الكاتبة احدي شخصياتها — وهي ممثلة —تذهب لزيارة شو فى منزله وفى جرأة عجيبة تطلب منه أن يكتب لها دورا متهتكافي مسرحيته القادمة . وتذكر المؤلفة أن خجل شو يمنعه من مجادلة الممثلة الناشئة ويجعله يعدها بكتابة الدور الذى تريده.

وقدمت الكاتبة قصتها الى احد الناشرين . وقرأها هذا .. وعندما وصل الى الجزء الذى تتحدث فيه الكاتبة عن برناردشو اغلق القصة وردها ثانية الى كاتبتها معتذرا عن نشرها

وعز على الكاتبة أن يقبر مجهودها فما كان منها الاأنذهبت بنفسها الى برناردشو وعرضت عليه قصتها طالبة منه أن يقرأها

وأخذ شو يقرأ القصة حتى وصل الىالجزء الذي ورد فيه اسمه . و أخيرارد شو القصة لكاتبتها مهنئا اياها علي توفيقها فى رسم شخصيته .

وهنا فقط رضخ الناشر وطبع القصة !

كتاب جديد عن لفنجستون

ولفنجستون .. هو دافيد لفنجستون الرحالة المعروف ومكتشف جنوب افريقيا وهذا الكتاب الجديد أصدره الكاتب الانجليزي (سومرفيل) وحلل فيه شخصية لفنجستون تحليلا دقيقا من الناحية السيكولوجيه . مما جعل النقاد يثنون على الكاتب ويصرحون بأن لفنجستون لم يكن ضحية للمستر سومرفيل وهو يكتب عنه.. بل كان بطلا حقا وفاه سومرفيل حقه .

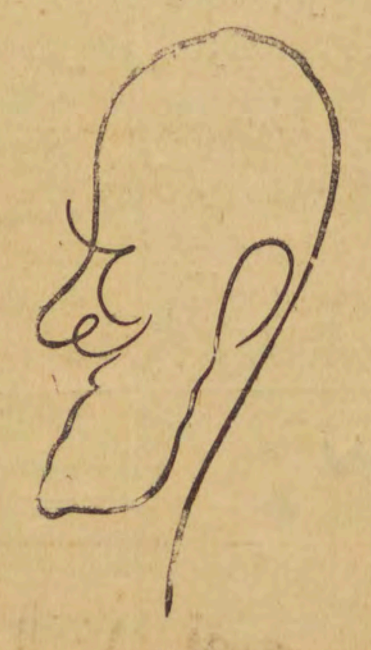
وقد شرح الكاتب حياة المكتشف الكبير منذ الطفولة .. منذ أن كان يعمل فى مصنع لحلج الاقطان عندما كان فى العاشره من عمره . ثم عندما بدأ يشترى بكل اجره كتبا لاتينية .

ويصل الكاتب الى السن التي رحل فيها لفنجستون الى افريقيا . فصوره لنا بطلا عظيما عاند كل الظروف ولم يستمع لنصيحة اصدقائه بالعدول عن هذه المغامرة وقد كان الرحيل الى افريقيا فى هذه الاوقات مغامرةحقة .. بل أكبرالمغامرات

وفى رحلة لفنجستون الى افريقيا اصطحب معه زوجته .. ولم تخيب هذه ظن زوجها فيها فاحتملت متاعب جنوب افريقيا فى شجاعة لاتقل عن شجاعةزوجها

أخبار ادبيةصغيرة

أصدر (السير نورمان انجيل) فى الاسبوع الماضي كتابه الجديدالمسمى(سر النقود) ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة أن السير انجيل تلقى دروسه فى فرنسا وفى جنيف . وانه في أيام شبابه الاولي رحل الى الولايات المتحدةللبحث عن الذهب .



برناردشو

نبيذ الاسـلام

كتاب غريب

وهذا الكتاب الغريب الذى احدثك عنه اليوم أصدره أحد الكتاب الالمان لكي يشرح لنا فيه — ولا تعجب — تاريخ البن .. وبالتالي .. القهوة .

فهو يذكر أن أول من اكتشف البن .. عنز .. عثرت عليه فى اليمن فى العصور الوسطى . وقد اكتشف خواص البن بعد ذلك امام المقاطعة التى عثرت فيها العنز عليه .

وقد اتضح للقوم فى هذه الآونة ماللحبوب البن من مميزات تشبه فى كثيرمن النواحي مميزات الخمور فأطلقوا على محلوله اسم .. نبيذ الاسلام !

ويذكر المؤلف أن أول من أدخل البن الى انجلترا شخص يدعي وليام هارفى الذي ترك بعد وفاته ٥٦ رطلا من البن أوصي قبل وفاته بأن يجتمع أصدقاؤه كل شهر ويحتفلون بذكري وفاته .. بشرب القهوه .. مصدر السعادة والذكاء !

وفى عام ٦٤٧ أى بعد وفاة ذلك الرجل بنحو عشرين عاما افتتح شخص «يوناني!» محلا لعمل القهوة وبيعها للزوار . وهنا يذكر المؤلف أن المقاهى ظهر أثرها فى الحياة السياسية للبلاد بل حتي فى حياتها الادبية

ويذكر لنا المؤلف أنه فى عام ٦٧٤ بدأت الزوجات يتذمرن من الحال التى آلت اليها صحة أزواجهن عقب دخول تلك المقاهى الي انجلترا .. ويزيد المؤلف علي ذلك قوله أن الزوجات كن محقات فى تلك الشكوي اذ أن الازواج كانوا يعودون الى منازلهم فى ساعة متأخرة من الليل .. وما أن يصلوا الى فراشهم حتى يلقوا بأنفسهم عليه .. ككتل من خشب !

وأخيرا فى عام ٦٧٥ عم البلاء . . وبعد أن كانت الزوجات يتذمرن من شرب أزواجهن للقهوة .. بدأن هن يشربنها .. وفى إفراط ..

وكانت النتيجة أن اهمل الازواج عملهم .. وبدأت الزوجات هن الاخريات يهملن عملهن .. وهنا فقط اكتشفت الحكومة خطر .. نبيذ الاسلام

إبسن

وقد كان ولايزال صديقا كبيرا للورد نورثكليف .

وفى عام ١٩٣٣ حصل السير انجيل على جائزه نوبل للسلم .

...

يشاع في الاوساط الادبية الانجليزية انه من المنوي اقامة نصب تذكارى للشاعر الانجليزى الخالد (رديارد كبلنج) في «وستواردهو» حيث قضي كبلنج الايام الاولى من حياته .. أيام الطفولة .

...

اكتشف فى الايام الاخيرة انجيل محلى بالصور التي رسمها المصلح الدينى (مارتن لوثر) . وفى الانجيل صور أخري لمصلحين معروفين .

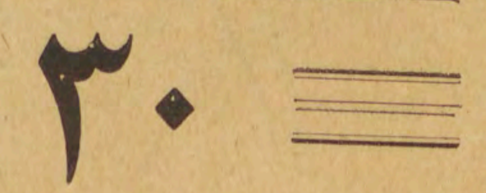
...

لاتزال الحرب العالمية مصدر وحى الكثير من القصص والمسرحيات . وآخر مسرحية كتبت عن الحرب هي تلك التى اصدرها الكاتب الانجليزي المعروف (جيمس هودسون) والتي اختار لها اسم (الليالي الحمراء) .

وقد مثلت هذه المسرحية فى الاسبوع الماضي على احد مسارح لندن الكبرى فنالت نجاحا هائلا !

...

تمثل الان على احد مسارح لندن مسرحية إبسن الخالدة (بيت العرائس) وهي واحدة من اربعة ينوي ذلك المسرح تمثيلها أما الثلاث مسرحيات الباقية . فهى آل روزمر وهيدا جابلر . والبناء الكامل .



قصة مصرية

امرأة القدر

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وتحت تلك القطرات الخفيفة من مـاء المطر كان شبح يسير فى ترنح ثمل وهو يدق الارض بقدميه ليتأكد من أنه يسير عليها وقد ارتفع صوته بالغنـاء غير عابيء بمن كانوا فى طريقهم مثله الي منازلهم بعد سهرة طويلة فى شارع عمادالدين . وفجأة وعلى التوار الايمن بميدان سوارس تصادم جسدان فتراجع احدهما ذعرا وهو يتمتم بكلمات يفهم منها أخيرا انه يعتذر فى حين وقف الآخر مكانه وقداحمرت عيناه وكاد ان يفتح فمه ليدع ذلك السيـل المهنمر من الشتائم ينصب علي رأس من تصـادم به ولكن كلمات الاعتذار التي سمعهـا اخيرا جعلته يكظم غيظه فقدم ساقا وأخر الثانية وأراد أن يستمر فى طريقة ..

— لا مؤاخذه يابيه أصـل الليل له ودان ولا لهش عيون .. .. معلهش يابيه

— ودان ايه وعيون ايه ياراجل؟ تتصادم فى تحت فانوس النور؟ انت اعمي عين ولا اعمى قلب

— والله اعمى جيب يابيه ... نعمل ايه اهى أرزاق ... عندى روايح عال ... وكل شىء تطلبه .. محسوبك يابيه

— فهمنا الروائح . . وكل شيء ده يبقى ايه بقى ؟

— يابيه الله يخليك انت سيد العارفين

وبعد مفاوضة طويلة سارا الشبحـان ولم يرضيا اجتياز الشارع الرحب بل عرجا على ازقة ملتوية حتي وصلا الى شارع جلال وامام احدي العمارات الكبيرة وقفا لحظة ريثما دق احدهما على الباب دقات متفق عليها وسرعان ماظهر لهما عملاق اسود قادهما الى المصعد وبعد لحظة كان الاثنان بين اكداس من اللحم البشرى فى غرفة عارية من الاثاث اللهم الا اذا اسمينا في كرم تلك المنضدة المهدمة والاربعة مقاعد اثاثا

كاد التعب قد بلغ بالضيف مبلغه فأراد ان يستريح وبدا له ان يجذب كرسيا .. ولم يكد يضع جسمه عليه حتى اعلن المقعد احتجاجه فى تلك الاصوات المتنافرة مما جعله يقذف به بعيدا ثم يقبع فى ركن من الحجرة التي تسمم هواؤها من المصباح البترولى الخافت الذى كان الانسان يرى على ضوئه الباهت المرتعش تلك الاجساد الشبه عارية وقـد سارت كاشباح بشعة فى مسرحية خرافية تبعث رؤياها القشعريرة فى الاجساد

واقترب رجل الطـريق من صيده ثم همس فى اذنه محاولا ان يتظرف فى كلماته التى ساعدته حركاته التقليـدية علي الباسها جوا من الاهمية لم تلبث ضحكة مرحة ان رنت فى جوانبه ووضع الشاب يده فى جيبه ثم اخرجها مغلقة ووضع بها فى يد صاحبه

ثم تعالت ضحكاتها ثانية حتي فقدت بهائها وصارت متكلفة سمجة فلم تلبث اصداؤها ان تلاشت واحتوى الرجلين صمت كئيب

سار رشاد متجولا بين هذه الاجساد النصف حية حتى وقف امام فتاة غير عادية وجه مستدير باسم وسمته شمس مصر بلون حنطى جميل وقد تدلى على صدغيها قرطان كبيران بدت فيها كأحدى جوارى قصور الخلفاء اللائي كثر ذكرهن فى الاقاصيص الخرافية .. تقدم نحوها فى خطى بطيئة وقد تضاربت فى عينه اشعة جعلت تومض فى برق مخيف حتى وقف امامها ومد يده فى رفق ومر بها على شعرها الفاحم السواد ثم ربت على خدها فى رفق غير مصطنع .. وفى لحظة سمع اصوات اقدام الآخريات وهن يبتعدن مسرعات عن مكان اللقيا ليدعوهما وحيدين

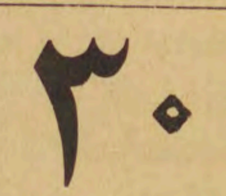
وكانت ليلة .. ليلة ذاق فيها لونا من ألوان حياة لم يكن يعرف عنهـا شيئا فنعم بغرام وقتى متكلف ودمعه لو ان حياته باجمعها افنيت فى ليلة من هذه الليالى .. مغامرة لم يكن منها بد ليقف على ناحيـة من معيشة كان يجهلها وبدوره رأى فى صديقه الليلة شيئا غريبا اثار فيه احساس الفضولى .. رأي فيها ما يجعلها — ولو فى عينيـه — تعيش بمنأي عن هذه الاجساد العديمة الحس .. رأى فيها زهرة كان جديرا بها ان تعبق سماء قصر فتسوده راحة الطمأنينة وينشر السلام على ربوعه الوية الهناءة .. رأي فيها سرا دفينا بل مأساة تتحرك على قدمين تحاول جهدها ان تخفى وراء هذه الاصباغ والمساحيق صـدمة قاسية صدمها بها القدر وتركها على أثرها جثة خالية من الاحساس

وبدورها رأت فيه مخلوقا يغاير — ولو الى حد ما — بني جنسه فقرأت خلال عينيه سذاجة الطفل ووداعته وقد جلس أمامها

هو الاخر ينقل بصره فيها كمن يطالع صفحات كتاب مفتوح يحوي قصة مروعة جعلته يفغر فاه، دهشة وعجبا .. ارادت ان ترفه عنه .. ان تبعد عنه هذه الرجفه .. هذا الجمود.. فأقبلت في غلالتها الحريرية ضاحكة وقد هزت رأسها لتعيد ثانية تنظيم شعرها الحالك الظالمة كذلك المستقبل الرهيب الذى ينتظرها بين طيات القدر .. عافها ووجد فيها فى هذه اللحظة خلاف ما أتي من اجله.. باعدها فخالته الخجل وامسكت بيديه فلوى وجهه وهو يغالب رغبة ملحة لا يعرف كنهها كانت تضطرم فى قفص صدره .. القت برأسها في اغراء على صدره وتهدل شعرها فشعر بانفاسها اللاهثة وفى هدوء جعلت يديه الحنون تمر على وجهها وشعرها فى ملاطفة و حنان فدق قلب المرأة ..هذه اليد الصغيرة تزيل عن قلبها أثر الليالى الحمراء.. بل أثر صدمات القدر آثار فرسان الليل وطلاب اللهو المباح .. هذه اليد الصغيرة تعود بها الى عالم أخرجوها منه .. عالم تراودها صوره الباسمة فى خيالها ابان ساعة استسلام وحنين الى الماضى . فدق القلب .. القلب الذى تدنس وصار مباءة غرام .. القلب الذى يحسن الخفوق لسبب ولغير ما سبب .. دق هذه المرة ولكن فى صدق .. خفق خفقة ازالت الطلاء الذى حجبه وفى هذه الساعة ارتسمت على وجه البغى ابتسامة ملاك ارتفع عن دنيا الظلام الى عالم بهيج فامسكت بتلك اليد الحنون وراحت تلهبها بقبلات مفعمة بعاطفة حيرى.. عاطفة شاردة كانت ضالة بلا موطن ولا أهل وها هى ذى فى طريقها الي الاستقرار

وأحس الشاب بأثر القبلة .. الاثر الطبيعي الخالى من الكلفة فرقص قلبه بين جنبيه وعرف أن صديقته تجردت من روح الشر وعاودتها روح الادمية وللمرة الاولي فى هذه الليلة الحمراء احس بشفتيه يهتزان رجفة ثائرة اثر قبلة شرهه ورفع وجهها بين يديه وهو بين مكذب لما يرى .. لقد كانت تبكى دموع .. دموع عزيزة طهرتها من الزلة ولو فى تلك اللحظات القلائل .. نفثه المصدور اذ يلجأ الى العبرات علها تطفيء لهيب القدر المتأجج بين الجوانح فود هو الاخر لو اسعفته مدامعه بحفنات من مياهها تمنى لو سكب دمعه فى دمعها عل حرارة تلك العصارة الطاهرة تزيل جرم الليلة وتطهر الروح من ذلك الرجس الممقوت القت برأسها على كتفه العريض كمن تحتمى به فضمها الي صدره وجعلت أصابعه تمر فى حنان على ظهرها وكانى بها كانت تعزف على قيثارة خفية ايقظت موسيقاها روح المرأة بعد طول رقادها واسلمتها الي عالم ملىء بالاحلام فغابت عن الوجود وتجردت روحها بعد أن خلفت الجسد اثر هذه الاصداء الحنون لتعيش ولو لحظة في عالمها السماوى

ولكنه تغلب على نفسه وسار ... وسار في خطى وئيدة خشية ان يوقظها .. سار في حنان صامت أشبه ما يكون بفارس من فرسان عهد الاقطاع لقى حبيبته في ليلة هادئه كانت تشكو فيها الارق فجعل يغنى لها بصوته الجميل لحن النوم فتولتها اغفاءة هادئة فقام



لفوره بعد أن طبع على جبينها قبلة المساء وتركها لتنعم بجميل الاحلام

ولكن أميرة عهد الاقطاع أرهفت السمع .. يالله ان فارسها الجميل فى طريقه الى مغادرة غرفتها فرفعت رأسها ثم مدت يديها في توسل طالبة منه ان يعود .. كانت تريد ان تحلم .. تريد أن تتجرد من حسها بعد أن تسكرها خمر الامانى فتنسي الحاضر وتنسي معه ظلم القدر ولكن أميرها وقف حيث هو .. تحت المصباح الاحمر الذى انعكس علي وجهه فبان طابع الحنان جليا .. لم يتكلم كما لم تتكلم هى الاخرى فأحنى رأسه ثم سار .. سار تاركا اياها فى دنيا الحقيقة بعد أن طوى بين يديه كتاب احلامها !

وعاود المرأة يقينها ولم ترض الهزيمة بل لم تقبل ان تدع امانيها العذاب تفارقها في لمح البصر .. انها لحظات العمر وقل ان ان يجود الزمان بها فهل من التعقل فى شيء ان تسلمها ثانية الي القدر ؟ وفى سرعة البرق الخاطف كانت المرأة عند باب الغرفة .. جعلت من جسمها سدا يحول بين فتاها والرحيل فتوقف حيث هو وأطال النظر ورأى علام التوسل تكاد أن تنطق على جبينها ففتح فاه ولكن اصداء الكلمات تلاشت فى فضاء سكونه المفاجيء واذذاك أسرعت نحوه وضمته فى ثورة المجنون الى صدرها العاري واحس الرجل بارادته تتلاشى فسقط على أقرب مقعد وهو يقول

— وبعدين !

— قوام كده ؟ ولاسلام ولاحاجة؟

— أنا شفت انك تعبانة ما رضيتش اقلقك . ثم انى اتأخرت ولازم ارجع البيت الناس يقولوا ايه لما ارجع كده وش الفجر

— وحد قالك تروح ؟

وبانت في صوتها لهجة توسل صامتة فقد تمنت من صميم نفسها ان تقنعه باطالة مكثه لديها . ولكنها اذ تذكر ان أمد الليل قصير وان النهار لم تبق الاساعات قليلة علي

البقية على صفحه ٤٨

لكبار المربين

للاستاذ

جسن كامل

مدرس اللغة الفرنسية
بالقبة الثانوية

هوبرت سبنسر
والتربيـــــة العلمية

— ٤ —

دفاع سبنسر عن نفسه .

ويعيب المؤلفون عامة علي سبنسر غضه من قدر ثقافة الجمال

(La culture esthétique)

ولكنه يدافع عن نفسه قائلا « الرغم من اننا نضع التربية الادبية والفنية فى المرتبة الاخيرة . فنحن نقدر مالها من قيمة خير تقدير .

بل اننا نعتقد ان الحياة تفقد نصف بهائها اذا تجردنا عن الاحساسات التى يوحيها الينا جمال الفن والطبيعة . » ولكن الحقيقة انه رغم هذه الكلمات المعسولة يرى انه لايجب ان يشغل الانسان نفسه بمسائل الفن والذوق الافي اوقات راحته وحريته ولاشك ان اوقات راحتنا تزيد عامة كلما زاد استغلالنا لقوى الطبيعة بفضل العلوم وجهود العلماء . ولقد كان (رونان) يحلم بمستقبل يبلغ فيه تقدم العلم حدا يتحرر معه العامل من أغلاله وتتخلص الانسانية جمعاء من مشاغلها المادية لتنصرف الى مسراتها الفنيه الجميلة .

ولقد جاهر بنفس هذا الرأي رتشارد فاجنر عام ١٨٥٠ فى كتاب له عنوانه : (الفن والثورة) . وكل هذا جميل ولكن الخطأ أن نعتبر ان للاداب والفنون دورا صغيرا لا نستطيع ان تقوم بغـ ه. وان هذا الدور هو الترفيه عن النفس وقت اللهو . ولا مراء ان هذا هو رأى سبنسر فهو - رغم كلماته الجميلة السابقة عن الآداب والفنون - يصفها بانها بالنسبة للحياة المتحضرة كالتراب العالق باوراق الازهار بالنسبة لهذه الازهار نفسها . وهو ينصح بالا نهتم بهـا الا فى نهـاية الامر محتذين بذلك مثال البستانى الذى يعني أولا بنمو جذور الازهار وسلامة سيقانها واوراقها . ولا يفكر في ازالة هذا التراب العالق الا وقد أتم هذه المهمة الاولى .

ويرى أصحاب المراجع التي نستند اليها فى هذه الدراسة الاغنى لنا عن الثقافة الفنية التى تزود النبات الانسانى بالمادة والغذاء المعنوى اللازمين له . وانها احدي العناصر الاساسية للحياة العقلية بل وتاج الحضارة القائمة وأساسها .

العلم اصلح اداة للرياضة العقلية

ولقـد رأينا ان سبنسر يقتصر حتي الآن على اعتبـار العلم حارس الحياة . وضوءها الذي ينير سبيلنا فيها . ولعله خشي ان يقف عند هذا الحد فتوجه اليه سهام النقد فراح يحاول اثبات ان العلم ليس كنزا من المعارف النافعة فحسب بل هو صالح للتربية صلاحيته للتعليم . وقادر على تكوين العقل وتربيته قدرته على تغذيته وتهذيبه . وتلك هى ادق نقط مؤلفه . ولكنه للاسف لم يرد دراسـتها بما هى اهل له من الاهتمام والعناية . فبقدر ما توسع سبنسر فى دراسة الشطر الاول من المسئلة كان موجزا سريعا فى الشطر الثاني . والعجيب أنه يقول عنه : « إننا مضطرون أن نتناول هذا الجزء من موضوعنا بالبحث الموجز إيجازا نسبيا » وعلى ذلك فهو لا يخصه إلا بست صفحات ويقول أحدنا قديه فى هذا السدد . «يذكر سبنسر أن هذا الجزء من كتابه لا يحتمل التعمق ولا الاطالة . ولكننا نخالفـه كل المخالفة فى ذلك . فالمسألة التي يتعرض لها فى هذا الجزء مسألة هامة جد الاهمية بل هي مسئلة المسائل »

والحجة التى يستند اليها سبنسر لتبرير ايمانه بصلاحية العلم للتربيـة حجة لا شك مدهشة اذ هو يستخلصها من «نوايا الطبيعة الحكيمة الطيبة» فيقول « ان العلم ضرورى لادارة دفة النشاط الانسانى . وعلى ذلك فلا يمكن الا أن يكون فى الوقت نفسه أصلح اداة للرياضة العقليـة » ويضيف الى ذلك قوله . « ان رفض هـذا الرأى يعد نقدا لنظام الطبيعة الجميـل وحكما بعدم اتساق

أجزائها . » وبمعنى آخر فالطبيعة تعرف تماما ما تفعل ولا يمكن أن تخطىء فى وضع برنامج عملها بحيث يكون نافعا حسنا فى ناحية ومجردا عن الفائدة قبيحا فى ناحية أخرى . ولا شك أن هذا اسراف فى التفاؤل والايمان بمذهب الاسباب النهائية (La téléologie) . بل وتعسف بالطبيعة نفسها التى يريدها بذلك سبنسر على أن تصبح قوة بصيرة بالامور . معصومة لا تخطىء مهمتها الاولى ان تعين الانسان على استثمار وقته واقتصاد جهوده . أى انه يؤلهها أو ما يقرب من ذلك ولعله اذ يكتب أول حرف من حروف كلمة الطبيعة بخط كبير (lettre Majuscule) يقصد ذلك .

ويقول أتباع سبنسر أنصار مذهب اليطور أنه رغم ما لمذهبهم من مظاهر واقعية فهو أكثر المذاهب الفلسفية بيانا للامور واظهارا لحقيقتها . فهو يؤكد أن الطبيعة لا تنى تعمل فى الخفاء على انتاج عالم منظم متناسق الارجاء . وهم يخالفون مع أصحاب المذهب الفلسفى القديم الذين يرون أن هذا التناسق وليد فكرة مبيتة . ويعتقدون بعكس الفلاسفة القدماء ان هذا التناسق آخذ في الزيادة يوما بعد يوم بفضل قدرة هائلة خفية مجهولة تسيطر على مصير هذا العالم .

العلوم جميعها ضرورية لمختلف وظائف الحياة

ولكن سبنسر لا يقتصر على اعلان ايمانه بالطبيعة على هذه الصورة مترفعا بذلك على الفرار من تذليل الصعوبة التي نجدها فى موضوعنا . بل هو على النقيض يود مناقشة وسائل تذليل هذه الصعوبة واقامة الادلة على صحة رأيه . ولكن مناقشته هذه قصيرة . وأدلته ضعيفة باتفاق الاغلبية الساحقة لمن تعرض لدرس كتابه من كبار النقاد . اذ تتلخص هذه الادلة فى أن العلوم صالحة لرياضة الذاكرة وملكة الحكم على الامور كدراسة اللغات سواء بسواء . فاذا كانت المسألة مسألة استظهار أسماء وأحداث فدراسة العلوم تحقق هذا الغرض تحقيق دراسة الآداب له أن لم يكن تحقيقها له أتم وأكمل . مثال ذلك علوم الطبيعة . فالاجسام البسيطة والاجسام المركبة وأسماء النجوم وصور النبات وأنواع الحياة الحيوانية . كل ذلك صالح لاسراء ذاكرة الطالب اسراء التواريخ والكلمات لها ان لم يكن هذا الاسراء اتم وأبعد مدي .

ولكن ما مسألة الاستظهار هذه وماذا يكسب الطفل من وراء الاستظهار ؟ ..

النقطة الهامة هى ان سبنسر يعتقد أن العلوم أصلح من الآداب لتثقيف ملكة الحكم ولما كان أكثر العيوب الانسانية انتشارا هو — فى رأيه — سوء فهم الامور والحكم عليها فهو يرى أن العلوم أكثر لنا نفعا . ولكن ما الذى يثبت أن تمرينات الترجمة التي لا تمارق دراسة اللغات قديمة كانت أم حديثة لا تعين هي الاخرى على تثقيف ملكتى الحكم والتعقل ؟ ثم أليست قواعد اللغة منطقا عمليا دائما ؟

يقول أعداء العلوم والآداب والفنون إن العلوم تستلزم الملاحظة الشخصية وتقتضي القيام بمختلف التجارب للوصول الى الحقيقة وانها تحرر بذلك العقل بعكس الآداب التى تسخره تسخيرا بدليل أننا نلجأ للقاموس لمعرفة معانى الكلمات . والقاموس حكم نهائى لا مرد لحكمه . كما أن قواعد اللغة مجموعة مبادىء لا يمكن الخروج عليها أو مناقشتها وهذا — في رأيهم — خير دليل على أن دراسة اللغات تزيد فى خضوع العقل لاحكام القوة والسلطة .

ولكن الواقع أن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن ندرس بها العلوم للاطفال لا تدع مجالا للشك فى أن للعلوم بدورها قواعدها ومبادئها وأوامرها الصريحة التي لا مرد لها . ثم هل يمكن الادعاء حقا بان دراسة الآداب تقتصر على دراسه الكلمات وقواعد اللغة ؟ هل يمكن أن نهمل كل تلك العواطف النبيلة والآراء الصائبة الجميلة التي نجمعها بفضل قراءتنا لمؤلفات كبار الكتاب ؟ بل هل من العدل أن نسقط من الحساب كل تلك الحقائق الخالدة التي اظهرتها الآداب والفنون واستحقت بذلك أن تعتبر هي الاخري عاملا من عوامل تحرير العقل والخلق البشري ؟

وعلى أي حال فان فى الخلاف القائم على فائدة العلوم من جهة التربية نقطة هامة وهي أن العلوم تختلف بعضها عن بعض اختلافا بينا . ويظهر هذا الاختلاف فى أغراضها واساليبها . وعلى ذلك فلا يمكن الحكم بان لها جميعا نفس الاثر فى تربية العقل البشرى ولقد عالج سبنسر هذا الموضوع فى كتاب آخر غير كتابه عن التربية ظهر فى عام ١٨٧٣ وعنوانه « مقدمه لعلم الاجتماع » وهو يقرر بالطبع فى هذا الكتاب ايضا أن العلوم هى خير وسيلة لاكتساب اطيب العادات واصلحها لتهذيب الذهن الانسانى ولكنه يعترف بأن العلوم مختلفة . وان كلا منها يعين على تربية العقل البشرى بطريقة خاصة محدودة معينة . وهو لا يخفي اعتقاده بخطر فكرة الدراسة التي تستبعد كل انواع الدراسات الاخرى . ويقول فى ذلك « ان التربية العقلية لا تستطيع مهما سمت أن توقظ غير ملكات خاصة تاركة الملكات الاخرى دون نشاط ما . فالعلوم المجردة — مثلا — تشعرنا بالروابط الضرورية بين المبادىء والنتائج وبين مقدمات البراهين والخلاصة . ولكنها لا تستطيع أن تقضى على عجز العقل عن حل المعضلات العملية كما انها لا تعدنا للتنبؤ بالمسائل محتملة الوقوع . وعقل الرجل الرياضي الذى اعتاد حل المعضلات التى تستند الى اسس بسيطة محدودة لا يلبث أن يحار ويضل الطريق اذا اصدم بأشياء ملموسة حقيقية متشعبة متداخلة . وعليه فينبغي اللجوء لعلوم أخرى لسد هذا النقص فى عقل الرجل الرياضي »

ويواصل سبنسر تحليله لمختلف العلوم منتهياً منه الي مثل النتيجة السابقة الامر الذى يعنى انه لا يمكن الاعتماد على علم وأحد لتربية العقل تربية صحيحة . واننا لا غني لنا عن مجموعة كاملة من العلوم ليخفف كل واحد منها اثر الميل الخاص الذي ينميه العلم الاخر . ولا ريب ان هذا محال اذ أن الحياة قصيرة لا تتسع لدراسة العلوم كلها وهذا ما دفع مدام دو سفينيه الي ان تقول كلمتها المشهورة . « كم كنت اصبح كاملة لو اتيح لى ان احيا مائتي عام » بل كم كان من الممكن أن يصبح العقل البشرى خارقا جبارا لو هيء لنا ان نتعلم كل ما يمكن أن يدرس ! ولكن حياتنا لا تفوق فى طولها (طول اليد)— كما يقول الفرنسيون — ونحن لذلك مرغمون على المفاضلة بين العلوم وصعوبة هذه المفاضلة كبيرة يحار امامها سبنسر نفسه . بل انه يخيل فى بعض الاحيان لمن يدرس كتاب سبنسر فى التربية ان فيلسوفنا ينسى ان الحياة قصيرة وان مقدرتنا على الدرس والتحصيل محدودة بالضرورة . فتراه يظهر بمظهر من يود مطالبة تلميذه بجهود تفوق طاقة البشر ليفوز بفضلها بكل ما يمكن الفوز به من علم ومعارف . وله فى ذلك مقارنة جميلة فهو يقول (لنتخيل غرفة واسعة الارجاء . فخمة الاثاث . يغمرها الظلام الاركنا واحدا تضيئه شمعة اودعت زاويه من زوايا هذه الغرفة : ثم لنتصور بعد ذلك ان مائة مصباح كهربائى غمرت فجأة هذه الغرفة بنورها . وبددت شمل ظلامها . اما الصورة الاولى فتمثل لنا اثر الطبيعة فى عقل ناقص الثقافة . واما الصورة الثانيه فتبين ما للطبيعة من اثر فى عقل هذبته [illegible])

ومقارنة سبنسر هذا شيقة . ولكنها تفرض تعمقا فى التثقيف العقلي لا تؤدي اليه طريقة سبنسر فى التربية . فالتعليم العلمى الذى ينادي به بعيد كل البعد عما يسميه علماء التربية المعاصرون (التربية الجامعة Leducation integrale وذلك ان الانسان فى رأيه يسعي لصيانة كيانه وللقيام بواجباته العائليه . واداء مايلزمه به انتسابه لوطن خاص وهو لذلك فى حاجة لدراسة مبادىء علم الاجتماع . وعلم النفس وعلم تركيب أعضاء الجسم وعمل هذه الاعضاء . ولكن هناك بجانب هذه المعلومات التى يجب أن يعرفها الجميع لانها ضرورية للكل ، معلومات متصلة بعلم واحد سينبغى على كل فرد التعمق فيها للنجاح فى مهنته . وذلك لأننا لو أردنا مزاولة كل المهن لكنا فى حاجة لدراسة كل العلوم . ولكننا لا نستطيع إلا الاشتغال بمهنة واحدة وعلى ذلك فنحن مضطرون لان نقتصر على التعمق فى العلم المتصل بهذه المهنة ويتضح من رأي سبنسر هذا انه من الخطأ ان نعتقد انه يطمع حقيقة فى تزويد تلميذه بتربية علمية عامه بل انه أحد أشياع مبدأ التربية التي تعد الفرد لاتقان مزاولة مهنته .

وبالاختصار فسبنسر يعتقد أن التربية العلميـة هي خير انواع التربية للعقل علي شرط ان تكون عامة تضم بين جوانحها مختلف العلوم ولما كان هذا مستحيلا على الرجل الكامل ومن باب أولى على الشاب الصغير .

ولما كانت هذه التربية لا تعين الا على أنماء بعض المواهب اذا اقتصر المربى على الاهتمام بنوع خاص من العلوم . أفليس من المعقول أن نعتقد أن خير طريقة للتربية العقلية هي تلك التى تعطى للعلوم حقها دون أن تستبعد كل ما عداها من وسائل التهذيب والتثقيف . أعني تلك التى تحترم ما للآداب من مكانة بجانب العلوم؟

ليس ريب فى ان تكاتف هذين المصدرين المختلفين من مصادر التثقيف من شأنه ان يعين على انماء اسمى المواهب وأنبلها . وانه يصقل مقدرة الفرد على الحكم على الامور ويهذب ذاكرته وخياله وعقله . بل أن اجتماع العلوم والآداب كوسيلة لتربية العقل البشرى من شأنه — كما يقول ستيوارت ميل — « ان يمكن الطالب من أن يعرف مهنته الاساسية فى المستقبل معرفة كاملة . وأن يعرف الى جانب ذلك أيضا شيئا من كل شىء يهم الرجل معرفته . ويساهم فى السمو بالعقل الانسانى . ويعين علي تكوينه تكوينا صحيحا . »

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

تذاكر الاشتراك الكيلومتريه

ان كنت ممن يسافرون كثيراً فاوفر لك أن تشتري تذكرة اشتراك كيلومترية بالاجور الآتية :-

	درجه ثانية	درجه أولى
	جنيه	جنيه
٢٠٠٠ كيلو متر	٣	٦
٥٠٠٠ «	٦	١٢
١٠٠٠٠ «	١١	٢٢

تستنفذ هذه المسافة فى مدة (ثلاثة) شهور

سهرة شعبية

بين يامين يجيب لي حبيبي

واحفظ ودادى وانا أشيلك على عينى...

محمد العربى هو المغنى الوحيد الذي اختص بالقاء هذا النوع من الاغانى الشعبية الناجحة التى يرتاح الى سماعها كل مصرى اكثر من اى نوع آخر من الاغانى العربية

ويمتاز محمد العربى عن باقى المطربين بأنه لايميل الي الغناء المخنث الناعم بل يضع دائما في أغانيه روح الشجاعة والقوة كما انه يضع لكل مناسبة « الموال » الذى يتفق معها خصوصا المواويل الوطنية التي كان يلقيها أيام الحركة الوطنية مما جعل المرحوم سعد زغلول باشا الزعيم الخالد يعجب به ويقدره كما به اكثر الوزراء والامراء ، وكثيرا ما كان يستدعيه الامير محمد على ليغنى له وحده هذه الاغانى الشعبية الجميلة

وقد عرف محمد العربى هذا الاعجاب به من جميع الطبقات الشعب فانتهز فرصة وجود حديقة الملاهى بالمعرض الزراعى الصناعى وافتتح بها مقهاه العتيدة فى فنائها واصبح مقصد جميع زوار الحديقة وبالاخص زائراتها اللاتى يتوافدن عليه بكثرة !

وفى احدى ليالى الاسبوع الماضي عزمت علي أن اقضي سهرتى جميعها فى «قهوة العربى» وما كدت اتناول كوبة «القرفة» حتي دخلت الى المقهى آنسة معروفة من آنسات الطبقة الراقية التي تحدث عنها كثيرا الزميل محرر باب (دخان الشاى والسجاير) وطلبت من المطرب الشعبي أن يغنى لها موال (يامين يجيب لي حبيبي وياخد من عنيه عين) فغناه وكادت الفتاة تجن لفرط اعجابها بكلام الموال وطريقة القائه وقد أبدع محمد العربى في القاء



محمد العربى

هذا الموال الذى سبق أن أوحى الى الاستاذ رئيس تحرير (الجامعة) بقصة مصرية اسمها (اللقاء) نشرت فى احد اعداد (الجامعة) السابقة، وانتهى العربى ثم أعقبه مطرب آخر يعمل في الفترات التى يستريح هو فيها ثم عاد فغني الموال المشهور (ياللى رماك الهوى حبك على عيني) فكان رائعا فى القاء هذا الموال ايضا خصوصا فى القطعة التى يقول فيها (احفظ ودادى وانا اشيلك علي عينى) ثم القطعة التي يقول فيها (ابكى علي الحلو والا ابكى على عينى).

وقد عنت لي فكرة ان أسأل ذلك المطرب عن بعض غرامياته وان كان يشعر هو والآخر بشعور الناس جميعا أثناء ترديده تلك الاغانى العاطفية الاخاذة ، فاستدعيته الى جانبي وافهمته انني من محررى مجلة (الجامعة) فرحب بى وبالغ فى تحيتى لكثرة ماتحدثت عنه (الجامعة) الى قرائها وسالته عن غرامياته فقال انه لم يعشق طول حياته ولكنه عشق هذا (الفن) فقط منذ أن كانت سنه اثنى عشر عاما وكانت عائلته ساخطة علي ذلك فانفصل عنها وهو فى تلك السن وجاهد فى سبيل العيش حتى تمكن من ان يصل الي هذه الشهرة وكان يستوحى أكثر أغانيه من كثرة تفكيره فى عائلته التى تركها ومسقط رأسه الذى تركه وطاف البلاد الاخرى ،ولعل ذلك، هو السر فى انه يختتم أكثر أغانيه بقوله « غريب وجيت المنازل » . وهو من أهالى بلدة « ميت رهنا » من أعمال الجيزة ، ثم ذكر لى انه تزوج من بلدة منفلوط ، وكانت دهشتى شديدة عندما سألته عن شعوره أثناء الغناء فقال انه

محمد العربى

المؤلف والملحن والمطرب

غريب وجاء المنازل ! !

لا يشعر بشيء نفسي لأنه يعتبر هذا العمل صناعة وهي مسألة غريبة ولا شك الا يشعر هذا المطرب الشعبي الناجح ولو بجزء بسيط مما يشعر به الناس جميعا عند سماعه

ثم سألته عن المؤلف الذي يضع له هذه المواويل الرائعة والملحن الذي يلحنها له فاجابني بانه هو الذي يضعها دائما وهو الذي يلحنها أيضا وفي هذا ما يدل على نبوغ وعبقرية الرجل ثم عرفت انه في امكانه أن يضع «الموال» في وقت سريع عن أي شيء يقابله دون أي مجهود .

ثم وقف فالقى موالا جديداً وضعه خصيصا عن المعرض انقله هنا الى قراء الجامعة وهو :

يامصر يام الهمم يابدر فوق النيل
يامنوره في السما نورك مالوش مثيل
يا بنت فرعون وتاريخك قديم واصيل
انتي حويتي الجمال وانتي حويتي المال
اهلك رجالك رجال همة رجال اعمال
ملك بلادك فؤاد النيل وراه ابطال
وراه أميرنا عمر همه وأدب وكمال
وراه رئيس وفدنا خدم البلد ولامال
وطلعت اللي نشا فيكي بنوك المال
وفؤاد أباظه اللي زاده معرضه رفعه
الله يزيد رفعتك يامصر فوق النيل

وقد دل بذلك على نبوغه في وضع هذه الاغاني الشعبية الناجحة خصوصا وانه يعتبر هذا الفن صناعة لا دخل للعاطفة بها في الوقت الذي يحشد أغانيه بأروع المعاني العاطفية التي تهز أوتار القلوب والتي لا يمكن ان تصدر الا ممن غامر وقاسي في مغامراته بما اوحى له بهذه الاغاني العاطفية .

«السيد حسين حلمي»

تحقيق مسرحي في حوادث الفتح

بين ادارة السيدة بديعة مصابني

والراقصة بيا ومكتب الاعمال المسرحية !!

مع عبد الظاهر

حارس باب كازينو بديعة الشتوى

أثناء الادارات الثلاث !

حدثت حوادث كثيرة في القاهرة والاسكندرية بين الكثيرين من الاصدقاء والاخوان بل والاقارب بسبب راقصات الصالات والجلوس اليهن فى صالات الغناء والرقص ، ولقد اردت ان اصل الي السر فى تعدد هذه الحوادث ومعرفة الدافع القوى الذى يدفع اليها، فاتصلت ببعض الراقصات اولا ولكنى وجدت ان كل راقصة تري ان من الضروري وقوع مثل هذه الحوادث وان الراقصة التي تحدث المشاجرات من اجلها اكثر من غيرها تعتبر فى المرتبة الاولى بينهن بعكس الراقصة الهادئة التي تتلافى وقوع مثل هذه الحوادث فهي تعتبر فى نظر زميلاتها «خيبة» ! وانها لا تصلح للعمل فى الصالات حتي ولو كانت اكثرهن نشاطا على المسرح ، لذلك فضلت ان أتصل (بعبدالظاهر) عامل الباب بكازينو بديعة الشتوي والذى يعرف ان كازينو بديعة الشتوى كانت تديره السيدة بديعة نفسها وان الراقصة بيا تولت ادارته مدة كبيرة ثم أعقبها (مكتب الاعمال المسرحية) بتولي ادارته هو الآخر وفى كل مرة كان (عبدالظاهر) هو حارس الباب الأمين وهو الذى يقف امام باب دخول الارتيست الى المسرح ليحافظ على الشرف الرفيع من الاذى ! بري انني كنت موفقا فى اختيار عبدالظاهر لعمل هذا التحقيق الطريف !

اعتاد عبد الظاهر ان يخشي التحدث الي عن كل ما يجرى امام من يعرف اتصالهم بالصحف خيفة من أن تنشر هذه التصريحات وفي ذلك مايضايق اصحاب العمل خصوصا ايام ان كانت تتولى الادارة الراقصة بيا فهي لا تريد ان يطلع اى صحفى على مايحدث فى صالتها حتي الاسكتشات نفسها التى كانت تعرض فى صالتها كانت تخشى ان يشاهدها صحفي ضمن المتفرجين وتخرج من الصالة خشية التشنيع عليها ..؟



عبدالظاهر

لذلك كان من الصعب ان أتحدث الى عبدالظاهر ، ولكنى تمكنت بعد ان اكدت له اني تركت الجرائد والعمل بها .

ومن الاشياء الغريبة التي ذكرها لي فى حديثه عن «الفتح» أن فى العام الماضى كانت تعمل ضمن راقصات فرقة بديعة راقصة كانت تتناول كل ليلة داخل غرف المسرح فى الساعة العاشرة تماما فنجانا من « زيت الزيتون» ثم تخرج الى الصالة فلا تترك زبونا واحدا دون أن (تطلب عليه) كأسا من الكونياك وكانت تشترط أن يكون (كونياك حقيقي) لا دخل للشاي فيه وكثيرا ماكانت تطلب زجاجة كونياك مرة واحدة تشربها دون ان يحدث لها أى شيء وذلك بفضل فنجان الزيت الذى كانت تتناوله ، وكانت هى اعجوبة الصالة وقتئذ وكان الزبائن (يتراهنون) عليها فكانت تشرب طول الليل دون أن تظهر عليها علامات السكر ، وكانت هذه الراقصة تختار الباب الخلفي دائما للخروج اذ كانت تصادق شابا من سائقي السيارات (التاكسى) كان يقف كل ليلة ينتظرها بسيارته امام الباب الخلفى بعد أن تكون قد طلبت من عشرة أو أكثر من الزبائن الذين يفتحون لها كؤوس الكونياك وزجاجاته ان ينتظروها امام باب الكازينو فى شارع عماد الدين فينتظر كل منهم على مقربة من الاخر دون أن يعرفوا انهم انما وقفوا جميعا لغرض واحد هو مقابلة هذه الراقصة التي (هربت) من الباب الخلفي مع صديقها العزيز سائق السيارة (التاكسي) !

وكثيرا ما كانوا يتصادمون أثناء الانتظار فتقوم مشاجرة هائلة بينهم تنتهى الي البوليس فى الوقت الذى تكون فيه

الراقصة قد ابتعدت مع الحقير « سائق السيارة التاكسي »!

ولكن السيدة بديعه مصابنى كانت تخشى تماما وقوع مثل هذه الحوادث فكانت تبذل جهدها في أن توفق بين المتشاجرين ولا تتركها إلا صديقين يقبل كل منهما رأس الاخر .

وأيام ان كانت تدير الصالة الراقصة بيا كانت تعمل ضمن راقصات الفرقة راقصة كانت تكره الخمر جدا ولكنها كانت ترغم علي « الفتح » لأن بيا كانت تجمع الراقصات أثناء البروفة وتنظر الى دفتر «الا نجاجية» أى الدفتر الذى تقيد فيه حساب «الفتح» وتوبخ كل راقصة فتحت أقل من غيرها ، وهذه الراقصة كانت تستعمل الكثير من الحيل مع الزبائن حتى لا يلاحظ عليها انها لا تقدر على تناول الخمر ..!

ومن هذه الحيل انها جلست الى جانب أحد الزبائن وقبل أن يطلب لها شيئا افهمته انها تفضل تناول «جن» فطلب لها هذا النوع من الكحول الشديد التأثير ، ولما كان لون (الجن) يماثل لون الماء تماما اتفقت مع (الجرسون) على أن يقدم اليها داخل الكؤوس ماء وظلت تشرب الى أن بلغ ما شربته عشر كؤوس وهو رقم لا يمكن أن يصل اليه أى انسان عادى .

فارتاب فى أمرها ولاحظت هى من نظراته ذلك الارتياب فى أمرها فتصنعت التظاهر بالسكر مما زاد فى شك الزبون الذي انتظر حتى جاء الكاس الحادى عشر فتناولها من الجرسون، وارتشف رشفة واحدة فأذا به يجده ماء فألقى بالكاس علي الارض وامتنع عن دفع الحساب فما كان من الادارة الا أن خصمت من حسابها قيمة الكؤوس التى طلبتها بحساب كل كاس خمسة قروش صاغ مما جعل الراقصة تترك العمل بالصالة لانها دفعت خمسة وخمسين قرشا صاغا ثمنا لاحدى عشر كاسا من الماء!

«سيد»



كان «فالينجز» من هذا النوع من الرجال الذى يجرب حظه فى كل نوع من الاعمال . . ويفلح فى كل نوع يقـدم عليه . ولكن على الرغم من ذلك فان حياته انتهت بالفشل .

فقد عمل كتاجر متجول ثم كممثل . وأخيرا اندمج في احدي عصابات تهريب المخدرات . وأفلح فى كل هذا

وخطر له فى حين ما أن يتنكر فى زى كاهن . وكنتيجة لهذا التنكر ظل يبتز النقود من نساء المجتمع الراقى . بعـد ان صرح له هؤلاء بأسرارهن . . الخطيرة فى اعترافاتهن له ككاهن !

واختفى فالينجز فجأة . ثم ظهر فجأة أيضا فى السنين الاخيرة من الحرب . . والتحق بالجيش فى عام ١٩١٧ . ولكنه فى نفس ذلك العام غادر خدمة الجيش بعد أن أصيب بجرح بالغ من رصاصة فى فخذه .

ولم يدر أحد من أين أتى فالينجز بالنقود الذى افتتح بها محـلا كان يعد من أفخم محلات الثياب فى لندن .

واشتهر محل فالينجز فى لندن كلهـا بثيابه .. وبجمال عارضات الازياء فيه

وقد حدث في أحد أيام الشتاء ان وقع نظر فالينجز فى إحدى عربات الترام على فتاة جميلة بل اجمل فتاة رآها فى حياته

كانت الفتاة جالسة فى مقعدها فى اعتدال . ممسكة بربطة كبيرة مربعة ملفوفة فى قماش أسود . كما كانت ترتدى ثوبا أسود أيضا يعلوه معطف خشن أسود كثوبها يصل إلي ركبتيها . ثم قبعة سوداء

وكانت ساقاها اللتان اختفتا فى حذاء أسود وجوارب سوداء . كانت هاتان الساقان متقاطعتين . كيديها

وفى نظرة عابرة تمكن فالينجز من ان يجزم بأن حذاء الفتاة يخفي أجمل قدمـين رآهما فى حياته !

وكانت هناك بضع خصل من الشعر الذهبى تطل فى زهو من تحت قبعـة الفتاة التى كانت محكمة الوضع على رأسها المحنية على الرغم من ان عينيها كانتا مرفوعتـين إلي أعلي !

وكان فالينجز جالسا يتحين الفـرص لمشاهدة قامة الفتاة عندما تقف وصعـدت فى احدى المحطات سيدة عجوز . لم تكد الفتاة الصغيرة تراها حتي نهضت من مكانها وأخلته لها .

ووضعت ربطتها تحت ذراعهـا ثم وقفت فى العربه . بين الواقفين

وهنا عرف فالينجز انه قد أتيحت له رؤية اجمل قامة لفتاة !

هنا فتاة تصلح لأن تعرض زيا جديدا . كان فالينجز يفكر فى ذلك : لقد تضايق الناس من رؤية الازياء الجديدة على فتيات ذوات قامات كالمظلات المغلقة !

ووقف الترام فجأة ونزلت الفتاة فتبعها فالينجز وبعد بضع خطوات استوقفها في طريقها ثم قدم اليها بطاقته قائلا لها : «ستري من أنا . اذا شئت ان تحضري الى محلي قبل العاشرة والنصف من صباح أي يوم فانه يمكنني ان أقدم لك عملا !»

قال فالينجز ذلك ثم رفع قبعته وحيا الفتاة وسار تاركا إياها فى مكانها !

كانت المرة الاولى والاخيرة التي يرفع فيها فالينجز قبعته لتلك الفتاة . ولكنهـا كانت تستحق ذلك !

وظل فالينجز طول تلك الليلة ساهرا لا يغمض له جفن . كان يتندم على لانه لم يسأل الفتاة عن عنوانهـا إذ أنه كان يشك فى حضورها اليه .

وفى اللحظات التى كان ينقطع فيهـا فالينجز عن التحسر على عدم سؤاله الفتـاة الجميلة . اجمل فتاة فى لندن .. بل في العالم . عن عنوانها . فى تلك اللحظات كان فالينجز يجهد ذهنه فى التفكير فى الازياء الجديدة التى سيصنعها للفتاة الجميلة لعرضها على زوار محله .

ثياب ذات ألوان تتفق وبشرتها المائلة الى الاصفرار . ألوان (بيج) و (كريم) أو سوداء .. شيفون أسود ؟ او فوال أسود !

أوه . لقد كان مستحيلا ! مستحيلا أن ان يفقد تلك الفتاة ! أن تفلت من بين يديه !

ولكنه لم يفقدها . إذ حضرت له الفتاة فى العاشرة من صباح اليوم التالى . وقد تركت شعرها ينسدل على كتفيهـا كالاطفال !

لم يستخدم فالينجز الفتاة «كمانيكان» من اللحظة الاولى . ولكنه طلب منها فقط أن تسلم البضائع الى المشترين . أو أن تقوم بتوصيلها الي منازلهم !

ولكن لم يستمر ذلك طويلا اذ اكتشف فالينجز بعد بضعة أيام أن الفتاة تعرف كيف ترتدي الثياب الثمينة وكيف تقف أمام الزوار لتعرضها عليهم. ولكن نقطة الضعف فى لغتها كان افضل لها ان لا تنطق بكلمة لأن لهجتها الروسية كانت تغلب عليها فى حديثها!

وأخذ فالينجز يستفسر عن الفتاة حتي عرف انها متزوجة وان زوجها لا يغادر المنزل بعد أن حطمته رصاصات الحرب. وانهما يسكنان منزلا حقيرا! منزلا لا يمكن لشخص ما أن يتصور أن مثل هذه الفتاة الجميلة تسكنه!

وقد حدث فى أحد الايام أن ذهب فالنجز الي غرفة «ليل» الجميلة فى محله لكى يستحثها على الاسراع بارتداء ثوبها الجديد. والخروج به أمام الزوار. وفجأة وقع نظره عليها من فتحة فى الستارة. وفجأة وقع نظره عليها وتستعد لارتداء الثياب فثارت في نفسه شهوة جارفة مرة أخري شهوة تهدم فى لحظة عمل شهور!

***

ولم يضيع فالينجز لحظة فى الوصول الى ما يريده.

ففي نفس الليلة استبقى ليل بعد خروج الفتيات الاخريات بحجة انه يريدها على انفراد فى عمل هام.

وفي لحظة كان فالينجز يصرح بحبه الزائد لليل. ولكن هذه لم تستمع لنجواه بل صاحت به فى قسوة:

ـــ ماذا تقصد؟ ألم أخبرك بأنني امرأة متزوجة. ارجع عن ذلك وإلا سببت لنفسك المتاعب!

ثم سكتت لحظة وقالت له

ـــ لو علم (براند) بذلك فانك لن يمكنك أن تعرف وجهك عندما تقف أمام المرآة ثانية!

فالينجز يسمع ذلك من فتاة يستخدمها عنده!

إنه لا يمكنه أن يطردها! لانه مقيد بعاطفته المجنونة.. ولكنها ستدفع الثمن غاليا!

واستمر الحال على ذلك بضعة أيام. لم يكن هناك سلم الا فى ساعات العمل. وفى غرف العرض وحتى هنا كان شبح الحرب يرفرف بأجنحته. عرف الكل ذلك وكانت ليل نفسها تعرفه. ولكن كان أن زادها الغضب والحنق جمالا اذ جعل خديها الاصفرين يصطبغان بحمرة خفيفة وجعل عينيها أكثر عمقا واغراء!

وفجأة انتهي كل شيء. اذ امتنع فالينجز عن متابعة محاولاته. بل وزاد مرتب ليل

امتنع فالينجز عن استبقاء ليل بعد خروج الفتيات الاخريات. بل امتنع عن التحدث اليها. الا في شئون العمل!

ومرة أخري تمكنت ليل من أن تستنشق نسيم الحرية. كان فى مكنتها أن تحارب فالينجز وشهواته. ولكنها كانت جد مشغولة عن تلك المحاربة. كانت مشغولة عنها بمرض زوجها. الى أن كانت احدى الليالي حيث أتت اليها رئيسة الفتيات فى غرفتها وهي تستعد لتغيير ثيابها للخروج. ثم قدمت اليها ربطتين وهى تقول لها:

ـــ ان المستر فالينجز يرغب منك أن تذهبي بهذه الثياب الى شقة فى ميدان كافنديش. العنوان مبين علي الربطات! هو يريد منك أن تنتظري هناك حتى تقابلي السيدة بنفسك. وعليك أن تذهبي بهذا الثوب الاسود الذي ترتدينه الآن.. دون أن تغيرى شيئا!

وحاولت ليل أن تعترض ولكن الرئيسة ذكرتها بعناد المستر فالينجز. فلم تجد ليل بدا من أن ترتدى معطفها وتضع (البودر) على أنفها وتذهب!

ووقفت الرئيسة أمام ليل تستعرضها بعد أن انتهت من عملية (التواليت). ثم ودعتها قائلة لها أنها ستنتظرها فى المحل حتي تعود وتغير ثيابها.

كانت ليل تحب ركوب السيارات! وكان فى مكنتها أن تستمتع بركوب السيارة تلك الليلة لولا أن نغص عليها ذلك الشعور تذكرها لزوجها الذي يرقد فى المنزل فريسة سهلة للحمى!

كانت تحب ركوب السيارات لانها كانت تستمتع بمنظر الركاب الاخرين الذين يمرون عليها. كان البعض يرتدي ثياب السهرة.. والبعض الآخر كان مشغولا عن الجميع الا عن النجوي في أركان السيارة!

لم تكن ليل فى حاجة الى أى من هذين. لم تكن في حاجة الى ارتداء ثياب السهرة أو الاستماع الى قصائد الهوي... اذ كان يكفيها براند.. فقط لو غادرته الحمي.. لتمت سعادتها!

وعندما ضغطت ليل على الجرس الخارجي فى الشقة التي عينها لها العنوان خرج لها خادم يرتدى ثيابا سوداء قادها الى غرفة فاخرة الاثاث ثم أغلق عليها الباب وخرج!

ووضعت ليل الربطات التي بيدها على أحد الموائد ثم بدأت تفسك الخيوط المعقودة.. بشفتيها!

كانت ليل منصرفة بكليتها الي تذكر براند. وكانت تتعجل الدقائق حتي تعود الى محل عملها وتغير ثوب المحل وترتدى ثيابها وتعود مسرعة بعد أن تشترى طعام العشاء لبراند!

وطال انتظار ليل ولم تحضر السيدة ربة البيت. فوقفت تقطع الوقت بالنظر الى نفسها المرآة من فوق أحد كتفيها كما علمها فالينجز!

وأعجبت ليل بمنظرها وهي ترتدى الثوب الغالي الذى وضع فالنجز تصميمه لها وعزمت بينها وبين نفسها على أن تعود الى منزلها مباشرة دون أن تذهب الى محل عملها لتغير ذلك الثوب. عزمت على هذا

حتى يرى براند منظرها وهي ترتدي تلك الثياب الغالية !

وفجأة لمحت ليل فالنجز واقفا خلفها فاتقد الغضب فى صدرها . واتسعت حدقتاها .

ولكن فالنجز لم يأبه بكل هذا بل تقدم من ليل وقال يسألها فى هدوء !

— والآن .. هل يروقك منزلي ؟

— لقد جعلتني هذه السيدة انتظر طويلا يامستر فالينجز !

— لقد اخبرتك أن لا سيدة هناك... أنت فى منزلى !

وفجأة رأت ليل الحيوان فى فالنجز . كانت متعودة على مقابلة الوحوش كل مساء عند عودتها الى منزلها . كانت متعودة ان تسمع من الشبان تلك الجملة (أسعدت مساء ياآنستى هل أن اسأل عن المكان الذى تقصدينه ؟)

ولكن هؤلاء ليسوا وحوشا . انهم ديدان !

وبصعوبة تمكنت ليل من ان تقول لفالينجز فى هدوء

على أي حال . ها هى الثياب. سأتركها هنا . واترك لك الحرية في التصرف فيها . فأنت صاحبها

قالت ليل ذلك ثم بدأت، تصلح معطفها تريد الخروج . ورأى فالينجز منها ذلك فقال لها فى خبث

— اظن ان هذا المعطف ملكي !

ورأت ليل من فالنجز ذلك فخلعت عنها المعطف ثم وضعته على أحد المقاعد وهي تقول له

— حسنا ! سأذهب بدونه ! ولكن يجب ان تعرف انى لا يمكن أن اسير فى الشوارع عارية تماما !

— ومن طلب منك أن تسيرى فى الشوارع عارية .. كل ما اريده منك أن تظلى معى !

— اوه .. إذن فأنت تريد ذلك .. إذن دعنى أقول لك انه لولم يكن زوجى مريضا

فقاطعها فالينجز بقوله :

— ولكنه مريض . وأغلب ظني انك لن تحسني حالته بتركك وظيفتك عندى لقد قدم الصيف ولو قضي زوجك شهرا بالقرب من البحر لاسترد صحته .. فكرى جيداً !

— لقد سئمتك وسئمت أفكارك ولكن .. تذكرت ليل فجأة الغرفة الضيقة الباردة التي كانت تسكنها قبل التقائها بفالينجز .. ثم تذكرت الشقة الجميلة التى تسكنها مع براند الان بعد أن قدم لها فالينجز ذلك العمل . وبدون أن تشعر رأت ليل نفسها تلتقط المعطف ثانية وترتديه !

— عفوا يامستر فالينجز . ربما حضرت أنت الاخر لكى ترى السيدة التى طلبت هذه الثياب . يمكن أن أعود الى المنزل واغير ثيابي ! لو كان فى مكنتك أنت أن تنتظر السيدة .

فابتسم فالينجز وهو يقول لها

— ولكن ليست هناك أية سيدة ياآنستي العزيزة ! ألم تسمعينى وأنا أسألك عن رأيك فى منزلى .

ولم تشأ ليل أن تستمر على تجاهلها أكثر مما فعلت ورأت ان عناد فالينجز يزداد أمام إصرارها وعنادها هي الاخرى .

فانتزعت معطفها مرة ثانية وألقته على احد المقاعد وهى تقول لفالينجز

— إذن فقد انتهى كل شيء بيننا سأرسل لك بقية ثيابك غدا يامستر فالينجز وترسل لى ما بقي من مرتبي !

ووقف فالينجز ينظر اليها وهو يبتسم وزادت ابتسامته اتساعا عندما رأى ليل تذهب نحو الباب فتجده مغلقا وتستدير اليه وقد ابيض وجهها . واتقدت عيناها

***

انه سيفقد اجمل مانيكان وقع عليها نظره بل أكثر من ذلك . إنه كان يعرف انه عليه أن يتركها تخرج إن عاجلا وآجلا وفى مقابل كل هذا . ماذا كان نصيبه ؟ امرأة ! وامرأة عنيده !

وكان فالينجز يتعلل نفسه بأنها ربما ثارت عاطفتها هى الاخرى ولانت ليوسلاته بعد كل هذه القسوة .

من يدرى !

— اصغى الى ياليل. انك هنا فى شقتي ولا يوجد معك هنا سواى . لقد خرج الرجل الذى فتح لك الباب . والعشاء معد فى الغرفة المجاورة بعد أن نتناول كأسا من الشمبانيا .

— وحش ! وحش !

وصفعته ليل بقسوة على وجهه عندما رأته يقرب منها ويضع احدى يديه على كتفها !

— كونى عاقلة . دعينا نبدأ بقبلة. أعدك بأنى سأرسلك الى منزلك فى الصباح وفى

البقية على صفحة ٣٥

يادموعي !

يا دموعى انت لى وحى الجمال ..

وعزائي

قد منحت القلب اسرار الجلال ..

يا رجائى

وبعثت الشعر من وافق الخيال ..

ياسمائى

انت نهر فاض بالدر الثمين .

فى زمانى

فطلعت اليوم فى ثوب الشجون .

فدهاني

نمت الدمعة عن حب دفين .

قد شجاني

ذاك قلبي قد غدا دامى الضلوع .

يا ملاكي .

جرح القلب فاضحى كالصريع .

من هواك

واصبت الروح بالحزن الوجيع .

فى سماك

الاحباش قبائل لادين يربطها .. ولا يالفون الزواج ؟!

قصة الاسد الهابط من سبط يهوذا يرويها الحاخام الذى طاف بالحبشة كلها على ظهر بغل

«من ذكريات زيارة الحاخام فى بعثة الى الحبشة !»

على ظهر بغل

عندما انتدبت ادارة «إتحاد الاسرائيليين» فى مصر بعثة للبحث عن اقوام الفلاشاس اليهود - ومعذرة لصعوبة الاسم - فى الحبشة كان الحاخام على رأس هذه البعثة.

والفلاشاس اولئك أناس رحلوا من فلسطين الي الحبشة فى فجر التاريخ قبل انتقال المسيحيه اليهاوهم - كعادتهم - ملاوا كل ركن فى الحبشة من ذلك الحين واستغرق البحث عنهم من الحاخام و بعثته الطواف بالحبشة من أقصاها الى اقصاها على ظهر بغل ..!

وكان ذلك عام ١٩٠٨ عقب معاهدة ايطاليا - الحبشة عن موقعة عدوة اى منذ اكثر من ربع قرن وهو الامر الذى لم تتمكن منه ايطاليا اليوم على ظهور .. المدافع والتانكس !

ولكى تسهل مهمة الحاخام المسافر تزود من الامبراطور منليك الثانى — امبراطور الحبشة فى ذلك الحين — بخطاب يخول له الحصول على عدد ١٠٠ بيضة ، ١٠ فراخ ، ١ خروف ، ١٠٠ رغيف وقدر ملىء بالتالاء .. وهو خمر الحبشة القومى .. من كل قرية يحل بها !

وكان لهذه الهدايا الاجبارية (!) من الاحباش أثرها في نفوس أعضاء الحاشية المتنقلة ورئيسهم الحاخام فكان سريعا جدا فى رحلته بحيث يحل كل يوم فى قرية يتسلم منها الزاد المذكور اعلاه

الامبراطور منليك

ويظهر ان حكم النفقة لحاخام اليهود المفروض على اهالى الحبشة قد اثار فى قلبه عاطفة وحبا نحو الامبراطور فلم لم ينس ان يذكر فى حديثه شديد اعجابه بعاهل الحبشة الحازم الذى عرف كيف يخيف الحبشيين ويملأ قلوبهم احتراما - أوحبا - به أو رعبا منه !

ولم يكن اسم الامبراطور الحقيقى هو (منليك) وانما استعار هذا اللقب لاتمام مهمته - ارهاب الاحباش - يعنى فى اللغة الحبشية - وهي قريبة من العربية كما سترى - يعنى «بين مليك» أى (ابن الملك) وهو اللقب الذى يدعى به كل فرد من سلالة سليمان الحكيم وملكة سبأ .. وهما النبى وزوجته اللذان استقر بهما المقام بين الاحباش قديما حيث كانوا يحبونهم الى ما يقرب .. من العبادة !

واتخذ الامبراطور منليك لنفسه عين الشعار الذى كان يتخذه سيدنا سليمان هذا الشعار هو .. الاسد الهابط من سبط يهوذا

وانت ترى في كل ذلك ان منليك الثاني كان يسعى فى كل تصرف من تصرفاته ان يقرن اسمه بالبطش والقوة .

والاحباش ؟!

والاحباش الذين رآهم الحاخام أثناء طوافه بالحبشة كلها — على ظهر بغل لا تنسى — قبائل متفرقة غاية التفرق . ومن الصعب اخضاعهم لامبراطور واحد وانما الى الرؤوس الخاصة . ولكل قبيلة آدابها وعاداتها الخاصة ولا يتفقون الا فى الاشياء الابتدائية الملاحظة بين اقوام يعيشون بالفطرة !

وهم لا يعترفون بالزواج . وانما اذا رغب رجل فى امرأة اخذها . وعاشت فى حوزته كزوجة حتى اذا سئمها صارحها بذلك وعندئذ يطبقان النظام الرهيب !

والنظام الرهيب هو ان يتقاسما الاموال والممتلكات والحمير والبغال و .. والاطفال وينفصل الزوج عن زوجته ويرحل كل منهما الى سبيله تماما كما لو لم يكونا قد تلاقيا ؟!

ولعل هذا هو السبب فى تفشى الامراض السرية بين الاحباش !

الطبق الشعبي

— والطبق الشعبى ؟!

ثم نظر الحاخام الى ساعته وأدرك ان وقت الغذاء قد حان ونظر الى الكاتب بخبث وأحب ان يلقى محاضرة عن أثر حالة الكاتب الباطنية فى الاسئلة التي يوجهها الي محدثه .. ولكنه عدل عن رأيه بازاء نظرات خاصة — وقال

— الطبق الشعبى فى أطعمة الحبشة هو قطع من اللحم النىء رش عليها الفلفل والبهارات وما اليها مما تجعل الاحباش يقبلون على نهشها ويعملون فيها أسنانهم الحادة

وخشي المحرر ان يكون الحاخام الذى عاشر الاحباش كلهم فى البحث عن الحلقة المفقودة من اليهود راقته هذه العادة

ولما كان هو نفسه معتبرا — رغم قباحة وجهه — من اللحوم النيئة فقد شكر الحاخام أجزل الشكر ورضى من الحديث الى هذا الحد النظري!

ح . ز



الفرقة القومية

سبق أن ذكرنا قرب عمل الفرقة القومية على مسرح الاوبرا الملكية ، وقد تحقق ما ذكرناه وقررت الفرقة العمل فى الاسبوع الاول من شهر ابريل بمسرحية « نشيد الهوى » التي أخرجها المخرج زكى طليمات والتى سيقوم بالدور الاول فيها

وقد سبق أن ذكرنا أن ادارة الفرقة الصقت ورقة على اللوحة المعلقة في ردهة الدار التى تقام بها البروفات ذكرت فيها أن مسرحية « نشيد الهوي » تأجل تمثيلها الى الموسم المقبل ، وقلنا أن السبب فى ذلك التأجيل لابد وأن يكون لعدم موافقة قلم المطبوعات بوزارة الداخلية على المسرحية لان الورقة لم تلصق الا عقب تقديم المسرحية الى قلم المطبوعات مباشرة.

واتضح أن التأجيل كان لنفس السبب الذى ذكرناه ، وقد بذلت ادارة الفرقة جهودا جبارة حتي حصلت على تصريح قلم المطبوعات الذي ماكاد يقدم إلى الفرقة حتى أعلنت عن افتتاح الجزء الثاني من موسمها الاول بمسرحية « نشيد الهوى » بعد أن كانت تعد العدة للافتتاح بمسرحية « تاجر البندقيه » وهي من اخراج المخرج زكي طليمات أيضا .

مندوب الجامعه

وبمناسبة الكتابة عن الفرقة القومية نذكر أن هاويا من هواتها يدعي « ارتين دكران خشادور » يقول عن نفسه أنه « مندوب مجلة الجامعه » وأنه هو الذى يكتب أخبار الفرقة بها ! ولما كنا لا نهتم بهذا الدعى وما يقوله لم نأبه ولم نفكر فى أن نوقفه عند حده مما جعله يتمادى فى هذا الادعاء حتى اتصل بأدارة الفرقة !

ولما كانت ادارة الفرقة تحرم علي ممثليها وهواتها الاشتغال بأي عمل آخر قررت فصله فى الاسبوع الماضي ، ومن العجيب أن سي أرتين دكران خشادور هذا فضل أن يفصل من عمله على أن يرجع عن ادعائه بأنه « مندوب الجامعه » فوقف في وسط الادارة يهدد بعض أفراد الفرقة ويتوعدهم بالكتابة عنهم على صفحات « الجامعه » !



عثمان أباظه

الممثل الوجيه الذى ينتظر تعيينه قريبا بأحدى وظائف وزارة المعارف

في فرقة يوسف وهبي

ينتهى موسم فرقة رمسيس هذه الايام ومن ثم تقوم برحلة طويلة إلي سوريا وكانت آخر مسرحية « زوجاتنا » التى اقتبسها الممثل عبد العزيز احمد وبدأت الفرقة بتمثيلها هذا الاسبوع وقد أرجأنا حديثا عنها الأسبوع المقبل .

ويسرنا أن نذكر بهذه المناسبة أن يوسف قبل أن يضم الي فرقته بعض الممثلين الذين فصلوا عن الفرقة القومية يتقدمهم الممثلون حسن البارودى ومحمود المليجى ومحمد ابراهيم وبذلك الانضمام يتحقق خبر انفردت « الجامعه » بنشره عقب فصل هؤلاء الممثلين من الفرقة القومية مباشرة اذ قلنا أن يوسف وهبي صرح لبعض الاخصاء بأنه سيضم هؤلاء الممثلين الذين تركوه فى أول الموسم مفضلين العمل بالفرقة القومية على العمل معه لانهم كانوا يعتقدون أن العمل بها اضمن بكثير من العمل مع يوسف ولكنه يريد ان يثبت أنه أضمن من الفرقة القومية التى تساعدها الحكومة .!

فاطمه رشدي

ذكرنا فى عدد مضي ان السيدة فاطمه رشدى قامت برحلة الي الوجه البحرى لتمثيل بعض مسرحياتها وقد عادت الى القاهرة ثانيا وأخذت فى الاستعداد للقيام برحلة الى الوجه القبلي ابتداء من يوم ٢ ابريل القادم ، وهى الان توالي الحضور الى الادارة التي اتخذتها لفرقتها فى شارع المناخ يوميا .

مختار عثمان

يعتبر الممثل مختار عثمان من الاركان المتينة التي ترتكن عليها فرقة رمسيس ، وقد أخذ يوسف وهبي يبذل جهده فى استخراج التصريح له بالسفر الى سوريا ليشترك مع الفرقة فى رحلتها التى ستبدأ يوم ٥ ابريل المقبل ، ولكن يوسف فوجيء بأن انذره مختار بأنه سيترك الفرقة ابتداء من أول ابريل لاسباب وافق عليها يوسف

استديو وهبي

يملك الاستاذ اسماعيل وهبي قطعة أرض فى طريق الهرم اقترض عليها فى الاسبوع الماضي عشرة آلاف جنيه ليبنى عليها استديو للسينما يطلق عليه اسم « استديو وهبي » ليخرج به بعض الافلام السينمية التى يقوم بالدور الاول فيها شقيقه الممثل يوسف وهبي .

ولما شرع الاستاذ اسماعيل وهبي فى



فاطمه سرى

فى اقامة الاستديو فعلا طلب من يوسف أن يترك العمل المسرحي نهائيا ولكن يوسف رفض ذلك اذ هو يميل بطبيعته الى المسرح فطلب منه اسماعيل أن يتشبه بعبد الوهاب الذى ترك الغناء في التخت ليمثل فى السينما فقط ، ولكن يوسف أجل البت فى هذا الامر الى أن تنتهى رحلته بسوريا .

وقد علمنا أن هناك حفلات متفق على اقامتها بمسرح الهمبرا بالاسكندرية بعد انتهاء الرحلة أيضا .

الاستعباد

تستعد الفرقة التمثيلية لمدرسة المبتديان لتمثيل مسرحيه « الاستعباد » فى اليوم التاسع من شهر ابريل على مسرح برتانيا



حكمت كامل

وستقوم بدور « سميره » فى هذه المسرحية الممثلة « فتحيه فؤاد » التي تعمل بفرقة كازينو بديعه الشتوي .

جريمة تيتايونج

جاء فى حديثنا السابق عن الفيلم الاول الذى تستعد لاخراجه السيدة أمينه محمد ليكون باكورة أفلام شركتها الجديدة « امينه فيلم » انها جعلت اسمه « كريمه تيتايونج » بدلا من « قاتله » ولكن اتضح أخيرا ان الاسم الذى اختارته لهذا الفيلم هو « جريمة تيتايونج » لا كريمة تيتايونج



فتحيه رشدي

وقد وافق على السيناريو قلم المطبوعات وورد اليها يوم السبت الماضى مختوما بخاتم الداخلية

وليمة .. يابانى !

وخرجت أمينه من ادارة المطبوعات وهى تحمل نسخة السيناريو المختومة بخاتم الداخلية وهى فى شدة السرور والابتهاج وقد أرادت الاحتفاء بهذا اليوم المقدس عند بنى اسرائيل فدعت كاتب هذه السطور مع زميل صحفي معروف لتناول « غذاء ياباني » فى منزلها الواقع ضمن إحدى عمارات شارع جلال باشا الفخمة !

ولما كان كاتب هذه السطور يجهل الاكل الياباني ورغب معرفة بعض الشيء عنه لبى هذه الدعوة ، وما كدت أجلس الى مائدة الغذاء حتى ذعرت اذ جميع الاصناف الموجودة على المائدة لا تتعدى (الطعمية) وان كانت على أنواع مختلفة فهناك طعمية عادية واخرى ممزوجة بالبيض وثالثة محشوة بمختلف أنواع البقول و« البوهارات » الملتهبة !! وسألتها عن الشيطان الذى وسوس لها بأن اليابان تعرف « الطعمية » فقالت ان كل شيء رخيص يعتبر ياباني ولما بحثت عن أرخص انواع الطعام لم تجد



ملكه جمال

أرخص من الطعمية

وأرادت امينه ان تصبغ « الوليمة » بالروح اليابانية فارتدت أثناء الطعام ملابس يابانية واعقبت الغذاء بتقديم الشاي داخل «الطقم» الياباني العتيد !

سرقة .. هايلاف

يعرف الجميع السيدة فاطمه سرى التي كانت « مطربة » والتى أصبحت الآن من الطبقات العالية التي تبعد أخبارها كل البعد عن هذا الباب فقد أصبحت من : بونات باب « بين دخان الشى والسجر » بعد تلك الاحكام العديدة التى حكمت فى صالحها فأصبحت صاحبة دخل شهرى لا يمكن ان تصل اليه أية مطربة اخرى من فن الغناء وترديد كلمة ياليل . ياعين بطول الليل

وقد ابلغت البوليس هذا الاسبوع بأنه سرق منها مصوغات ونقود تزيد قيمتها عن (الالفين جنيه) ، وهو مبلغ كبير حقا ولكنه يتفق ومركزها طمة الحالى بين الطبقات الراقية .

الراقصة بيا

جاء ضمن أخبارنا السريعة في العدد الماضى خبر طلب الراقصة بيامن الحكومة السماح لها بمرافقة السيدة بديعه مصابني الي سوريا ولكن الحكومة لم تسمح ، وقد سافرت السيده بديعه نفسها وهناك تمكنت من ان تكتب عقد اتفاق بين اصحاب صالة الباريزيانة والراقصة بيا وبمجرد انتهاء هذا العقد وارساله بالبريد المسجل تمكنت بيا من السفر الي بيروت والعمل هناك بنفس صالة الباريزيانة التي تعمل بها حكمت كامل الآن .

بياو بديعه

وقد اتصل بنا ان السيدة بديعه قد اتفقت نهائيا مع الراقصة بيا على ان تعمل ضمن راقصات فرقتها التى تنوى العمل بها هذا الصيف بكازينو الكوبر الانجليزي

وفى نفس الوقت يؤكد مكتب الاعمال المسرحية ان بيا هذا الصيف ستكون ضمن راقصات الفرقة التى سيكونها المكتب للعمل هذا الصيف بكازينو مونت كارلو بالاسكندرية !

ملكه جمال

ومازال مكتب الاعمال المسرحية يبذل كل جهده في سبيل تقوية الفرقة التى تعمل لحسابه الآن بكازينو بديعه الشتوي وقد اتصل بنا ان هناك مفاوضات تدور بين ادارة المكتب والراقصه ملكه جمال التى تعمل فى سوريا منذ سفرها من مصر الى هناك ، ويقال ان هناك راقصتين سوريتين ينوى المكتب

هل تريد ان تنجح وتكسب ككاتب قصصي ؟

ان كتابة القصة - الطويلة والقصيرة - اقدم فنون العالم . ولقد تقدم هذا الفن في مصر اثناء الاعوام الاخيرة واصبح من الضروريات التى تعتمد عليها الصحافة المصرية - يومية واسبوعية فى نجاحها المطرد . ويكفي ان يعلم القارىء ان

دار الجامعة

وحدها . فى حاجة دائمة الي

٥٠٠ قصة مصرية

في كل عام

فان هذه الدار الصحفية المصرية تصدر ٥٢ عددا من مجلة

الجامعة

ومتوسط القصص المصرية التى تنشر فى كل عدد ٥ قصص اى ان مجموع القصص التى تنشر فى العام ٢٦٠ قصة كما انها تصدر ٢ عددا من مجلة :

ال ١٠ قصص

وفى كل عدد منها عشر قصص كاملة . اي أن مجموع القصص التى تنشر فى العام ٢٤٠ قصة

واذا كانت (الجامعة) و(ال ١٠ قصص) تضطران احيانا الى نشر قصص مترجمة فذلك لأنهما لا تجدان العدد الكافى من كتاب القصة المصريه الناشئين الذين يمكنهم تغذيتها بقصص مصرية مناسبة .

ولقد استطاع الاستاذ محمود كامل المحامي . رئيس تحرير (الجامعة) و (ال ١٠ قصص) بعد خبرة ١٢ عاما فى كتابة القصة بمختلف انواعها . مسرحية وطويلة وقصيرة ان يخرج بفكرة أمكان العمل على ايجاد جيل جديد من كتاب القصة . يستغلون أوقات فراغهم فى الاكتساب عن طريق هذا النوع من العمل الصحفى .

الكاتب القصصى يولد ولا يعمل . هذه حقيقة لاشك فيها ولكن هنـاك كثيرين من قراء القصة يمكن اذا صقلت مواهبهم المدفونة أن يتبينوا — فجأة — مقدرتهم ككتاب قصة . موفقين . .

مدرسة "الجامعة" لتعـ

وقسم القصة الذى بدأت به (مدرسة «الجامعة» لتعليم الصحافة) قد أخذ على عاتقه ان ينظم طريقة ارشاد اولئك المبتدئين من الكتاب الذين يستشعرون من انفسهم بميل الي الاشتغال بالصحافة

ان محمود كامل الذى اعد برنامج (Course) هذه المدرسة الذي سيتوالى ارساله الى طلبتها بالبريد في ١٠ دروس . قد اخرج لقرائه اكبر عدد من القصص المصرية الناجحة .

وقد اصبح اسمه مقرونا على الدوام بالقصة المصرية . ويكفى ان يعرف القراء أنه كتب نحو ٦٥٠ قصة مصرية صغـيرة . واصدر خمسة كتب تحتوي كل منها على مجموعة غنية بالقصص المصرية هي (المتمردون) و (فى البيت والشارع) و (٨ يوليو) و (بائع الاحلام) و (أول يناير) وها هو يصدر مجموعته السادسه (٣٠) . وكتب ثلاث مسرحيات مصرية مثلتها اكبر الفرق المصرية هي (الوحوش) و (فاطمه) و (المنتقم) . وقد لخص وترجم

الي جانبها مالا يقل عن ٢٠٠ قصة مترجمة نشر بعضها فى كتابيه (صيحات جديدة) و (المسرح الجديد) . واصدر ثلاث مجلات يقرأها أسبوعيا عشرات الآلاف. فلم لا تدعه يقودك الي طريق النجاح.

لا يهم أنك لازلت طالبا أو فى مقتبل العمر . أنه استطاع وهو لازال طالبا لا يتجاوز العشرين من عمره أن يبيع قصصا مصرية بأكثر من مائة جنيه فى بضعة شهور

ان (مدرسة «الجامعة» لتعليم الصحافة) بالمراسلة لا تدعي انها ستقوم وحدها بحل ازمة المتعلمين العاطلين . ولكنها تستطيع ان تضمن لخمسمائة من خريجيها النابغين فى كل عام عملا شريفا .

فان اقل ثمن تدفعه في قصة مصرية صغيرة لا تتجاوز ثلاث صفحات هو جنيه مصرى فى المجلات التى تصدرها (دار الجامعة) كما أنها تقوم بكل ما فى طاقتها لتزكية الزائدين عن حاجتها الدى غيرها من الدور الصحفية فى مصر .

مدة الدراسة في (مدرسة «الجامعة» لتعليم الصحافة) بالمراسلة عشرة شهور . يؤدى الطالب بعدها امتحانا على شكل رسالة these وذلك بتقديم قصة مصرية تفحصها لجنة مؤلفة من خمسة اعضاء كلهم من انبغ الاساتذة كتاب القصة المصريه .

...م الصحافة بالمراسلة

مصاريف الدراسة فى المعهد جنيهان تدفع على أقساط شهرية ويتمتع الطلبة بامتياز الحصول على أعداد سنة كاملة من مجلتي (الجامعة) و (الـ ١٠ قصص) وكل الكتب التى تصدرها الدار مجانا للاستفادة من القصص المصرية التى تنشر بهما أثناء الدراسة ويمكن للطلبة الذين يستشعرون من انفسهم كفاءة خاصة أن يحصلوا على مجموعة الدروس مرة واحدة اذا دفعوا فورا ١٥٠ قرشا . مع تمتعهم دائما بالامتياز السابق .

تذكر دائما هذه الحقائق

١) ان المهن الاخرى قد تشبعت بالالاف من حملة الشهادات العالية والدرجات الجامعية . وان (الصحافة) هى المهنة الباقية التى ستزداد حاجتها الى وجوه جديدة . ودم جديد كلما تزايد عدد القادرين على القراءة وقراء القصة فى أية أمة هم الاكثر عدداً . الاشد تحمسا الاعظم مواظبة .

٢) ان مجال العمل أمام القصصين الناشئين يتسع بسرعة هائلة فقد أعلنت شركة مصر للتمثيل والسينما منذ بضعة أسابيع عن حاجتها الى مواضيع قصصية ورصدت لذلك مكافآت قدرها ألف جنيه وتألفت (الفرقة القومية) التي أعلنت فى أكثر من مناسبة عن حاجتها الملحة الى مسرحيات مصرية . كما أن الحكومة قد اعترفت للمرة الاولى بالصحافة كقوة لهـا قدرها فرصدت الفى جنيه لتشجيع الصحفيين .

٣) ان الصحـافة مهنة تدر عليك اوفر الربح . انها المهنة الوحيدة التى تمهد لك الشهرة . والمال . وقد تكون لديك موهبة الصحفي دون ان تعرف. فلم لا تستغل موهبتك . وتكتسب كما اكتسب غيرك؟

طلب التحاق

مدرسة الجامعة لتعليم الصحافة بالمراسلة

الاسم الكامل ....

العنوان ....

المهنة . ...

الشهادات الدراسية الحاصل عليها الطالب ....

السن ....

أرجو أن تتفضلوا باعتباري طالبا فى (مدرسة الجامعة لتعليم الصحافة بالمراسلة) قسم القصة . وقد ارفقت بهذا مبلغ ٢٠ قرشا قيمة القسط الاول . وأتعهد بدفع باقى الاقساط الشهرية فى مواعيدها . أو ١٥٠ قرشا الثمن الكامل لبرنامج الدراسة

استحضارها مع ملابسها أيضا .

علي الكسار

وقد علمنا أنه كانت هناك مفاوضات تدور بين مكتب الاعمال المسرحية وأحد المحلات الكبيرة بفلسطين ليعمل بها الممثل علي الكسار بفرقته وقد سافر المسيو فيتاسيون لهذا الغرض خصيصا منتدبا عن المكتب وانتهت المفاوضات اخيرا وربما سافر الكسار قريبا .

الى سوريا

وقد اصبح السفر الى سوريا من أسهل الامور خصوصا للراقصات بعد افتتاح هذا المكتب ، وقد شرع في ارسال عدة راقصات في اليوم الخامس من شهر ابريل الى مدام بلانش والى صالة الباريزيانة ببيروت اذ أن عمل الراقصة بيا وعمل الراقصة حكمت ينتهي في صالة الباريزيانة يوم ١٥ ابريل وينوي المكتب أن يرسل الراقصات فتحية فؤاد وماري جورج وفؤاده حلمي الى الصالة المذكورة في نفس اليوم .

في دمشق

وفي اليوم السادس والعشرين من ابريل يبدأ عمل الراقصتين حكمت كامل وفتحيه رشدي بصالة «الشماس» بدمشق وستلحق بهما الراقصة زينات صدقي وروحية رضا .

سنية شوقي

وما دمنا في معرض الحديث عن الشام والراقصات المصريات هناك نذكر أن الراقصة سنية شوقي المعروفة باسم «سنية عباسية» كانت قد تشاجرت مع زميلتها منيرة محمد هناك فقذفتها بزجاجة من زجاجات الشمبانيا احدثت جرحا بليغا في يد منيرة وقد علمنا ان القومسيون الطبي قرر لمنيرة علاجا لمدة ١٣ يوم وقد حكمت على سنية بغرامة قيمتها ٣٩ ليرة .

كاميليا

ومن الراقصات المصريات اللاتي سيسافرن الي سوريا هذه الايام الراقصة رجاء رستم وراقصة جديدة اسمها (كاميليا) لم يسبق لها العمل قبل ذلك اذ أرادت أن يكون أول عملها في سوريا وسيكون عملها في صاله مدام بلانش .

احمد الجاك

وتعاقد احمد افندي الجاك متعهد الحفلات المعروف هناك مع فرقة كبيرة مكونه من السيدة نرجس شوقي وحسين ابراهيم وكريمة احمد ولولا سالم وتحيه كاريوكا وساره وخيريه صدقي واديل ليفي وتخت مكون من احمد شريف وعبده منسي ونجليه ومحمد عرفه ويوسف شالوم مع جاز باند ، وعلي كامل وابراهيم حسن عباس ممثلين .

ويلاحظ القارىء أن في هذا الخبر عدة أسماء لراقصات قررت الحكومة السورية عدم دخولهن الي سوريا لما حدث منهن اثناء اقامتهن هناك ولكن المسيو فيتاسيون



سنيه الصغيره

الذي تمت الاتفاقات معهن بواسطته يؤكد التمكن من دخولهن الاقطار السورية بكل سهولة بعد هذا المنع .

وقد علمنا ان هناك نقطة خلاف بين احمد افندي الجاك والمونولجست حسين ابراهيم بخصوص المرتب فاحمد الجاك يعرض عليه مرتبا شهريا ٣٠ جنيه ولكن حسين لا يريد اقل من خمسة وثلاثين ، وهناك مساع كثيرة تبذل من جهة فيتاسيون ليسافر حسين بنفس القيمة التي يطلبها .

نرجس شوقي

وبعد ان اتفقت السيدة نرجس شوقي على السفر مع هذه الفرقة للعمل في محل احمد الجاك عرض عليها العمل في فيلم فوزي الجزايرلي الجديد الذي شرع في اخراجه بالاسكندريه لتقوم بدور تلميذة صغيرة فيه وهو من ادوار الفيلم الهامة ، ففضلت العمل في الفيلم على السفر الى سوريا وتعاقدت مع الجزايرلي نهائيا وستسافر الى الاسكندرية لتبدأ بأخذ المناظر هناك يوم ١٠ ابريل .

انتهاء عمل فرقة بديعه

تقرر أخيرا ان يكون انتهاء عمل فرقة كازينو بديعه الشتوي يوم ١٩ ابريل ثم تستريح الفرقة مدة قصيرة تقوم بعدها برحلة الى الوجهين القبلي والبحري لحساب متعهد الحفلات المعروف صديق احمد .

احمد بيه

ذكرنا في العدد الماضي خبر تولي احمد بيه لادارة مسرح كازينو بديعه الشتوي وقد تولى احمد بيه ادارة المسرح فعلا فاظهر مجهودا كبيرا اذ ادخل الكثير من النظم الاوربية على المسرح فكتب التعليمات بطريقة جديدة اخاذة على ورق ذهبي كما وضع أوامر شديدة حفظا لنظام المسرح

ممنوع الخناقات

ومن أظرف الاوامر التي كتبها احمد بيه في تعليماته التي الصقها داخل المسرح أمر غريب يقول فيه (ممنوع الخناقات) واحداث أي شوشرة داخل المسرح ، وقد افاد هذا الامر اذ امتنعت الخناقات فعلا منذ تولى احمد بيه لادارة المسرح .

البلابل ورعاة البقر

وكان أول مجهود بذله احمد بيه مع راقصات الفرقة هو تدريبهم على رقصات اسكتش «البلابل» واسكتش «رعاة البقر» وقد كان الاسكتش الاول بديعا جدا وكان عبارة عن قطعه استعراضية فخمة أما الاسكتش الثاني فكانت تتخلله رقصات توقيعية ورقصات (اكروباتيكية) لم يسبق لراقصات الفرقة عهد بها ولكنهن نجحن فيها نجاحا لا بأس به وان كنا نريد أن نلفت نظر احمد بيه الى أن هناك غلطات كثيرة تقع فيها الراقصات أثناء العمل علي

المسرح :

حسين ابراهيم

جاء ضمن اخبار الزميل محرر باب « القاهرة في الليل » في العدد الماضي ان المونولوجست حسين ابراهيم سيترك العمل في صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي وينضم الى فرقة كازينو بديعه الشتوى ولكن حسين نفي لنا هذا الخبر وقدم الينا الخطاب الآتي نشرة له عملا . بحرية النشر

حضرة المحترم الاستاذ محمود كامل المحمى صاحب ورئيس تحرير مجلة الجامعه الغراء

تحية واحتراما اقدم خطابي هذا لحضرتكم بعلمي من انكم من رجال القانون والثقافة وعملا بحرية النشر المطلوب ياسيدي اني قرأت في جريدتكم خبر عني ينبيء بأني سأترك عملي بصالة الشقيقتين رتيبة وانصاف رشدى وهذا الخبر لا صحة له قط ولم اتفق في عمل آخر أي كان وانت من رجال الادب وتقدرون مركزي عند أصحاب الصالة التي اشتغل بها الان مما يكدر صفاء اصحابها وعدم الثقة بي وأكون فقدت سمعتي الادبية فأنى راجيا نشر تكذيب الخبر وهو انضمامى الي مكتب الاعمال المسرحية ولكم الشكر

حسين ابراهيم المونولوجست

بصالة رتيبه وانصاف رشدي

سنية الصغيرة

تركت الراقصة سنية الصغيرة العمل بصالة عليه فوزى وانضمت الي فرقة كازينو بديعة الشتوى لتعمل الى جانب شقيقتها نرجس شوقى ومنذ ان انضمت الي الفرقة وهي تصادف نجاحا كبيرا في رقصاتها رغم حداثة سنها .

سميره محمد

انتهت الرحلة التى كانت تقوم بها الراقصة سميره محمد فى الارياف وعادت الى القاهره وانضمت الى فرقة عليه فوزى ولكنها تبذل مساعى فى ان تنضم الى فرقة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى .

افكار كامل

وهناك مفاوضات أيضا بين ادارة صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي والممثلة افكار كامل واذا انضمت أفكار الي صالة رتيبه وانصاف رشدي لايمكن ان تعمل بها سميره لأن الجميع يعرف ان سميره كانت قد تسببت فى شجار هائل بين أفكار وزوجها المطرب كامل محمود كاد يؤدي الي الطلاق لو لا تداخل بعض الزملاء والاصدقاء الذين جعلوا كامل محمود يعود الى زوجته مما أثر في نفس سميره ، والآن قد لا يمكن ان تعمل سميره وافكار فى محل واحد .



سميره محمد

صباع حورية محمد

يلاحظ رواد كازينو بديعة الشتوى فى هذه الايام ان الراقصة حوريه محمد تلف احد أصابعها فى الشاش والقطن ، وقد شاهدناها تبكي من (صباعها) هذا لانه كان يؤلمها جدا ، وسألناها عن السبب في في هذه الاصابه فقيل لنا ان عامل المانوكير كان يضع لها المانوكير فجرح (صباعها) ولكن الجرح تسمم فاضطرت الى فتح أصبعها وربطه بهذه الكمية الهائلة من الشاش والقطن .

أمانة جرسون

عثر عبد العال الجرسون بكازينو بديعة الشتوى علي كيس به ستة جنيهات فقدمه الى ادارة الكازينو وذهب الي الممثل الممثل عبد النبي محمد وطلب منه ان يقف علي المسرح ويعلن عن الشيء المعثور عليه ليستلمه صاحبه خيفة ان يكون لا يملك غيره ويكون قد حضر من الارياف لمشاهدة المعرض فقط فيعود متكدرا أو لا يجد ما يمكنه الرجوع الى بلده فوقف عبد النبي وقال للجمهور ان هناك شيئا مفقود عثر عليه وموجود فى الاداره ويمكن تسليمه لمن يعطى وصفه فذهب صاحب الكيس الى الادارة واستلمه

من الاسكندرية

من أخبار الاسكندرية ان المونولجست الصغيرة (سومه فكري) تعمل فى صالة الكوت دازير بالابراهيميه كل ليلة وتلاقى نجاحا كبيرا هناك خصوصا في القاء قطعة (غصبن عني) وقطعة (صحيح بادنيا)

« سوسو »

انقــــلاب فــنى هــائل | أقوي مجموعة للموزيكهول

فرقة كازينو بديعه الشتوى

ادارة مكتب الاعمال المسرحية للتمثيل والسينما

يقدم ابتداء من الخميس «ليلة الجمعة» ٢٦ مارس سنة ١٩٣٦ والايام التالية

(رواية) غليوم وكليوباتره

بقلم الاستاذ بديع خيري

«اسكتش» رعاة البقــــر	بقلم الاستاذ (التونى)	«اسكتش» البلبـــل

البروجرام جميعه تلحين «عزت الجاهلى الموسيقى النابغ»

في جميع البروجرام

نرجس شوقى | حوريه محمد | الرشيقة نينا

عبد النبي محمد — محمود التونى — السباعى — فهمى امان — حسن كامل — محمد ابو زيد — بيو نتشا — جينا

فتحيه فؤاد — ماري جورج — ميمى صيداوى — فردوس شلبي — فتحيه محمد — سنيه الصغيرة — ليلى

تابع المنشور على صفحة ٢٥

جيبك مائة جنيه. كوني أكثر عقلا من ذلك !

وبدون أن تشعر احست ليل بيدها تمسك بشيء صلب رفعته فى سرعة ثم قذفت به الى وجه فالينجز !

ومهما كان هذا الشيء فان ليل رأته يسقط على وجه فالينجز ومنه الي الارض وسمعت ليل عقب سقطته صوت جرس يأتى من بعيد. ربما كان هناك شخص بالباب. وفرحت ليل لهذا الخاطر !

ورفعت ليل نظرها لكى ترى الدم يسيل على وجه فالينجز ورفع هذا عينيه اليها لكى يجدها ملتصقة بالمرآة الطويلة فى آخر الغرفة وقد الصقت يديها بها !

واستيقظت فيه في هذه اللحظة غريزة واضع التصميمات فأخذ يقول لنفسه !

— يا الهي ! ان هذا الثوب يلائم قامتها تماما. وقد يكون منظرها اجمل لو انها تزينت بلالىء اكبر من هذه التي وضعتها حول عنقها !

ولكنه بينما كان يفكر في ذلك. كان يفتح الدرج الذى وقف أمامه وأخذ يتحسس فيه بيديه

وصاح فالينجز فجأة : «قفى مكانك. ولا تتحركي ! » وقبل ان ترى ليل السر فى هذه الصيحة سمعت صوت رصاصة تنطلق وتحطم الزجاج فوق رأسها

— افتحى يديك على سعتهما !

ولم تشأ ليل ان تعاند فى اجابة هذا الطلب.. لأنها كانت تحب الحياة

وتابع فالينجز حديثه قائلا :

— والآن. فاني سأحطم زجاج هذه المرآة عند اطراف أصابعك ورصاصتان أخريان عند تلك الانحناءة الرقيقة على جانبي صدرك. والرصاصة الخامسة سأطلقها فوق رأسك. اقرب الى رأسك من الاولى سأجعلها تخترق قبعتك. والسادسة.. لا. خير لك ان تقفي مكانك ولا تحاولى التحرك

قال فالينجز عبارته الاخيرة عندما رأى ليل تحاول الاقتراب منه !

. . .

ووقف فالينجز يثبت قدميه على الارض بعد ان رأي حبلا يلتف عليها. ثم تابع حديثه قائلا :

— الآن ها هى الاولى. واؤكد لك أنك قبل ان اطلق الرصاصة السادسة ستقولين لي (احبك). والا فانها تستقر فى رأسك !

حقا لقد كان مجنونا دائما ولكنه جن فى تلك اللحظة فقط. وعرفت ليل انه فى جنونه لابد وأن ينفذ تهديده !

بنج ! وتحطم الزجاج تحت أصابع يدها اليمنى.

بنج ! وهذه المرة تحطم الزجاج تحت أصابع اليد اليسرى.

بنج ! بنج !. وتحطم الزجاج تحت قدميها !

بنج ! وأحست ليل بشيء كالريح يخترق قبعتها !

وفجأة خيل لليل انها ترى براند وهو جالس أمام النار فى منزلها يضيف اليها الفحم حتى لا تخمد. جالسا ينتظرها. وينتظر عشاءه !

وعندما انتهى فالينجز من الرصاصات الخمس التفت الى ليل وقال لها :

— والآن قولى.. هذه الكلمات الاربعة.. انا احبك.. وسأمكث معك. هيا.. قبل أن اطلق الرصاصة السادسة.

وساد الغرفة سكون عميق قطعه فالينجز بقوله :

— انني سأعد.. سأعد حتي العاشرة أوه. اللعنة لهذا الزجاج !

ولم تدر ليل سر تلك اللعنة التي صبها فالينجز على جام الزجاج. ولكن فالينجز كاديشور.. عندما أحس بقطعة من الزجاج تدخل بين قدمه وحذائه !

وتابع فالينجز حديثه:

(الامين)

للشاعر بدروس

ياما سهرت الليل وحيد	لما بعد عني الحبيب
كنا ف هنا وحالى سعيد	سابنى ف عنا وحالى نحيب
ماليش نديم غير الهموم	وكنت فاكر حظى يدوم

مالقتش لى معاه نصيب

من كتر حبي له نسيت	كل الاحبة وملت له
وكان نعيمى يوم رأيت	حسنه وسحره وضحكته
بقيت حزين بعده وأمين	أصون عهوده طول السنين

ومين يكون له رقته

اوصف جماله للقمر	واحكي كلامه للطيور
واسهر بطيفه للسحر	واشوف خياله فى الزهور
واشكي هوانى ويزيد حنانى	واقول ياريت يسمح زمانى

ويعود لى حبي والسرور

— وعند العاشرة . ان لم .

وفجأة رأت ليل غريمها فالينجز ينحنى الى الامام فانتهزت هذه الفرصة وانقضت عليه كنمرة مفترسة

لقد كان مجنونا عند ما ضمها بين ذراعيه . ولكنها هى التي تضمه الآن . تضمه بين ذراعيها فى وحشية . وحاول فالنجز أن يبعد هاتين الذراعين عن رقبته ولكن ليل انحنت عليه وانشبت أظافرها وأسنانها فى عنقه !

وفجأة سمع الاثنان ضجة عند الباب الخارجى . وحاول فالينجز ان يبعد ليل عنه . وافلح اخيرا في محاولته!

حسنا . دعهم يدخلون . ولكنه سيقتلها ويقتل نفسه قبل ان يصلوا اليهم . لقد زاد الجسم الحار الذى يضمه بين ذراعيه من جنونه !

ومرة اخري سمع الاثنان صوت ضجة علي باب الغرفة التى احتوتها . وفجأة سقطت ليل الى الارض . واسقطت معها فالينجز !

وفى سقطته كان فالينجز يبحث عن فم ليل . غريب ان تظل عاطفة فالينجز الجنونية متسيطرة عليه حتى فى تلك اللحظة .

وفتح باب الغرفة فجأة ووقع نظر ليل على جنديين خلفهما خادم فالينجز وجندى آخر . كانت قطع الزجاج المتناثرة قد ملأت الغرفة ..

وبصعوبة تمكنت ليل من تخليص نفسها من بين ذراعى فالينجز ثم نهضت تجيب سؤال السرجنت الذى كان لا ينقطع عن ترديد سؤاله « ماذا ؟. ماذا فى الامر ؟! »

والتقطت ليل قبعتها ولم تكد تقربها من رأسها لتضغط عليها حتي لفت نظرها تجويف كبير في أعلاها . التجويف الذى احدثته الرصاصة الخامسة !

وقربت ليل القبعة من السرجنت وهى تقول له .

— يمكنك أن تعرف كل شىء من هذا التجويف ومن هذا الزجاج المحطم . لقد أطلق رصاص مسدسه علي، حول كل جزء من جسمى . خمس طلقات وهددني بتصويب السادسة الى . ان لم ارضخ .

قالت ليل ذلك وأشارت بأصبعها الي فالينجز الذى كان واقفا يمسح الدم الذى يسيل . على وجهه من جراحه . وأخرج السرجنت كراسته الصغيرة وقال يسأل الفتاة :

— ان لم ترضخي لماذا ؟

— لحبه . كما يسميه هو !

— ارجو يا آنستى ان تكوني أكثر تدقيقا فى أجوبتك .

فحدجته الفتاة بنظرة شرسة ثم قالت تصحح حديثه :

— سيدة . مسز براند . فى التاسعة والعشرين .

— حسنا . أرى انى مضطرا لاصطحابك الي مركز البوليس . يمكنك ان تقصى قصتك هناك . هل هذا معطفك ؟!

وفى برود أخذت ليل المعطف من يد السرجنت وارتدته في زهو كما لو كان معطفها حقا !

— ولكنى لا يمكن الذهاب معك . ان زوجى ينتظر عودتى لعشائه .

ورضخ السرجنت لنظرة ليل ووافق على ذهابها الى زوجها

وبينما كانت ليل تستعد للخروج لمحت الحبل الملتف حول قدمى فالينجز . وقبل أن تفكر ليل فى السر سمعت السرجنت يشرح لها :

— ان هذا هو حبل التليفون

لقد دق الجرس فى الطرف الآخر . وعندما رفع العامل السماعة لم يسمع سوي صوت طلقات . فأسرع بتبليغ الامر الى البوليس .

وهمت ليل بمغادرة الغرفة ولكنها دهشت عندما سمعت فالينجز يقول في صوت مكتوم : يا الله كم هى جميلة قامتها! فهيم

ساعة الوداع

للشاعر بدروس

صعب علي اشوفك	ساعة وداعنا وبعادك
ودعت في الوحدة طيفك	وقلت يحكى لفؤادك
ما اقدرش اشاهد بعيني	فراق أمالي وهنايا
ما اقدرش اكتم انيني	واخبى دمعي وأسايا

* * *

كانت تخونى الدموع	فى فراقنا يوم عن يوم
وازاى اطيق الدموع	فى وداعنا آخر يوم
وازاى اشوفك بتبكى	أدام عنيه وتشكى
رحمت قلبك وقلبى	وفضلت وحدى فى غلبى

* * *

مكتوب علينا العذاب	والفرقة بعد اجتماعنا
واحنا في عز الشباب	مالحقنا نفرح بحالنا
الماضي كان أحلام	ضاعت وضاع المنى
ياريت تعود الايام	ونعود لوقت الهنا

حيدر أباد. أغنى أغنياء العالم

كيف احتفل بزواج فتاتيه

يعتبر نظام حيدر أباد أغنى رجل فى العالم فهو يملك ثروة من الماس والاحجار الكريمة تقدر بمليار من الجنيهات وهو يملك فوق ذلك أملاكا ومزارع شاسعة

ولقد زوج نظام حيدر اباد حديثا فتاتيه بأميرين هما نجلا نائب بهادور خال النظام. وماروي عن حياة هذين الاميرين يفوق ماسمعناه من أساطير ألف ليلة وليلة وكل مايتسع المقام لقوله هو انهما عاد من اوروبا حديثا إلى بلادهما بعد ان قضيا بها عمرا طويلا يتنقلان بين ربوعها ويتلقيان العلوم الغربية. ورغم هذه الحياة الطويلة فى بلاد الغرب فانهما لم يستطيعا ان يغيرا فى حياتها شيئا مما تقضى به تقاليد بلادها العتيقة

واسم الاميرتين اللتين تزوجا بهما لا يعرفها العالم الخارجى مطلقا. وحتى اقاربهم انفسهم لا يعرف منهم اسميهما الا المقربون جدا. ولا يمكن ان يسمح للفتاتين رؤية اية صورة لرجل خارجي والاسرة بأجمعها تحيا حياة محافظة الى حد شديد.

ولقد كانت حفلة زواج الاميرتين من الروعة والبذخ بحيث لا يتصوره العقل الانسانى.

فقد ابتدأت بوزن كل من الفتاتين ووضع مقابل كل منهما مايعادلهامن الذهب الخالص ثم وزع هذا المقابل على فقراء حيدر اباد!

وبعد ذلك نزلت الاميرتان مع خطيبيهما إلى الكهف الذى تخفى فيه مجوهرات نظم (جمع نظام) حيدراباد. ولا يعرف مكان هذا الكهف الا الكاهن الأعظم لحيدرا باد وثلاثة من مساعديه. وهذا الكهف موجود منذ القرن الثامن عشر عندما اراد مؤسس الأسرة الحالية ان يخفي بمعونة القسس الكنوز العظيمة التى أخذها بين أعدائه. ولقد استمر خلفاؤه واحدا بعد آخر يزيدون هذه الثروة يوما بعد يوم والنظام الحالى نفسه لا يعرف الطريق الموصل الموصل الى الكنز الذي زاده مع ذلك ثلاث مرات. ويروى أن كل من يحاول أن يقرب من الكنز يناله الموت العاجل القاسي. وهذا الكنز يوجد بين الجبال ولا يمكن أن يصل اليه المرء الاعن طريق كنيسة قديمة.

ولقد قضى الاميران والاميراتان يوما بأكمله فى حفلة التطهر فاستحما بالماء المقدسة لأن النظام رغم أنه مسلم فهو يحترم ديانة شعبه الهندوكي. وعند الفجر بعد أن اشترك الامير فى أغانى رجال الدين اقتيدا الى مكان سرى فى الكنيسة حيث عصبت عيناهما. وأميرات أسرة النظام يسمح لهن بدخول المعابد الاسلامية بعكس غيرهن من النساء وفتح رجال الدين بابا سريا واقتادوا الاميرين والاميرتين فنزلوا عددا كبيرا من الدرجات واستغرق ذلك زمنا ليس بالقصير. وأخيرا طرق الراهب الاكبر بابا حديديا فانفتح وسمعت النمور تزمجر عندما رأت الزائرين. على أن روادها سرعان ما أسكتوها يا له من منظر رهيب! الويل لمن يحاول الاقتراب ليسرق شيئا من هذ الثروات الغالية!!

وانفتح باب ثان وأحس الزائرون رائحة الثعابين السامة. ولكن سحرتها يمسكونها وما عمل هذه الثعابين؟ عملها أن كل من يستطيع أن يفلت من النمور المفترسة لا بد أن ينال جزاءه من هذه الثعابين الجهنمية!

وانفتح باب غرفة ثالثة فاذا يفوح منها عبير الحشيش وغيره من المخدرات

ولما كان رجال الدين معتادين على هذه الروائح فقد امسكوا بالزائرين الذين ابتدأوا يترنحون من اثرها القوى

ومر الجميع بعد ذلك بباب حديدى فاذا بهم في حديقة غناء. وهناك جلس رجال الدين الثلاثة بينما قاد الراهب الاكبر الاميرين والاميرتين نحو مدخل الكهف الذى لا يعرفه الا هو وحده ولا يبوح بسره الا قبل موته ببضع لحظات

والآن. لقد وقف الاميران وزوجتاهما أمام الكنز. والتقاليد تقضي بان يأخذوا من المصوغات كل ما تستطيع حمله ايديهم. ولكنهم لم يأخذوا الا شيئا ضئيلا. فأخذ كل من الاميرين خاتما وأخذت احدى الاميرتين عقدا من اللؤلؤ وأخذت الاخرى عقدا من الزمرد

وعلى كل من الاميرتين والاميرين ان يسمح باعادة ما اخذ من المجوهرات عند موته. كما ان له الحق عند الحاجة ان يأخذ مايريد من الكنز

ولقد كانت حفلات الزواج فخمة رائعة كان المدعوون يأتون فى قطارات خاصة أعدها لهم نظام حيدر أباد. وكان يشنف الاسماع فريق الموسيقي الحربيه الانجليزية والف موسيقى هندي

وبهذه المناسبة افتتح مصنع جديد للكهرباء واضيء قصر النظام بالوف المصابيح المتعددة الالوان

نظام حيدر أباد يمت بصلة الى السلطان عبد المجيد خليفة المسلمين السابق. اذ أن الابن الاكبر للنظام متزوج بابنة شقيقة هذا السلطان

ونظام حيدر أباد يأمل ان يكون خليفة المسلمين فى مكان "السلاطين المخلوعين. وهذا الامل يجد تشجيعا من الانجليز الذين يرغبون أن يكون الرئيس الدينى للمسلمين تحت سيادتهم

وتقدر الهدايا التى اعطاها النظام لاولاده وزوجاته باكثر من مليون جنيه

الفرقة القومية المصرية (على مسرح) دار الاوبرا الملكية

تقدم فى أيام الاحد ٥ والاثنين ٦ والثلاثاء ٧ ابريل سنة ١٩٣٦

رواية (نشيد الهوى)

ROMANCE

ذات مقدمة وثلاثه فصول وختام تعريب الدكتور :

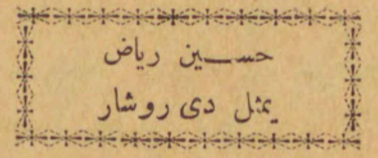
محمد عبد السلام الجندي بك

أخرجها للمسرح — الاستاذ زكي طليمات — خريج مسرح الاوديون

ويمثل دور الاسقف توم

زينب صدقي
تمثل كافاليني ريتا





ويشترك فى التمثيل:

زكي رستم - فتوح نشاطى - فؤاد شفيق
فؤاد فهيم - عمر وصفى - محمود رضا

أسعار الدخول خالصة ضريبة الملاهى .

بنوار	لوج أول	لوج ثاني	ممتاز	مخصوص	ستال	بلكون	أعلا
١٢٠	٨٠	٦٠	٢٠	١٥	١٢	١٠	٧

تطلب التذاكر من شباك الاوبرا من التاسعة صباحا الى الواحدة ومن الرابعة بعد الظهر تليفون ٥١٧٩٣

ترفع الستار الساعة ٨ر٤٥



أخبار البوليس

وقد كثرت أخبار مدرسة البوليس لدينا لدرجة اننا نعتذر للقراء عن احتلالها مكانا كبيرا من هذه الصفحة ..

ظهر العدد الماضى و به خبران عن هذه المدرسة فشمر عبد الحميد لطفي عن ساعد الجد .. وأكد أنه سوف يعرف فى ظرف ٢٤ ساعة من هو ذلك الذى يعطي الاخبار لمحرر هذا الباب .. وفي جمع من أصدقائه جعل عبد الحميد هولمز يذكر الاشياء ويستنبط لها ما يثير فيه له خياله المدهش ادارة مجلة (الجامعة) فى شارع نوبار .. والمدرسة فى العباسية .. لابد ان يكون ذلك الذى يرسل الاخبار من غير طلبة المدرسة اذن فيجب أن يكون قريبا لاحد طلبتها وهكذا جعل حضرته يتخبط دون أن يعرف رأسه من رجليه كما يقولون .

وبعد ذلك اوصى أصدقاءه الا يذيعوا أى شىء عن ذلك المجهود العظيم الذي قام به

وقد اعتاد هولمز مدرسة البوليس قبل كل (ماتش) كوره أن يجلس وسط زملائه ويمسك بمصحف شريف، ومفتاح كي يفتح (البخت) ويعرف هل سيفوز فريقه أم لا ؟

والمفروض طبعا ان مدرسة البوليس مدرسة داخلية ولكن محمد سعيد هلال يمكنه أن يخرج فى أي وقت وذلك طبعا لان الناس مقامات وناس لهم خروج فى اى وقت كان وناس لهم حبس فى الزنزانة !!

ويؤكد اليوزباشي الشربيني افندى ووظيفته حكمدار بلوك الطلبة الضباط بالمدرسة .. انها قد بلغت فى عهده مبلغا لا يدانى فى الالعاب الرياضية حتى انها نالت جميع الكؤوس فى العام الماضى - وتناسي طبعا مجهود الطلبة فى ذلك لأن كل ذلك كان بفضل تدريبه لهم .. وهو أى - حضرة اليوزباشي - يمكنه ان يحصل على جميع الكؤوس بأى نوع من الطلبة !

وبالمدرسة طالب اسمه جمال راغب ولكن زملاءه يعرفونه باسم جمال مارتيني وذلك لكثرة حكاياته ونوادره عن جلوسه في محل (مارتيني) . وكيف انه كلما يقابل زميلا يقول قابلنى فى مارتينى لانى دايما هناك !

وأخيرا اكتشف بعض الطلبة الخبثاء انه يجلس على قهوة شارع « السد البراني » بالسيدة زينب !

احتلال !

وكثيرا ما يقوم بعض طلبة كلية الآداب بمهمة جر شكل الآنسات وذلك حبا منهم فى نرفزتهن كده لله فى لله !

من ذلك انه حدث فى الاسبوع الماضى ان دخلت الانسات كالعادة بعد جرس المحاضرة بمدة تزيد عن العشرة دقائق كما هي العادة وذلك طبعا لانه لا يمكن لهن أن ينزلن سلم الكلية في أقل من ربع ساعة

دخلت الانسات فوجدن أن الصفوف الاولي — وهي المعدة لهن — قد احتلها الطلبة .. وطبعا خجلت الآنسات من أن يقلن لاحد الطلبة من فضلك مثلا .. وعنها وصعد بعضهن الى أعلى المدرج .. والبعض الاخر إلى حجرة الاستراحة بالكلية .. وذلك للبكاء وخلافه لان ده مايصحش ابدا يامدام ليشو الصبيان يكسفونا الكسفة الوحشة دي .

ومدام ليشو هي « دادة » الطالبات ... وهى احدي مبتكرات التقاليد .



بعض طلبة كلية التجاره مع الاستاذ نجيب يوسف فى منزله



توقيع الكشف

وكنا نحن أول من اثار مسأله توقيع الكشف على الارتستات واخذنا فى ذلك اراء بعض الاطباء ومنهم الاساتذة الدكاترة عبد الرحمن عوض — وفهمي جرس وابو علم — والمرحـــوم فؤاد خله وكانت اكثرية الآراء توافق وانما بطريقة مقبولة حتي لا تشعر الارتست بانها تماثل تلك الفئة الضالة من النساء .

واليوم نسمع اشاعة بان البعض في الفرقة القومية يشيرون الى قيمة هذا الاقتراح بل واصبحوا يفهمون قيمته ويحبذونه ويطالبون الدعوة به جديد

صحيح ؟!

وتجددت الاقوال وقويت الاشاعات عن فصل روحية خالد من الفرقة القومية ولست ادرى لماذا اختارت الاشاعات روحية خالد دون غيرها من الممثلات بالفرقة القومية . .

ولكنهم يقولون ان اسمها كان من بين الذين فصلوا في يوم عيد الاضحى ولكنهم لا يعرفون كيف بقيت بالفرقة الى اليوم ولم يصلها ذاك الخطاب المشئوم الذي وصل الى المفصولين من قبل . وان صح أن روحيه خالد ستفصل من الفرقة الحكومية فهناك يوسف وهبى ينتظرها لانه يري فيها الممثلة التى يؤمل فيها كل نجاح لكل قصة يؤلفها . .

رضه خايفين

وبالرغم من ان الاستاذ خليل مطران صرح لباقى افراد الفرقة القومية بالاطمئنان التام الا انهم مازالوا فى خوف دائم حتي انهم اصبحوا يرتجون فى ادوارهم ولا يعرفون كيف يؤدونها وكثيرا ما يصيح الاستاذ عزيز عيد فى وجه الممثل وهو لا يعلم انه مشغول الفكر على مستقبله الغامض لعدم اتقانة دوره وقد سمعت ان معظم الافراد يكثرون من زيارة اصحاب الفرق فى اليومين الاخيرين لتجديد العلائق حتى اذا جاء اليوم الاسود — وهو يوم فصلهم المنتظر — تمكنوا من الالتجاء الي فرقة من الفرق ليواصلوا عيشهم . .

غائبـــة

لاحظت ادارة كازينو بديعـه فى يوم ٢٠ — ٣ — ٣٦ غياب الراقصة فردوس شلبي فأشر مدير الفرقة أمام اسمها بأنها غائبة دون ابداء أسباب أو اعتذار معقول

ولما كان لمحرر باب (القاهرة فى الليل) عيون كثيرة متفرقة فى أكثر الجهات فقد وصل الى علمه ان الراقصة فردوس شلبي تغيبت عن الحضور الى الصـــالة لمشاهدة رواية (لا نساء بعد الآن) فى سينما الكوزمو تمثيل جوان كراوفورد وفرانشوت تون

وكان فى رفقة الآنسة فردوس شلبى شاب يقولون انه خطبها الى نفســـه وهو الذى رافقها الى السينما في ذاك اليوم

وتقول فردوس انها اختارت سينما كوزمو لظرف اسم الرواية لان خطيبها كثيرا ما يصارحها بأنه لن يعرف نساء بعدها ولن ينظر الى أية حواء مهما بلغت من الجمال ولا نساء بعد فردوس

كونيـاك

ولمناسبـــة الاسراع فى تأليف فرقة ضمت السيدة فاطمه رشدى الي فرقتها عدداً كبيرا من الممثلين المبتدئين ومن بينهم محمود كامل الممثل بفرقة بديعه سابقا

ولست أدرى هل كان لسوء حظ او حسن حظ محمود ان أسندت السيدة فاطمه رشدى دور ابن الباشا في روايه (متعذبنيش) اليه وأفهمته طريقة تأديته .. وقام محـمود بالدور أمام السيدة فاطمة رشدى على قدر الامكان وهو يقنعها بأنه سيقوم بالدور على التمام والكمال أمام الجمهور عند رفع الستار

وراح محمود يحفظ الدور ويمثله فى البيت والشارع وفي المقهى حتى جاء ميعاد اظهار الروايه فذهب إلي البار وهات يا كونياك ودفع الثمن وفوقه البقشيش الى الجرسون كاي ابن باشا محترم حتي شعر بأنه تقمص الشخصية وانه قام بتمثيله أحسن من ميت واحد زى كيانتوني العظيم

وبعد الانتهاء من التمثيل ذهب الى السيدة فاطمه رشدي يسألها عن رأيها فى تمثيل الدور وهل تام به كما يجب ! !

وهنا قالت له السيدة فاطمه رشدى أنه متشبع بروح الصالات وشتان بين خشبـة الصالة وخشبة المسرح .

وتأسف محمود لا على النقد بل علي ثمن الكونياك الذى ضاع بدون مناسبة وأخذ يشكو لكل من يقابله بأن مرتبه ضئيل وان من أجل القيـام بأي دور عليه ان يشرب فى كل يوم ٥ كونياك والميزانيـة لا تساعده ومن أجل هذا ترك الفرقة واستقال .!

حلم ؟!

وأخذت نجيب الريحانى سنة من النوم رأى فيها أحد الاولياء يطلب منه ان لا يغلق مسرحه وان يمثل روايه (الدنيا لما تضحك) ولو ثلاثة أيام فقط علشان خاطره ..

وذهب نجيب فى اليوم الثاني الذى كان مقررا فيه غلق مسرحه واخبر الجميع بخبر الحلم وطلب ولى الله ..

وتطوع محمد مصطفى لتفسير الحلم قائلا ان ولي الله هـذا الذى جاء الى نجيب فى الحلم انما هو نصير الممثلين وهو يعلم بمصيرهم اذا اغلق نجيب مسرحه فليس امامهم غير التسكع في المقاهى والبارات خصوصا وهم على أبواب نهاية الموسم ..

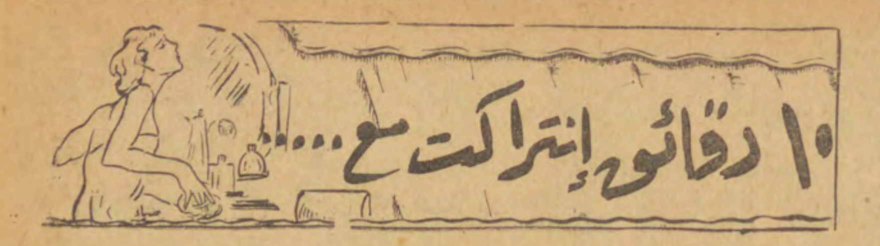
واستمع نجيب الى حضرة المفسر وافتتح مسرحه ليمثل (الدنيا لما تضحك) ثلاثة أيام فقط ...

وما جاء اليوم الثالث حتي ذهب محمد مصطفي الى نجيب الريحانى يخبره بان ولى الله زاره فى الليلة الماضية وطلب اليه أن يكلف نجيب بتمثيل (نجمة الصبح) ثلاثه أيام كمان وصدق نجيب الحكاية ومثل (نجمة الصبح) وما كاد اليوم الثالث يقترب حتى ذهبت اليه شفيقة جبران تحت الحاح من محمد مصطفى وافهمته ان ولى الله الذى زار محمد مصطفي وزاره فى المنام زارها وطلب اليها أن تمثل الفرقة (مين يعاند ست) ثلاثة أيام واقتنع نجيب بكلام شفيقة جبران ومثل الرواية ..

ويقال ان ولى الله هذا سيزور أعضاء الفرقة واحدا واحدا حتى لا يغلق نجيب باب مسرحه .!!

صلح

وكان بين فاطمه رشدي وحسن البارودى شيء من سوء التفاهم الذى كان سببه ان فاطمه لم تقدم اليه ثمن المسرحية التى باعها اياها (متعذبنيش) وكاد الامران



الآنســـــه حكمت فهمى

تنتقد تصرف الفرقة الحكومية

وتتحدث عن منافع الزواج !!

وصادفتني الآنسه حكمت فهمى بمقهى الكوزمو وهو المكان المفضل عندها حين تركن الي العزله والابتعاد عن غوغاء الوسط وللتسلية بلعب عشرة طاوله أو برتيتة كونكان ..

وكأنها عند زيارتها للمقهى لم تجد من كان يجب عليه أن يوجد فمالت نحوى واختارت مائدتي مكانا لها وجلست الى جواري نتحدث فى شتي المسائل ان كانت مسرحية أو اجتماعية .. أما المسرحية منها فقد كان عن التوفير الذى حدث فى الفرقة القومية .. وأخذت تذكر لي بعض أسماء لم يتوقع توفيرها منهم عبد المجيد شكرى. حسن البارودي محمود المليجى .. الخ .

وقالت فى حديثها أن نهضة المسرح قامت على أكتاف أولئك القدماء من الممثلين مثال عبد المجيد شكرى وحسن البارودى ولا يمكن لاحد أن ينكر فنهما وقد عانوا مشقات وازمات لم يعانها غيرهم .. ولذلك كان لهم أن ينالوا جزاء تضحيتهم بزيادة مرتباتهم مثلا لا أن يحرموا هكذا بلا رحمة . وأخيرا انى أقول لك يا صديقي انى افهم أنها غلطة . غلطة فظيعة وقاسية الى أبعد حد ومن الاولى اصلاحها خصوصا وهناك رجل هو عبد المجيد شكري صرف أكثر العمر فى خدمة المسرح ونبغ فيه وشهد الكثيرون بفنه وهناك غيره كثيرون كان جزاء خدمتهم للمسرح هو فصلهم وهذا مالا يرضاه العقل بتاتا ..

أما الاجتماعية منها فانها ذكرت بمناسبة عزمها على الزواج رأيها فى الزواج والزوج والحياة الزوجية وكل ما يختص بالزواج وقالت فى ذلك .. أنى سأقبل أن أتزوج أخيرا لأنني أشعر بأنى وصلت الى الرجل الذي كنت أبحث عنه. فهو رجل طيب الى بعد حدود الطيبة. يفهم قيمة الحرية عند المرأة ولا يحاول تقييدها كما يفعل أكثر الازواج وأني أعتقد فى حبه لى والبرهان هو أقدامه على اعتناق الدين الحنيف من اجل الزواج منى من الاسباب التى جعلتنى أضحي بمهنتى في سبيل الزواج . أما السبب الثانى فانى كلما نظرت الي المستقبل البعيد وجدت أن مستقبل الممثلة أو الراقصة غامض مظلم وهى لن تربح من وراء مهنتها الا ضياع الفرصة من يدها دائما وفى هذا منتهى قلة التعقل للراقصة أو الممثلة التى تفضل المستقبل الغامض عن الزواج من رجل قد يحبها الى الابد. ولو كانت المهنة محترمة قليلا فى نظر الناس وفى نظر أصحاب الصالات والاجواق لفضلن المهنة عن كل شيء.

يصل الي القضاء للحكم بمطالب المؤلف وتوسط صديق بين الطرفين وازال سوء التفاهم اذ اقنعوا حسن البارودي بأخذ شيء من ثمن المسرحية موقتا ..

وقبل المؤلف شيء من الثمن وازيل سوء التفاهم وانصرفت المسألة بكافة الطرق الوديه مع حفظ باقي الحقوق لحسن البارودي عندما يتيسر الحال

تقوية

وأخيرا اقتنعت السيدة فاطمه رشدي بضرورة تقوية فرقتها بأفراد اقوياء من الممثلين المفصولين ..

وفعلا خاطبت في ذلك السيدة سرينا ابراهيم ولطفية امين .. وقيل لنا أيضا انها طلبت الى عبد المجيد شكري وحسن البارودي ومحمود المليجي الانضمام اليها وقبلوا جميعا الانضمام بكل سرور ولا يصل هذا العدد الى القارىء حتي تظهر الاعلانات لفرقة فاطمه وبها الاسماء الصحيحة التي انضمت اليها ..

تأكيد ؟

وبالرغم من أن فاطمة رشدي كانت تبحث عن عناصر قوية قبل رحلتها الى الوجه القبلي لتقوية فرقتها الا أنهم يميلون الي التأكيد بأنها عازمة على الالتحاق بالفرقة الحكومية مهما كلفها الأمر ..

وانا الي الان لم أعلم سر متابعة زكي طليمات لها وملاحقتها اينما ذهبت واينما حلت لاقناعها بالرجوع

والذي قرأ باب (القاهرة في الليل) بالعدد ٢١٧ يعرف مصير فاطمه رشدي اذ هي التحقت بالفرقة القومية من جديد .

وقد قيل لنا على لسان احد افراد فرقتها ان فاطمة تنوى بعد رجوعها من رحلة الوجه القبلي حل الفرقة والانضمام الى الفرقة والسلام ..

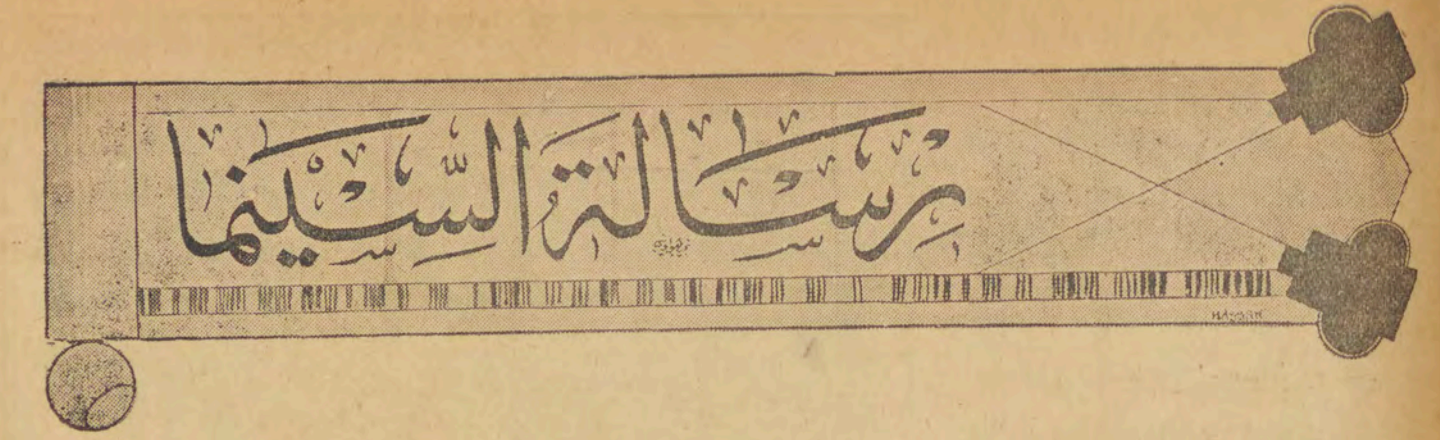
حفلة تكريم

ويطلب او يطالب الكثيرون من المعجبين بالسيدة بديعة مصابني اقامه حفلة تكريم على مجهودها الذى بذلته فى اخراج فيلم (ملكة المسارح) ..

ولعمرى فانني أنضم اليهم فى الرأى لا من اجل المجهود الذى بذلته فى سبيل اخراج فيلم (ملكة المسارح) وانما من اجل الخطوات الواسعة التى سارت بها فى سبيل تحسين ملهى محتقر لرقص البطن الى مكان مسلي جدير بالاحترام والتقدير ..

والبرهان على ان بديعة قد تركت الفرصة لغيرها من اصحاب الصالات فلم يتمكنوا من مجاراتها .. بل انني اقول بصراحة ان مايظهر اليوم في الصالات ما هو الا غناء ومجهود لعقول لا تعقل ولا تفقه فى الادب حرفا واحدا وزيادة على ذلك فهم يعلمون الجمهور كل أنواع السباب والشتائم

بابا نويل



قسم الحوادث الخارجية

وخرج المشروع الى حيز العمل شأن بنك مصر دائما وبدأ القسم الخاص بالحوادث الخارجية عمله فى الاسبوع الفائت فكانت باكورة موفقة وفتحا جديدا

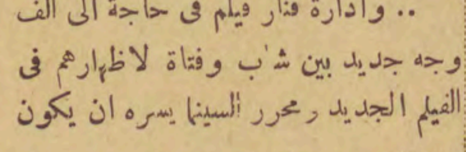
وللمرة الاولى فى تاريخ السينما فى مصر تبدأ احدى الشركات عملها بثلاث ماكينات ولكن شركة مصر التى تعمل دائما علي ان تكون اعمالها فى مصاف اروع الاعمال وارقاها بدأت عملها الجديد بثلاث ماكينات جديدة ناطقة اثنان منها من الماركة العالمية الشهيرة (ميتشيل) وبهذه المناسبة نذكر ان هذه هى المره الاولى التى ترى مصر فيها هذا النوع من الالات التي كانت موقوفة علي الشركات الاجنبية التي تعنى بالحوادث

وقد بدأ هذا القسم عمله بتصويره مباراة التنس العالمية التى جرت على ارض النادي الاهلي وكذلك عمل القسم فى تصوير الاستعراض الموفق الذي اقامه للدعاية عيد الوطن الاقتصادي واشترك فيه بنك مصر بأن كانت احدي العربات مليئة بالفتيات اللائى اصطففن حول (وداد)

وكما ذكرنا قبلا فقد عهدت ادارة الشركة الى الاستاذين حسن مراد ومحمد عبد العظيم القيام بمهمة تصوير هذه الحفلات والاشراف على هذا القسم .. وقد سافر فعلا الاستاذ مراد مع ماكيناته الي بلدة المحلة الكبرى لتصوير الضيوف العراقيين

فرصة للهواة .. فيلم فرعوني جديد

وتشاء النجمة المحبوبة بهيجه هانم حافظ الا أن تقوم باخراج فيلم فرعونى يمثل حياة الملكة الشابة «نفرتيتى» بعد نجاحها الهائل في اخراجها فيلمها العربى .. ولعلها اصبحت تؤمن الى حد كبير بالاعتماد على الجهود الشابة والالتجاء الي الوجوه الجديدة التى تستطيع ان توجهها كما تشاء أثناء العمل ..



وقد فاتحتنا النجمة المصرية فى هذا الامر وطلبت منا أن نقوم لها بالاعلان عن هذا العمل الناجح .. و «الجامعة» يسرها ان تعلن رغبة نجمة السينما فى مصر وتبلغها الي قرائها الاعزاء الذين يسرهم ولا شك ان يساهموا في انجاح مشروع جديد كهذا

.. وادارة فنار فيلم فى حاجة الى الف وجه جديد بين شاب وفتاة لاظهارهم فى الفيلم الجديد ومحرر السينما يسره ان يكون وساطة تقديم هذه الوجوه الجديدة .. فمن آنس فى نفسه الكفاءة فليرسل صورته الى ادارة مجلة «الجامعة» باسم محرر السينما فى ظرف هذا الاسبوع ..

ومساهمة فى انجاح هذا المشروع تبادر «الجامعة» فتعلن انها ستنشر الصور الفائزة وستمنح أصحابها جوائز قيمة

فنار فيلم

والنجمة المحبوبة بهيجه حافظ تريد ان يكون عملها دائما عليه صبغة الاتقان فرغما من عظم المجهودات التى تبذلها الشركة الا ان الفيلم الجديد يتطلب مجهودات اعظم لا تبخل بها

وقد ذكرنا قبلا ان الشركة استأجرت الاستديو الكبير والصغير من شركة مصر ومع ذلك فهى توالى عملها لانجاز الفيلم فى شكل رائع ولذلك فلن نر — ليلى بنت الصحراء — فى هذا الموسم لان بهيجه حافظ تريد أن تجعل فيلمها العزيز بداءة للموسم القادم .. وبلا شك سيكون خطوة جريئة لتثبيت اقدام الشركة المصرية الصميمة .

في مصر !

ورغم مايشاع عن قرب عرض الفيلم الا أننا نؤكد ثانية انه لن يظهر في هذا الموسم ! لماذا ؟ هذا مالن نتعرض له الان والى عودة أخرى

قدوم الزوج

الفيلم الجديد الذى ستخرجه شركة براموونت وستلعب دور القيادة فيه النجمة المحبوبة « كلودبت كولبير »

وليس لنا هنا ان نتحدث عن هذا الفيلم من اية وجهة من وجهاته ولكن مايعنينا ويعني قراء هذا الباب هو الوقوف على نوع من التفكير الطفل الذى تمتاز به النجمة الجميلة ..

تندمج كلوديت في دورها فى الفيلم ولكنها ما ان تترك العمل ولو لحظة حتي تسرع الى كلبها العزيز « سموكى » فتقبله وتحتضنة وتثور ثائرة بطل الفيلم كما يحتج

الابيض والاسود

وبعد النجاح العظيم الذى احرزه فردريك مارش فى الفيلم العالمى الخالد « البؤساء » رأت الشركة ان تستعد لاخراج احدي روائع الادب الفرنسى لفيكتور هوجو ..

... القصة التى استقر رأى الشركة عليها هي « الابيض والاسود » وهى قصة تبحث عن ثورة الرقيق علي اسيادهم فى احدى الجزائر التابعة لفرنسا كما يقصها بطلها الضابط الشاب



فردريك مارش وزوجته

وسيقوم بدور الضابط فردريك مارش أما ميرل اوبرين العظيمه فستلعب دور ابنة عمه التى تزوجت منه ثم اختطفوها ليلة الزواج .. والعنصر القوي فى الفيلم هو شارلس لوتون الذى سيلعب دور الزعيم الزنجى بوغ جارغال صديق البطل وعشيق الزوجة

والقصة لقيت قبلا نجاحا هائلا فى الاوساط الادبية . اما وقد كتب لها السيناريو الخاص ووكل الي مارش ولوتن واوبرين بأدوارها فانها حتما ستكون فتحا خالدا للقصة الفيلمية التاريخية

لوتس فيلم

وبعد التردد الطويل فى اخراج هذه الافلام التي ادعت اسيا داغر انها تعطى فكرة عن تقدم السينما فى البلاد .. قررت بينها وبين نفسها ان تعود اعواما الى الوراء وتخرج فيلما من تلك التى تعود بنا الى تذكر سينما ايديال والسبتيه !

وفيلم اليوم « البنكنوت » لا يخرج عن تلك الفكرة الغريبة .. فكرة الاجرام والسرقة .. تلك الفكرة التى قضت عليها السينما المتمدينة ولكن آسيا لا تعترف بالتجديد مهما كان وتريد ان تخرج اشياء قديمة !!! كي يهرب المتفرجون وعندها تدعى ان الفيلم كان مثيرا للذعر !! ذعر المتفرجين على الاقل

ويعرض الفيلم فى مصر — كما هى العادة — ويقال عنه الفيلم المصرى الصميم !! ثم (يرحلونه) الى سوريا وهناك يقولون « نجمة سوريا » التى رفعت رأس بلادها



فاى راى

المخرج وتقوم مشادة عنيفة بين الجميع يرقبها عمال الاستديو.

وآخر الاخبار عن هذا الغرام العجيب بين كلوديت وكلبها أن أمر المخرج ان يسرق الكلب أثناء انهماكها في العمل ويرسلوا به الي منزلها فهناك متسع للعواطف!

وتلفتت النجمه على كلبها العزيز فلم تجده وأسر خبيث لها بما حدث وكانت معركة كادت أن تترك من أجلها العمل لولا ان تقهقر المخرج وأرسل في طلب «سموكي» العزيز في سيارته الخاصه.

السيدة الرحالة

آخر أفلام النجمة الرشيقة فاى راى التي اعجبنا بها في كل الافلام التي ظهرت فيها .. وفي هذه المرة سيكون نجاحها متضاعفا لأن الدور الذى اسند لها في هذه القصة الفيلمية الجديدة يوافق طبيعتها الى حد كبير

وشركة كولومبيا التي تخرج الفيلم الجديد لحسابها تعمل من الآن في التفكير فيما سينلها من أرباح طائلة بعد عرضه.. وكذلك تفكر فاى راي نفسها فيما سينلها بعد انتهائها من الفيلم. والذى تفكر فاى فيه الآن هو قرب قرع الاجراس اعلانا لزواجها من رالف بيلامى الذي يلعب امامها الدور الاول والذى تشاهد دائما بصحبته وخاصه في اوقات المساء وهما يتناولان الشاى.

الحوافر الراعدة

وكان للسينما الناطق الفضل الاول في القضاء على هذا النوع الرخيص من الافلام الامريكية التي تمثل الحياة في البرارى ويكون ابطالها رعاه ابقار ومن ذلك اليوم ونحن لا نري تلك الوجوه التي نسيها الناس نهائيا والتي اشتهرت بمغامراتها على ظهور الخيل



ميرل أوبرن

وآمن العالم اجمع بضرورة الاكثار من وكن ماينارد كان ولم يزل أحد نجوم شركة كولومبيا المحبوبين ولعله قد عز على اصحاب الشركه ان ينسي اسم هذا (الكاوبوي) في عهد السينما الناطق فآلوا على انفسهم الاظهاره في فيلم جديد سافر خصيصا لاجل انجازه وهو (الحوافر الراعده) ومن المؤكد أن طرزان حصانه المحبوب سيكون له فيه دور هام وكذلك كين الذى سيحاول جهده — كما يقول — أن يخلق نوعا جديدا من الروايات المثيرة التى نسيها الجمهور

نزهة ملكية

الافلام الغنائية التي يقبل عليها الناس لما فيها من امتاع وجريس مور الفتاة ذات الصوت الذهبي قد تعاقدت مع كولومبيا لتقوم امام فرانشوت تون بدور غنائى رائع

أما عدد المقطوعات التي ستلقيها النجمة المطربة فلن تقل عن الاثنا عشر قطعة تلقى احداها تحت سيل جارف من المطر ويؤكدون انها ستنال في المنظر وفي انشودته الجديده نصرا خارقا في عالم الغناء السينمى

وسيشترك في هذا الفيلم والتركونولى وفكتور جوري وجونى ارثر واما المخرج الذى سيدير هذا الفيلم فنيا فهو جوزيف سترانبرج العظيم.

« بيبى »

المسيولوزل بين المغربيات العاريات وسوق السمك ؟؟

ملاحظات مندوب الجامعة فى معرض جمعية محبي الفنون الجميلة

وسواء أكان بيني وبين الفنون الجميلة حب مفقود ! أو عـداء مولود ! فانه في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الماضى كنت حاملا لبطاقة الدعوة التى أرسلتها الى (الجامعة) جمعية محبي الفنون الجميلة لحضور حفـلة الشاى ثم افتتاح معرض التصوير والرسم والنحت وكتب الذى أقامته ..

وكان علي ألا اعود من الحفل الي المجلة (بأيدى فاضية) الا من شاى وجاتوه الرمالى وانا بمقال عما رأيت . . وعما سمعت

وبينما انا اتجلى الفن فى تمثال برونزى لراقصة اثناء رقصتها بالصاجات اقبلت الى نفس التمثال عجوز شابة «!» لتتجلى مثلى الفن فى تمثال الراقصة ! وقالت لي بالفرنسية السليمة :

— كيف توازنت هذه الراقصة ؟

واعتزمت ان (اهوش)السيدة واستعمل معلومات الميكانيكا التى درستها في التعليم الثانوى وبينما اشرح لها — بالفرنسية المكسرة — شيئا عن السرعة والطاقة والعجلة اقبل . . مندوب الجمعيه ! . . ليسأل السيده عما تريد . . ويسألني انا كذلك ؟!

وتلافيا لحدوث مالا تحمد عقباه شكرت حضرته علي خدماته الرقيقة وتركته مع صديقتى العجوز وقد قدمته لها كأحسن رجل يمكن ان يدلها على (مركز الثقل) فى التمثال !

وتركت حضرة الاستاذ مركز الثقل لاقابل المسيولوزل .. والمسيو لوزل رجل تخطي الثمانين ضخم الجسم . وكل الظواهر تدل على انه فنان اصيل .. فقد كان ينظر فى لاشيء .. ويبحث عن لاشيء .. ويعبث من آن لآخر بلحيته البيضاء الكثة وهو غارق في التفكير أمام لوحة .. الفنان التائه

وسرعان ما تصادقنا .. ومن السهل جدا أن تتصادق مع أى فنان اذا قلت له انك فنان مثله بصرف النظر عن كونك فنانا مثله ام لا ..

وحاولت ان استخلص من بين طراطيف تناتيف شعور ذقن المسيوموزل الغزيره آراءه عن اللوحات ولكنه أبي وتخلص بظرف قائلا :

— كلا .. ربما اخدعك

وذهبت علي الفور لابحث عن تمثال (الراعية الغضبي) الذى حدثنا عنه الاستاذ (بائع الاحلام) ولكنى لم اجده .. وانما وجدت في كل ركن من اركان المعرض تمثالا أو لوحة أو صورة تمثل مغربية عارية

فكانت المغربيات العاريات يحتكرن هذا المعرض .. حتى لقد خيل الي ان كل مغربية لها صورة فيه ،.. ولكن رغم ذلك لم اعثر علي تلك المغربية التي اعرفها من زمن — تلك المغربية الشلبية التى تلعب بالبيضه والحجر وتعرف البخت وتشوف ،

اما الذى اثار اهتمامي بين اللوحات فهي تلك التي تمثل الصفحة الاولى من القرآن الكريم وبها باقة الكتاب . وكان يقف امامها الفنان طويلا وكانت للرسام المسلم الوحيد بين رسامي المعرض وهو الاستاذ محمد رسيم ،

وبقدر ما اثارت هذه اهتمامي فأن هناك لوحة أخرى اثارت عدم اهتمامى — ان صح هذا التعبير ، — وهى عن فارس عربى دلت بصدق علي ان راسمها يكره الفرسان الاعراب عمى ، . فظهر فارس عربى ولكنه لم يكن مغوارا ،

وكانت هناك ايضا لوحة رائعة لاختين يلوح انهما قد جلستا فى انتظار الزوج وقد اظهر لنا الفنان ان الفتيات اذا انتظرن الازواج فان لهذا أوضاعا خاصة ،

ورأيت بعد هذا صورة رجل ينظر الي الناس في بطش وقوة : وحسبت انها لامبراطور قديم من القرون الوسطى : ولكنى فوجئت اذ أعرف انها من عامل يستريح واستاءت لانني كنت افكر فى اشياء جديدة يمكن أن تمثلها صورة قوية كهذه إلا أن تكون لعامل مكدور يستريح بعد عمله

ثم صادفت بعد ذلك المسيولوزل الفنان العجوز تعبا من اللف والدوران حول تمثال لاحدى المغربيات العاريات

وقفشته ! . وقلت — أما حان الوقت لان تخدعنى وتدلى برأيك عن أحسن صورة رأيتها . وقال

— حسنا . اذا أصررت فلتكن هذه

والتفت لارى صورة تمثل سوق السمك (الطازج) فى مراكش

وأدركت ان وقت تناول الشاى قد حان . . وفهمت اثر انتظار الجاتوفى آراء الفنان الجائع فسحبت المسيوموزل وهبطت به الى حيث المائدة . . وبعد ان فرغنا قلت له

لقد كان المعرض على أي حال جميلا

وأجـاب علي الفور وهو (يبحبح) فتحات الحزام :

— وأجمل منه الشاى

ال ١٠ قصص

صباح السبت ٤ ابريل

تابع المنشور علي صفحة ١٤

بزوغه تثوب الى رشدها وتعرف انها عما قليل ستفقده هو الاخر كما فقدت قبله كثيرين. ولكنه هو ! انها تحس نحوه بعاطفة عجزت عن تكييفها .. وسارت اليه حيث جلس ثم ألقت بنفسها بين ساقيه واعتمدت برأسها علي فخذه وراحت تتمسح فيه كهرة أليفة سرها مقدم سيدها وزادت غبطتها اذ رأته يحنو عليها .. ولكن هذه المسكينة لاتعرف ان كان يعطف عليها أي تراه ينظر اليها بنفس المنظار الذى يراها به كل عابر سبيل اعترض حياتها الليليه في وقت من الاوقات

— خليك معايا .. خليك يا .: اسمك ايه ؟ عجيبة دي .. ازاى انا ماسألتكش عن اسمك ..

— وهو ضرورى تعرفيه ؟ طيب ماتزعليش اسمي رشاد .. ايوه محمد رشاد .. مبسوطه

— والنبي يارشاد بيه خليك شوية .. النهار قرب يطلع وحتروح فين دلوقت .. مفيش مواصلات

— لكن ياساميه مفيش داعى .. انا شايف انك تعبانة ولازم ترتاحي .. وانا كان لازم ارجع بعدين الراجل الخدام يتخض ومين عارف يقوم يبعت تلغراف للجماعة الصبح ... ده راجل صعيدي مجنون ويعملها ..

— طب اقعد خمس دقائق .. مش عارفه فيه ايه ف بالى .. عندى حاجات كتير بدي احكيها لك .. زهقت مني خلاص .. ياروحي ! — وجلس الشاب الى جوارها وقد احس فى صميم نفسه بنوع من الهدوء العميق يسوده فشخص الى عينيها .. عيني اميرة عهد الاقطاع وقد جاءت الي فارسها الجميل فى خلوة من الزمن يتشاكيا فيها ظلم القدر وتصاريف الزمان وبلاوى وبعد سنوات خمس فتحت مغاليق قلبها وأطلعته على السر الرهيب فى كلمات متقطعة جعل جسده يهتز لسماعها فى رجفة جبارة هوجاء

كانت ثمرة علاقة آثمة بين سيد وفتاة من اسرة شريفة انكرهاذووها لأنها لطخت شرفهم فلجأت الى الذئب وكان قد اختفى فى وجاره المظلم المتشعب المسالك فلم تعثر له على اثر واذذاك جرفتها موجة من موجات الحياة فطرقت باب الغواية .. وشبت الفتاة وفى نفسها حنين الى طريق سوى تود أن تسلكه ولكن القدر ! القدر ابى معها الا عنادا وألجأها الى ان تسلك هذه الطريق الشائكة .. كانت الآم تهيؤها لحياة اخري فابعدتها عن ذلك النور السافر فى بشاعة تزيغ البصر .. كانت لا تود ان ترى ابنتها تقع فريسه للجياع من بنى الانسان ولكن الموت عاجلها وبقت الشابة الصغيرة بلا عون ولا نصير .. عضها الجوع بنابه وخجلت من مد يدها للسؤال .. ورأت ان الذئاب احتاطت بها .. جعلت تحوم حول الذبيحة التي وقعت في الاحبولة بعد طول عراك لم ترضي معه ان تستسلم فى تلك السهولة اللينة ..

خيل اليه ان المسكينة كانت تنتزع الكلمات انتزاعا من حلقها حتي اتمت روايتها التعسة ثم ضحكت ضحكة جافة رنت فى جوانب الغرفة وجعلت تشير بيديها اشارات عديدة وهى تقول

— وادينى عايشه وغيري عايش كده كتير .. مين عارف انا مين ؟ والمسكينه امى فضلت طول عمرها كاتمة اسم الوحش اللى حكم بوجودى فى الحياة .. آه لو اعرفه .. تعالى .. تعالى انت كمان .. تعالي يا رشاد قوم من الحته دى .. النهار قرب يطلع ريح جسمك شويه .. الفجر يبدن ... اما اسيبك شويه يمكن عينك تغفل على بال ما اروح لغاية « نينه » فى مسألة كده .. — وقبل ان يفتح فمه ليتكلم خرجت مسرعة من الغرفة ولكنها لم تذهب الى حيث قالت له : لقد كان الجميع نياما .. هذا البيت الذى يكرهها كل من فيه ويسمون عزلتها غرورا وتعجرفا .. لم تذهب اليهم بل جلست فى بهو المنزل تفكر وتبكي

فيمن عساها كانت تفكر ولاى شىء كانت تبكى ؟ كانت تفكر فى هذا الشاب الذى الذي ازال بيديه الرماد الكثير من علي عينيها واراها الحياة لاول مرة كما لم تكن تعرفها .. بل كما عرفتها ايام كانت طفلة صغيرة لذلك بكت .. بكت نفسها فلو انها اليوم كانت غيرها لتمكنت ان تفوز بهذا الشاب .. ان تمتلك قلبه .. ان تقبل يده الصغيرة التى جعلتها تفكر في عالم هي بعيدة عنه .. عالم لا تصلها باهله صلة وليست بينها وبين من فيه اية رابطة .. وسار بها الفكر مدى بعيدا حتى انتبهت على صوت المؤذن وفى تلك السكينة الطاهرة الندية التي لم تدنسها انفاس البشر رفعت رأسها الي السماء .. الى الله .. لم تتكلم ولم تفتح فاها ثم غضت طرفها ورجعت الي غرفتها ومان وصلت الي بابها حتى سارت على اطراف اصابعها الى حيث نام رشاد .. حالم كطفل وديع هادىء وقد داعب النوم عيونه فاستسلم للكرى ولكنه كان فى يقظة حسية .. سمعها ولكنه تناوم .. شعر بأنفاسها تلهب وجهه عن قرب وهى تتفرس في وجهه .. احسن بيدها الرقيقة وهى تربت علي جسده .. اهتز فى ثورة مكتومة أثر قبلة محمومة طبعتها على جبينه ثم سارت .. سارت لتنام بعيده عنه

ولم تكد الشمس ترسل أول خيوطها حتي فتح الاثنان عيونهم فى وقت واحد. وضحكت .. ثم سارت نحوه مادة يديها واحاطته بهما .. لقد كانت المسكينة تحلم .. خيل اليها انها تعيش فى منزل هادىء مع زوج وفى ولكنها ذكرت كل ما كان فخرجت من عوالم احلامها الى دنيا يقظتها البشعة فارتدت الي حيث كانت وقد لحظ الشاب ذلك وعرف حقيقة تلك الدوافع النفسية التي كانت تضطرم فى فؤادها المسكين.

وفى قبله هادئة التقى الاثنان ثم افترقا .. وترك الشاب ذلك المنزل والهواجس تلعب برأسه ثم سار الى محل عمله وقد وقفت هى بنافذة المنزل ترقبه وهو يختفى فى منحني الطريق وقد خيل اليها ان سعادتها توات صحبته ..

كان من العبث ان تمنع نفسها عن التفكير فيه كما وجد نفسه هو الاخر مسوقا ليطيل التفكير فيها .. وبمرور الزمن تفاهما ولم تمض بعد هذا التفاهم ايام قلائل حتى كان الاثنان يعيشان فى وكر هادىء تمهيدا لبدء حياة جديدة رسماها فى خيالهما الشاب وابى القدر الا ان يكشف الستار عن هذه العلاقة المتسترة وبين يوم وليلة عرف الناس ما كان فى الخفاء .. ثارت ثورة الاسرة المحافظة ضد هذا الابن الذى احدث فى التقاليد حدثا .. كيف لا وهم الاسرة المرهوبة الجانب في مديرية المنيا باسرها .. غر مأفون يخرج على العرف باللجرم المروع . تلك ثورة لم يعبأ بها العاشق فظل فى طريقه وكل همة ان يشبع احساسه من فاتنته ويروي ظماء روحه من بحور غرامها ولكن .. :

وتلك كانت لحظة .. لحظة بشعة بل عمر رهيب .. ناداه ناظر المدرسة التى يعمل بها واسلمه انذارا من الجهات المختصة التي نمى اليها خبر هذه العلاقة ورأت ان من واجبها ان تنبه علي هذا الذى يعلم الناشئة ووقف الشاب بين نيران ثلاث .: ثار ثورة العائلة ونار الانذار الذي وصله وأخيرا نار غرام ساميه .. وأخيرا لم يجد حلا لهذه المعضلة سوي الزواج منها .. ولم لا .. انها مخلوقة لفظتها الانسانية لا تعرف لها أبا ولا اسرة ومن يدري ربما كانت من صلب اسرة تفوق اسرته جاها وعزا .. وعرض عليها الامر وتلقته غير مصدقة .. وسافر وحده الى اسرته ليعرض عليهم حلا لهذا الامر ثار دم فرعون فى عروق الوالد .. دم فرعون العاتى الذى دانت له الرقاب .

وعز علي الرجل ان ينطق بالحكم علي هذا الابن العاق الذى خرج على التقاليد .. الابن الذى ترك فتيات بلدته العريقات الجاه والنسب وارتمي بين أحضان مجهولة التي بها القدر فى طريقه مصادفة . غضب العم على ذلك الشاب الذي اتلفته العاصمة ففضل امرأة كانت تبيع جسدها للمشترين .. فضلها على ابنته التى كان يرقب زفافها اليه بين لحظة ولحظة ... صدمت الام فى احلامها ورأت وهى مكتوفة الايدى ما كان ينتظر ابنها فى ظلام القدر .. ثارت الاسرة بأكملها على هذا المارق واجتمع مجلسها لمحاسبته وعبثا حاولوا أثناءه عن عزمه وأخيرا ارتفع صوت الوالد يدوى

— أنا راجل طول عمرى عشت شريف ... ربيتك عشان تكون عماد العيلة لكن ياخساره خاب رجايا فيك ... أنا معنديش ولد يتجوز م الشارع والله العظيم الباري فى اسماه ان فكرت ف كده مانت ابنى ولا اعرفك ولا اعرف الراجل والا الحرمه اللى تفكرني بيك ... واذا نمت فى الدار الليلة لازم امضى عليك واتاوى عارك ياقليل التنا يا ندل .. — سكتت الالسن ولهثت الانفاس وتحولت الابصار الى الباب ترقب ذلك الشبح الخافض الرأس وقد سار فى طريقه الي الخارج ولم يحاول فرد أن يوقفه خشية انزال غضب رب الاسرة .. وفى القطار الهابط الى القاهرة رجع رشاد وهو لا يعرف من أمره رشدا حتى وصل فى الصباح المبكر ودق الباب ففتحته له وتلقته بابتسامة هانئة انسته كل شىء

وفى حفل متواضع زفت ساميه الي رشاد واستفتحا بذلك حياة جديدة فى بيت هادىء جمعها تحت سقفه بعد ربطها الشرع برباطه المقدس امام الله والناس وعاشا حياة هادئة أشبه ما تكون بقصة غرامية طويلة لا تنتهى فصولها .. بل نسى العاشقان انها زوجان وخالا نفسيهما فى المرحلة الاولى من مراحل العشق بين طفل وطفلة .. تظل ترقب مقدمه حتى يعود من عمله فتلقاه بابتسامة مشرقة رنانة وسرعان ما يعلو صوتها الضاحك فى المنزل فيملانه بهجة وسعادة حتى اذا امسى المساء وحواهما تحت ستارة راحا يعيدا الماضى ويستذكراه ورسما قصور الامانى للمستقبل وهما فى نجوه من الزمان

وسارت الحياة هكذا على هذا الضرب المتردد فى نغم واحد فكان من الطبيعى ان تسأم نفس من نفسين فى هذا المنزل ... نفس الفت طوال حياتها الحرية المباحة وعاشت بلا رقيب .. نفس طالما تلذذت برؤية الرجال المختلفى الوجوه والنحل والاجسام والاجناس . . . نفس طالما اسكرتها أصوات التوسل والرجاء ... تمردت على هذا اللون الهادىء من ألوان الحياة اذ كانت تريد الضجة ... الانوار الزاهية البراقة ... الحرية البغيضة .. الحقيقة الساخرة رغم بشاعتها ولكن هذا القيد . القيد البغيض التى اسلمت نفسها اليه فى غمرة من غمرات اليأس .. هذا الزواج كيف تتخلص منه .. بل كيف تترك هذا الرجل الذى ضحى من اجلها بكل شىء حتى كرامته .. وتحول الوكر الحانى الى جحيم تعيش فيه المردة والابالسة . جحيم تتردد فى جوانبه اصداء اصوات صارخة تهيب بها ان اهجري هذا الحيز المحدود الي الفضاء الوسيع فنفسك قد تعشقت الحرية وليس لها ان تحيا في هذا السجن الكئيب . . ارادت إن تفاتحه ولكنها خشيت بل كانت الرهبة . رهبة الموقف تعقد لسانها عن الكلام فتسكت مرغمة وروحها تصرخ مطالبة بحق تعتبره مقدسا قد سلبوه منها واغتصبوه

وكثر تغيبها عن المنزل وعلله المسكين

بادىء ذى بدء بتعليلات شتى ألهمه اياها الحب الاعمى.. الحب الذى جعله يسدل بنفسه على عينيه نقابا كثيفا يحجب عنه الحقيقة البشعة.. تمادت فى ذات الوقت الذى كان يأمل فيه ان تثوب الي رشدها ولكنها استغلت هذه الطيبة فى غير موضعها وراحت تلهو غير عابئة بالزوج ولا بالرباط المقدس الذى وصل حياتها بحياته.. كانت تعود فى جوف الليل الذى يسترها. عن الاثنين النافذة وتدخل الى منزل الزوجية فتلقى الزوج في انتظارها.. لا تتكلم. لا تعتذر. تلقى عليه نظرة الثائرة الغضبى كأنه اساء اليها ثم تسرع الي حجرتها الخاصة ورائحة الخمر تفوح من فمها وقد تهدلت ثيابها وتشعث شعرها ناطقا بالجريمة.. وتلقي بنفسها الى الفراش منهوكة تعبة فى حين يجلس الزوج المسكين كمن اصابته صاعقة من السماء وقد اعتمد برأسه بين يديه وراح يفكر تفكيرا مضطربا فى المستقبل الحالك السواد الذى بدأ يهاجمه فى جبروت العاتى

اراد رشاد ذات يوم ان يقف على موضع السر منها وعبثا اذ ادعت فى تبجح المجرم وجرأة الجانى الذى لا يعترف بذنبه انها تذهب دائما لزيارة صديقاتها فاذا الح عليها بالسؤال ثارت غاضبة ثم لجأت الي سلاح المرأة.. الدموع تسفحها كسيل وازاء ذلك لا يعرف المسكين ماذا يقول ويتركها وشأنها معللا نفسه بشتى فروض يخترعها فكره المشتت.. لم لا؟ الم يحبها الحب الذى اعماه عن كل شىء.. عن سوء منبتها.. عن المكان الذى عرفها فيه.. عن الحقائق البشعة المروعة التى كانت تتعمد ان تصدمه بها لعلة فى نفسها كانت ترسم لها هذه الخطط.. ولكنه مسكين افقده غرامه كل شىء حتى حق الذود عن عرضه كما افقده قبلا كل شىء حتى حنان الاسرة وحب الابوين..

كانت ليلة من ليالى الشتاء العاصفة وقد جعلت قطرات المطر تتساقط فى سكون مئيد.. تماما كتلك الليلة التى لقيه فيها رجل الطريق.. الليلة التي عرف فيها سامية ولكنه فى هذه الليلة كان وحيدا فى منزله وقد دقت الساعة اثنتا عشر دقة ولم تعد بعد زوجته. ودقت مرة ثانية وفى هذا السكون الصامت سمعها تهبط ضاحكة من سيارة اجترأ صحابها على الوقوف بها أمام المنزل ولم تمض لحظة حتي كان الغريمان وجها لوجه

— بدرى ياهانم جيتى ليه دلوقت النهار قرب يطلع مش كنتى حقك فضلتى مطرح ماكنتي.. ياهانم ده عيب اودى وشي فين من الناس:.

— ايه! تودى وشك فين من الناس.. بتتهمنى عال والله.. طيب وليه مقعدني وياك..

— صعبان على ارميكى تانى للكلاب ف الشوارع تعض فيكى

— انا فضلت ساكته وانت فرستني؟ فاكر نفسك ايه.. هو انا اقل منك؟ عشان ايه تحتقرني؟ لك حق.. جايبني م الشوارع وعشان كده عندك شك من جهتى! فيها ايه لما اسهر — وفى هذه اللحظة نقل الشاب بصره فيها.. كالعادة مخمورة متهدلة الثياب مشعثة الشعر تنطق عيناها بالجرم! هذا الجسد المرهق الذي لا يستطيع الوقوف.. الجسد الذى تلقفته الايدى الشرهة.. هذه الدمية المتجردة من الحس! غطي المسكين عينيه براحتى يديه كي لا يراها.. لقد كانت الطبيعة ثائرة وكأني بها كانت تشاركه ثورته المكتومة فذكر كل شيء.

— مافيهاش حاجة ابدا.. ياسلام ازاى ما تسهريش.. بكره تسهرى على كيفك..

— انت بتهددنى.. فاكرنى محتاجة لك؟

— وهو مق كنتى محتاجة لي.. ما اللى زيك يحتاجوا لحد؟ العفو ياست هانم العفو..

— كرهت الواحده ف عيشتها.. والله كرهتك يا شيخ! كرهتك عمى.. انت انانى.. فاكرنى حتة موبيليا ولا ايه

— بقي.. كرهتيني؟ الحق مش عليكى.. لأ.. ده علي أنا.. أنا الغلطان اتفضلى ارجعى مطرح ماكنتى

— وفيها ايه — وجعلت ترتدى ثانيه ثيابها.. دارت الارض بالمسكين وتولته اغماءه لم يعد يتبين معها شيئا.. وفى هذه اللحظة سمع لعنة والده تنصب على رأسه ورنت فى اذنيه اصداء سخرية الاسرة وضحكات الرثاء التى سيقابلونه بها اذا ما عاد.. جن جنونه وثارت ثائرته ولكنه كظم غيظه ونظر اليها ولكنها كانت جادة فيما كانت تفعل

غلت القطرات الباقية من دم فرعون فى عروقه فنسي كل شيء الا عرضه المثلوم وكرامته المراقة.. جحظت عيناه واطل منها الدم.. الدم المصرى الحار الثائر.. وسار نحوها وقد جعلت أصابعه ترتعش فى اضطراب ثائر أشبه ما يكون برقصات الهمج ازاء ضحية بيضاء.. تراجعت المسكينة ذعرا ولكنه ظل يتقدم وفى ركن من أركان الغرفة امسك بعنقها وجعل يضغط عليه وهى تصرخ حتى تلاشى صوتها فى فضاء الحجرة وتركها جثة لا روح فيها.. وارسلت الشمس أول خيوطها فكشفت عن الجريمة التي سجلها الليل فى كتاب اسراره..

ومن هذا الوكر الجانى الذى شهد غرام العاشقين خرجت جثتان الي الصحراء احداهما فارقتها الروح فحملت الى المقبرة وأخرى فارقها العقل فحملت الي مستشفى الامراض العقلية..

برنارد شو يقف أمام المصور عاريا !

وبرنارد شو رجل متزوج . وقد صحب زواجه نادره طريفه . إذ حدث أن أصر شو على ذهابه الى حفلة الزواج بثياب قديمة متسخة . وحضر الشاهد على الزواج يرتدى ثيابا وجيهة أنيقة .

ووقف الكاهن يعقد الزواج وظن أن (العريس) هو الشاهد . وكادت خطيبة شو تصبح زوجة للشاهد الانيق . لولا أن نهض شو قبيل نهاية الحفلة ونبه الكاهن الي انه هو الخطيب . وليس ذلك الرجل الانيق الدى يرتدى ثيابا نظيفة

شباب شو

وقد بدأ شو حياته موظفا فى شركة اليسون للتليفونات . وكانت كل مهمته أن يذهب الى اصحاب (الدكاكين) ويحاول اقناعهم بادخال التليفون فى محلاتهم . وكثيرا ما كانت مهمته تنتهى بالفشل !

وترك شو خدمة الشركة ! وبقى مدة طويلة عاطلا . كان فى خلالها يقضي يومه فى المتحف البريطانى . وليلة بين دور التمثيل والسينما . اد كان يعمل كناقد مسرحى !

وكان شو يذهب الى فراشه فى الساعة الثالثة بعد نصف الليل ويستيقظ عندما يحلو له الاستيقاظ !

وفى خلال هذه الحياة المضطربة التقى شو (بشارلوت بين) زوجته الان

وسافرت احدى الاسر العريقة فى لندن في رحلة حول العالم وصحبت معها شو .. وشارلوت .

وفى الطريق مرض شو . وتخلف عن زملائه فى الرحلة . وأبت شرالوت الا أن تتخلف مع شو لكي تسهر على راحته وابى شو أن تقضي امرأة غير متزوجة الليل بجواره . ومن هنا قرر رأى الاثنين علي الزواج . وبقيت شارلوت الزوجة لتسهر علي راحته زوجها

شو والاعلان

وزوجة شو تكره الدعاية لنفسها نهى على الرغم من انها حاصلة على شهادة فى الاقتصاد من اشهر جامعات لندن الا انها تخجل من التحدث عن نفسها ومن مقابلة الصحفيين . بعكس زوجها الذى لا يمل من التحدث عن نفسه فجميع جمله تبدأ بكلمة (انا) !

ولشو طرق غريبة فى الدعاية عن نفسه ولفت الانظار اليه . فقد حدث أن ذهب الي احد المصورين وخلع امامه كل ثيابه وطلب منه أن يصوره قائلا . اننا على الرغم من اننا لدينا مئات الصور لمشاهير الرجال فاننا لانرى فيها الا ثيابهم تطل منها روؤسهم . ولكن ما الفائدة من ذلك؟

وهى طرق تعد فى الدرجة الاولى من التفنن فى الدعاية والاعلان !

أخاف

ياغادتى
أخاف القبل ..!
رغم انى أحب شذاها ..
لان الروح تستيقظ ..
وترتفع .. وتمتزج معها ..!
ياغادتى الحسناء ..
أخاف القبل ..!
أخاف ذكر اسمها ..!
أخاف حديث جمالها ..؟
أخاف شذاها ..
رغم انى أحبها ..!؟؟!
ان ذلك القلب الخفاق ..
مع تبادل القبلات ..
بريء .. بريء .. طاهر ..
ياغادتى الحسناء ..
أخاف القبل .. !
رغم انى احب شذاها..

(عبدالوهاب)



المثل الحي لجهود الشباب

كان لوجود المعرض الزراعي الصناعي العام أكبر الاثر في زيارة الكثير من أهالي الاقطار الشقيقة لمصر، وكان لاقامة (حديقة الملاهي) الي جانب هذا المعرض أكبر الاثر في اظهار مبلغ تقدمنا ورقينا في نظر هؤلاء الزوار اذ تمكن ذلك الشاب المملوء بالحركة والنشاط الاستاذ علي حسن القائم بادارة هذه الحديقة الجميلة أن يجعل منها فردوسا رائعا لما حوته من جميع اسباب الراحة لزائرها مع توفر اسباب السرور والمرح والابتهاج، فهو الذى عرف كيف يبين مبلغ مجهود الشباب الجبار فى ادارة حديقة الملاهى القائمة على ارض الجزيرة والتي اصبحت الكعبة لكل زوار القاهرة علي مختلف جنسياتهم مع سكان القطر جميعا وذلك بفضل جهود مديرها الشاب المصرى النشيط الاستاذ علي حسن الذى عرف كيف يجعل الاجانب يحترمون الجهود المصرية الشابة ويقدرونها في وقار وجلال

ومن الاشياء التي لا يمكن أن تنساها لذلك الشاب المدهش هو ما ادخله الى حديقة الملاهي من العوامل الفنية اذ حوت مسرحا للتمثيل والغناء لم تتركه فرقة مصرية كبيرة أو مطربة مصرية شهيرة الا وعملت علي خشبته فهناك فرقة السيدة فاطمة رشدى وفرقة على الكسار وفرقة عليه فوزى وفرقة حسين المليجى والمطربة نجاة والمطرب محمد عبد الوهاب الصغير وغير هؤلاء من كبار فنانينا وفناناتنا .

كما ان الحديقة تضم عدة العاب رياضية غريبة قل أن توجد مثلها في (مدن الملاهي) الموجودة في اوربا فهناك (المراجيح) على عدة أنواع مختلفة وهناك ايضا لعبة « المنارة » وهى لعبة غريبة كتب عليها اسم مصرى وايضا لعبة « الوابورات » على انواع مختلفة مثيرة للدهشة والاعجاب .

والآن وقد قرب موعد انتهاء المعرض فان جميع زوار مدينة الملاهي يتحسرون علي قرب غلق هذه المدينة . ولكنهم قد ينقلب تحسرهم الى فرح وسرور لو عرفوا أن الاستاذ على حسن ينوى الرحيل بمدينته بكل ماتحويها الى معرض دمشق بعد ان عهدت اليه الحكومه السورية بادارة الجزء الخاص بالملاهى فى المعرض هناك ولا غرو أن في ذلك فخر لكل مصري

فخر بذلك الشاب الجرىء الذي تمكن من أن ينتزع من بين أيدى الاجانب حقلا اقتصاديا خصبا كان وقفا عليهم . وكنا نحن تقف أمامهم مكتوفى الايدي وهم يستغلونه مكتفين بالتفرج عليهم من بعد وبالتحسر علي أموالنا الضائعة التى تتسرب الى جيوب الاجانب دون ان نشعر . وها هو الآن



علي أفندي حسن

ينتزع نفس الحقل الخصب من ايدي الاجانب الذين كانوا يحتكرونه فى قطر شقيق .. فى سوريا .

واخيرا فالاستاذ علي حسن جدير بكل اعجاب وتقدير على ما بذله ومايبذله من جهود جبارة فى ادارة الملاهى التى حازت اعجاب جميع زوارها على مختلف اذواقهم وجنسياتهم .

« حلمي »



آنسه « ملحوسه »

لست أدري ما الذى جعلني أبدأ بالتعليق على قطعتك التى شئت أن تسمينها « قطعة من الادب الملحوس » ثم جعلت لها عنوانا فرعيا — Subtitle — (الفجر)

انى أفهم أن تهـــذى وأفهم أن يوحى اليك الهذيان أن تمسكى القلم و (تنا كفي) بريئا مثلى بثمرة ذلك الهذيان أثر ليلة أرقه هاجمتك فيها خواطر مجدبة حتى الصباح! ولكنني لم أفهم قولك

« أيها الفجر .. يافجر ليلتى الماضية هل علمت أنك أنت فجر حياتى .. كنت أحلم بك قبل رؤياك وكنت أشك فى وجودك حتى أتيت فهلا ولا تتركني أبكى فراقك السريع » لم أفهم ذلك يا آنستى لانى أعرف أن ذلك النوع من الشعر الهاذى لا يكتب الا تفريجا عن أزمة نفسية عاصفة اجتاحت روحا شابة فى ليلة أرقة كما قلت لك وهذا النوع من الازمات العاصفة يحبه ويطمئن اليه ذووا النزعات (الملحوسة) ويتمنون أن يطول فلا تشرق عليه أنوار فجر تبـــدده ولا تبقى عليه .. ان مثيـــلاتك يا آنستي يفضلن الليل دائما .. يقفن أثناءه أمام المرآة يدققن النظر اليها ويحركن شفاههن يرسمن بها قبلات علي فم مجهـــول أو فم انهارت آمالهن فى الفوز به وخلفت الآمال ورائها الحسرة و (اللحسة) ! وينظرن الي شبح المصباح منعكسا عـــلي تلك المرآة ويغمرن سطحها بأنفاسهن المتهدجة الولهي ثم يرسمن بأصابعهن علي البخار المتخلف من تلك الانفاس احاجى وتعاويذ كتلك التي يرسمها السودانيون المتعطلون الذين يفرشون الرمل على افاريز الطرق دون أن يعرفوا ماذا ترمى اليه تلك الرسوم ودون أن يتبينوا هم أنفسهم ما تعبر عنه من معان ..

الليل اذن وحـــده هو الوقت الحبيب لمثيلاتك من (الملحوسات) .! أما النهار فهناك الاهل والاقارب الذين يجـــذبونك ويبعدونك عن المرآة اذا ما وقفت أمامها تحركين شفتيك وتهمسين اليها أو تمرين بأصبعك علي سطحها !!

ماهذا ؟ يخيل الى أن « اللحسة » لها عدواها .. انني بدأت أهذى أنا الآخر .. اذهبى يا آنستى لك الليـــل والفجر واليوم بأجمعه . اكتبى عنه ماشئت من شعر ناضج أو ملحوس ولكن دعيني .. اننى فى حاجة الي البقية الباقية من عقـــلى واذا سول لك شيطان الشعر مرة أخرى أن تكتبي فنصيحتى اليك أن تحتفظى بما تكتبين لان اروع الشعر هو الراقد فى أدراج الشعراء ولو ازدحمت هذه الادراج بـ .... بماذا ؟ بعلب البودر و « اصابع » الاحمر ومراود الـــكحل

آنسه دريه محمـــودج

والعدوى كما تنقل اللحسة تنقل الرغبة فى كتابة الشعر المنثور !

قرأت قطعتك التى شئت أن تضعى كلمة « أمانى » علي رأســـها

اوه ! يا آنساتى انكن تعشن بالامانى

« هذه الامانى سعيدة
سعادة الطفل الوليد
يحبـــو في وداعـــة وينبطح فى دلال
زاهية كعندليب جميل
يغرد في عذوبة ويشدو فى صفو
أمانى شهية
تستيقظ في لين وتهب فى رفق
كنسيم رحب
ينعش القلب ويطرب الحس
كقطرات الندى
تسقط في صفاء وتبدو فى رقة
أحلام هانئـــة كنهار نشط فيـــه حياة غالبة وعمل منتج
امانى خريف كرنة موسيقية تخلب اللب طورا وتذهل الحس اخري »

لا اخفي عنك يا آنستى اننى ابتسمت وأنا أقرأ هذا الشـــعر .. كم لك من العمر ؟ لا بد أنك فى السابعة عشر أو فى الثامنة عشر السن الباسمة التى تنظر الي المستقبل كأنه ضحكة مرحة صادرة من جوف جنة في ليلة أنشدت فيها الملائـــكه أروع أناشيد الخلد

انني لا أريد أن أثبط لك همة ولا أن أهز هذا القلم لانثر على صفحة ذلك المستقبل بضع قطرات من مدادي الاسود .. ليكن .. لتكن أمانيك كلها بهذه العذوبة والرقة ولـــكن شيئا واحدا يجب أن أصـــارحك به . لقد أخبرتنى فى رسالتك أنك تقضين الشتاء فى ادفو وانك تعتزمين المرور بالقاهرة لحزم حقائبـــــك والاستعداد للسفر الى كارلسباد لقضاء الصيف لانك لا تطيقين حر القاهرة والفتاة التى تحيطها هذه الظروف الرغدة لها أن تكـــتب شعرك المرح المطمئن الباسم الضاحك ابدا فى جلبـــة موسيقية ولـــكن الشاعر يا آنستى لا يجب أن يكتب عن نفسه ولنفســـه فقط أن الشعر صدي الانسانية ومهما أبـــدعت فى تصوير

خيالاتك الشابه فان قراءك — اذا كان يهمك أن يكون لك قراء معجبون — سيعيبون عليك دائما انك لا تحسنين التحدث عن آلامهم كما تتحدثين عن أمانيك ولعلك تقرينني على أن الذي يقضي الصيف مصطافا على افريز كوبرى الخديو اسماعيل تصدمه اكتاف المارة المحتشدون فتتلقاه قضبان الكوبرى الحديديه لا يمكن أن يوافقك على أن الحياة كلها أمان عذبه كامانيك

محمد أحمد البحش — القدس

اشكر لك كل الشكر اهتمامك باستخراج ذلك العدد من نسخ صورتى المتواضعة وان كنت لا أخفى عنك انني دهشت لذلك الاهتمام الذي لا اشك لحظــة فى اننى لا استحق منه شيئا وهذا اليقين من جانبي هو الذي جعلنى اتلكا فى ارسال صورتى اليك تلكا فسرته انت بانه اهمال

أى اهمال ياصديقى ؟ هل تظن أن هناك شابا فى الوجود يكره أن توضع صوره فى غرف الاستقبال بالمنازل خصوصا اذا كانت منازل قراء يصل بهم الاعجاب به الى حد المواظبة على قراءة ما يكتب وان بعدت الدار وطال السفر ؟

ان كل ما فى الامر اننى — كما قلت لك — أوقن بان ما قدمته حتى اليوم فى سبيل العمل الصحفي لا يستحق أن تعلق صوري من اجله كما تعلق صور الفارميكى ماوس والكلب رن تن تن اللذان قدما للفن السينما أجل الخدمات !

آنسة «مديحة ماجد — المنيا

تلقيت قصتك «القلب المحطم أوزازا» منذ مدة طويلة وتلقيت رسالتك التى تسألينني فيها عن «قلبك المحطم» وعن مصيره فى مكانه بين القلوب المحطمه الاخري من درج مكتبي وكنت انتظر أول فرصة تتاح لى لكى ابدى رأيى عن تلك القصة فى الباب الذي اعتدت ان اجعله مسرحا لهذا النوع من الأراء التي تعن لي عند قراءة قصص قرائى وقارئاتي وان استشف من وراء سطورها شيئا عن فنك وطريقة تفكيرك ولكنك كنت من الرقة بحيث وفرت على هــذا العنــاء اذ تلقيت رسالتك الاخيرة التى استسمحك فى أن أنشر بعض فقرات منها على قرائي

« الاسطاظ محمود كامل

بعد استنزال كل اللعنات عليك يا ذو الوجه المجروح يارعديد !. ما أنت الا لص حقير من لصوص الادب عندما يغتر فيك احد » ! مثلى . يرسل لك روايته لتبدى رأيك فيها فما يكون منك الا انك تصهين وتدعها في درج مكتبك وقبل ان اختم رسالتى أقول لك أنك اثقل وابرد رجل عرفته فى حياتى وكفى انك أعرج برجل وأص وختاما تقبل مني اقصى عبــارات الكره لشخصك الدنيء »

اكرر شكرى لانك وفرت علي يا آنستي العزيزة البحث فى امكان تقدمك نحو غاية مثلى فى كتابة القصة المصرية وفى تحقيق آمالنا جميعا نحو ايجاد جيل جديد من القصصيين والقصصيات . لقد عرفت الآن مستقبلك . أنه مستقبل اكيد فى (فنك) الاصيل وأنا فى هــذا الفن ابله التلامذة !

آنسه ٣٢ القاهرة

اظنني اجبت هــذا الرجاء باعادة باب « انت فاهم وأنا فاهم » كما انني فصلت بينه وبين باب آخر له أهميته القصوى في الصحافة الانجليزية وقد لا يكون له مثيل فى الصحف المصرية هو باب « مشاكل قلبيــة » الذى ترينه فى هذا العدد

عباس أنور — دمشق

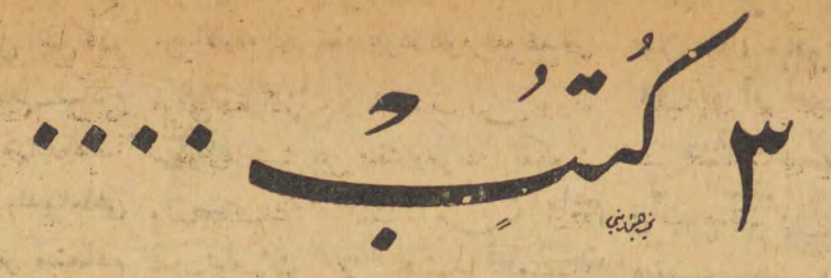
تستطيع أن تقرأ قصتى «اللقاء» خمسة عشر مرة وتستطيع أن تقول لى ذلك وأن تطلب إلي أن أعجب بقصتك « المنتقم » عشر اعجابك بقصصي ! ولكننى بعد ان قرأت المنتقم ورأيت فيها أنك تقول « قطعت حديثي معها هذه الليلة بعد أن قلت لها اورفوار ولكنها خرجت من فمى هذه المرة كانين الشكالى » ثم رأيتك تتنقل بين الحب والضجر والكره فى سرعة هائلة كانك تنزلق من اعلي تل في غير انتظام — تبينت اننى يجب الا أبادلك اعجابك باعجاب فاذا أبيت الا أن تجعل اعجابك ثمنا لاعجابى فاننى اتنازل مقدما من هذه الصفقة وارجو ان نلتقي مرة اخرى فى صفقة اخري

عبد الفتاح احمد — الظاهر

ها قد تحقق المشروع الذى تسألنى عنه وفى هذا العدد بيان واف عن مدرسة «الجامعة» لتعليم الصحافة بالمراسلة تستطيع ان تطلع عليه

حسن سامي تولوز

كله الا هذا ياصديقى اننى استطيع أن انشر لك كل ما ترسله الي اما هذه الصورة العارية التي أعطتها اليك الراقصة الامريكية جون وارنر وكتبت عليها كلمة اهــداء الى الجامعة فانني لست مستعدا الان للمجازفة بحياتى ونشرها .. إنك فى فرنسا ويظهر انك نسيت انني في مصر وان ما تقدم عليه مجلات « بارى بليزير » و« سيدو كسيون » و« سكس ابيل » لا يمكن ان تقدم عليه مجلة « كالجامعة » !!



تاريخ الاسلام السياسى
من غور المحيط - المتنبى

تاريخ الاسلام السياسي

للدكتور حسن ابراهيم

دفع الى صديقي الاديب حسن حبشي كتابا يبحث في ناحية جديدة لم يألفها قراء التاريخ .. تلك هي الناحية السياسية من التاريخ الاسلامي .. وهو بحث طريف لم يطرقه كاتب قبل الان ولكن الدكتور حسن ابراهيم حسن أستاذ التاريخ الاسلامي بكلية الاداب من كبار المشتغلين بهذه الناحية من البحث التاريخي فلا غروان اخرج لنا هذه التحفة الفريدة

والكتاب الذي نحن بصدده ليس باكوره أعمال الاستاذ العالم الكبير اذ أنه اخرج قبلا عددا من المترجمات والمؤلفات التي تدور حول التاريخ الاسلامي. وحسبك تقديرا لهذه الشخصية الكبيرة تقريظ شيخ المستشرقين الانجليز على الاطلاق المرحوم السير توماس ارنولد عندما انتهى من قراءة « الفاطميون في مصر واعمالهم السياسيه والدينية بوجه خاص ».. وهذا المرجع التاريخي قد وضعه الاستاذ قبلا بالانجليزية ونال به شهادة الدكتوراه من جامعة لندن ثم عهدت اليه وزارة المعارف بترجمته الي العربية فخرج في جزئين كبيرين

ومن مؤلفاته الرائعة كتاب «عمرو بن العاص» وقد قدمه أيضا الي جامعة لندن وتقديرا لجهود هذا العالم الطلقة عهدت اليه وزارة المعارف أخيرا بترجمة كتاب للدكتور اودلف جروهمان استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة براج بتشيكوسلوفاكيا .. ذلك هو كتاب

The Arabic Pyri in The Egy ptian library

اما كتابه الذي نحن بصدده الآن «تاريخ الاسلام السياسي» فهو من الكتب التي تعتبر بحق خير المصادر في هذا الباب من البحث اذ تناول فيه المؤلف فترة الجاهلية في تاريخ العرب ثم عرج علي الظروف والملابسات التي مهدت لظهور النبي عليه السلام وتناول بعد ذلك الخلفاء الراشدين ومن عجيب امر هذا الكتاب ان الاستاذ المؤلف يعد القارىء بأن كتابه هذا سيصدر في خمسة اجزاء واذا علمت ان هذا الجزء يقع في ٧٠٠ صفحة لتخيلت ما ستكون عليه هذه المجموعة النادرة

من غور المحيط

بقلم يوسف

صدر الكاتب كتابه بقصة هي (رمال حلوان) وتعرض فيها لذكر مشكله عائلية أولا ثم غرامية ثانيا وأقر هنا انه لم يوفق في تحليل الناحيتين فأولا لم يعرف كيف يصف حالة فتحى في جحيم المنزل الذى تتحكم فيه امرأة الأب ذلك التحكم الجائر الذى الجأه الى البعد عن منزلها ما دامت عيونها يقظة وما دام لديها الاستعداد لارسال سيل اللعنات على هامه وثانية — لم ينجح — وهو يصف ذلك الغرام الساذج الذى نما بقلب الطفلين أولا ثم ازدهر واينع حتى أصيبت الفتاه بالسل فأرسلت الى مصح حلوان لمعالجتها. وكانت في حاجة قصوى الى الحنان فبادلته اياه وهو ذلك الاشعث الاغبر الدميم الوجه الذى ليس فيه شيء يرغب فيه اية شابة . وتشاء الاقدار ان تشفي الفتاة وتقطن حلوان وترى ثانية نور الحياة فيبهر بصرها .. ترى غيره على جانب من جمال الرجولة . فيه الشيء الذي تفقدته عند فتحى فلم تجده فتحبه ويعرف العاشق الاول ذلك . وانها لحظات رهيبة تلك التى يعرف المسكين فيها أن آماله قد انهارت وبخاصة عندما يحدها بين ذراعى ذلك الشاب تحت الصخرة التى طالما استودعها سره . حالة نفسية جارفة ثائره ولكن الكاتب تعمد ان يكون هادئا اوخشي على الاقل ان يثور وهو يختتم القصة فتكون ثورة مفتعلة يلحظها القارىء فآثر أن تكون فاترة كما حدث فاعطت القصة الاولى الفكره التي يجب أن تؤخذ عن المجموعة ثم «بيومى افندى» وهي وصف لحياة بعض الشيوخ الذين تخطوا السن التي لا تسمح لهم بالانغماس في اللذائذ ومع ذلك يقبلون عليها ولكن صاحبنا «بيومي افندي» دفع ثمن اندفاعه غاليا فكان درسا وردعة وزجره و(ملاحظة النقطة) قصة تصف لونا من الحياة الريفيه الساذجة التي يخيل الى آلها أن تقربهم من (الحكام) يجعلهم مهابين في اعين الناس ورجل قصتنا يدفع عرض فتاته ثمنا لهذا التقرب من (ملاحظه النقطه)

و(بثينه) قصة ساذجة تكلم فيها المؤلف عن حالة طفل سار بقدميه نحو الحب وهنا اقول له انه لم يستطع ان يوفى بطلى قصته حقهما ولم يوفق في الباسها تلك الاثواب الناعمة من ملابس الطفولة . قد كنت احكم علي هذا العمل بالتوفيق ولكن أحد زملائى في تحرير « الجامعة » وهو الزميل عبد الخالق محمود كتب اخيرا قصة

من هذا النوع هي (صدى حب) فكان وصفه صدى صادقا لنفس طفل أقبل هو الاخر علي الحب في اقدام الطفل الساذج الذى أراد أن يحاكى غراما كان يراه .. وجارته الطفلة الصغيرة التى أرادت هى الأخرى أن تقلد غراما آخر وتصادم غرام الطفلين فقرا اذ لم يستطيعا التقليد .. نفس الحالة التى كتب عنها (يوسف) في قصته (بثينة) ولكن (صدى حب) كانت امتع وامتن من هنا تراني حكمت لها بالتفوق علي

تأتي بعد ذلك قصه (قتيل الشك) التى لم ينس الكاتب أن يضع فيها شخصية طفل مراهق تحبه امرأة ناضجة .. وهنا اقول له أن مثل هذا الطفل لا يمكن أن يسترعى انتباه امرأة فهى احوج ماتكون — لو انها أرادت — الى شاب مكتمل الفتوه لا طفل فى الثالثة عشرة من عمره .. و«فرحه» بطلها نفس الطفل المراهق الذي قدم على الحب لاول مره ولكنه أراد المغامره وخيل اليه أن من حقه ان يخطب زوجته المستقبلة .. و «مجدى افندى» قد تكون القصة التى لم يتعرض فيها المؤلف للمراهقة وللمراهقين ولذلك كانت شاذه وسط المجموعة أما (درويش بك بالمعاش) فمن نوع غريب وقد يكون موجود بيننا مثل هذا الرجل المستهتر بكل شيء حتي عرضه .. والي هنا لا أستطيع الكتابة عن بقية القصة خشية البند الخاص بجرائم النشر فى قانون المطبوعات

وقبل أن اختم حديثى عن «غور المحيط» يجب أن اقف لحظه أمام «الثائر الصغير» تلك القصة الممتعة التى وصف الكاتب فيها طفلا تشبعت روحه بالوطنية وانها لمنة اذكرها له لانه لم يجعل بطل القصة الوطنية مراهقا ..طفل أحب بلاده حبا انساه كل شيء ودفع به الى الاقدام على عمل جبار ذهبت ارواح اعدائه ضحية له .. واخيرا وقد انتهيت من قراءة المجموعة لا يسعنى الا أن اعترف رغم ذلك انها مملة مللا لا يستحق من القارىء ارهاق نفسه في قراءتها لان كاتبها لم تثبت بعد قدمه وخصة وهو وهو حدث العهد بمعالجة القصة

المتنبي

للاديب محمد عبد الفتاح ابراهيم

وفى هذه الفترة التى تحتفل فيها الهيئات الادبية جمعاء بذكرى الشاعر العربى المبرز احمد بن الحسين الكندى وكنيته ابا الطيب الذى عرف فيما بعد بالمتنبى — اقول فى هذه الفترة التى يتذكر فيها أعلام اللغه فى مصر ذكرى هذا الرجل الفحل اهدانى الصديق الاديب محمد عبد الفتاح ابراهيم نسخه من مؤلفه «المتنبى» فاستعضت به عن الذهاب الى ذلك العدد الجم من الحفلات الكثيرة التي اقيمت احتفالا بذكراه .. وركنت الى سفر صديقى المتواضع وكلي ثقة فيه لانى اعرف عبد الفتاح محققا فلا بد وان يكون كتابه جامعا حاويا لكل ماأريد ان اعرف عن هذه الشخصية الفذة فى الادب العربي لادع الآن ولو الي وقت قليل — الحديث عن المترجم له ولخير لى ان اتحدث عن مقدمة الكتاب التى كتبها الصديق بقلم الاعتزاز والزهو وانها لروح محموده نشكرها له فقد كان الاديب الشاب الوحيد بين هذا الجمع الحاشد من المتأدبين .. اقول انه هو الوحيد الذى ترك الدراسات الاجنبية — رغم حذقه لها — الى دراسة عربية صميمة فسر مر أقدامه عليها في مقدمته عن دراسة الشاعر فكانت مقدمة جريئة ولكنها ليست بالغريبة على رجل السيف الذي صال فى ميدان القلم شاقا لنفسه طريقا لم يحاول شاب قبله ان يفكر فى سلوكها وتوفر على دراسة لو أنك اجترأت وقلت فى محفل أدبي وسط من يدعون انهم أدباء الشباب أنك تدرسها لسخروا بك واتهموك بالرجعية والجمود والانصراف عن ويلز وشو ولامارتين الي آخر هذه القائمة التي تحتوى أكبر عدد ممكن من الاسماء المحفوظة !

أنه حقا مما يثير الشجن ان يترك أدباؤنا تراجم عظماء الادب العربى الي التراجم التى لا تعنيهم ولا تتصل بينهم في الوقت الذى يتوفر فيه ادباء الدرجة على الدراسات العربية الصميمة وانى لا اعرف بهذه المناسبه أحد كبار المستشرقين الانجليز وكان يدرس لى مادته أيام كنت طالبا بالابراهيميه الثانوية .. كان هذا الرجل ممن يحذقون العربية لى حد ميز المدرسين بها ثم اخرج أخيرا كتابا عربيا عن دراسة عربية محضه هو «الاوراق للصولى» .. وكلما اذكر هذا الرجل الذى نزل عن اسمه «دن» واسمى نفسه «علاء الدين» اذكر نادره حدثت له مع امين مكتبة المدرسه فقد طلب منه ذات يوم ان يعطيه كتبا عربيا فاعتذر الامين لعدم وجوده وضحك الانجليزى وهو يتصفح قائمة الكتب العربية فى مكتبة المدرسه ثم قال انه يملك أكثر منها بل ان عنده تراجم ودراسات عربية لا يعرفها المكتبه ويسمعها الامين

لادع هذا الان ولا نكلم عن المتنبي — كما ذكر الصديق الضابط — .. انحدر الشاعر من بيئة فقيرة ولكن بين جنبيه استقرت نفس ابيه .نفس متمردة فتمرد على التقاليد وراح متشردا فى الصحراء يدعي النبوة وتبعه بنو كلب وغيرهم حتي سمع الوالى بأمره فقبض عليه وسجنه وبلغ الرجل اذ ذاك ما كان يطمح اليه اذ كان يريد الشهرة فادعى النبوه كذبا ليتكلم عنه الناس ... وبعد أن أطلق الامير سراحه لم يستقر به المقام بل ضرب فى الصحراء وظل يتنقل فيها جوالا يمدح هذا حتى ينال عطاءه ثم يتركه بعد ان يهجوه ويلجأ الى آخر وهكذا حتي استقر به المقام فى مصر عند واليها كافور الذي غمره بفضله ومع ذلك تركه الشاعر المتمرد وهجاه ورجع الي موطنه وكانت هذه الفترة آخر فترات حياته اذ قتل فيها ضبه لهجائه بن يزيد وتعريضه بنسائه

ما انصف القوم ضبه وأمه الطرطبة

وهذه القصيدة تعتبر من أروع ماورد فى الهجاء الاباحي وكان من جرائها ان ثار بنو اسد بقيادة فاتك خال (ضبه) تكتوا للشاعر وخرجوا عليه وقتلوه

الطلبة ... بين دهانات الشعر وورنيش الجزم !؟

استاذ العقاقير يلقي منولوجا على الطلبه ..

والمنلوجست محمد كامل يلقي محاضره طبية

في الحفلة التى اقامها اتحاد طلبه الصيدلة في الهواء الطلق

وبدأ هذه الحفلة رئيس اتحاد طلبة الصيدلة الزميل قاسم فرحات .. وبدأها بكلمة رائعة — تصور — باللغة العامية من ورقة كانت معه !.

وشكر الخطيب الطلبة على تحملهم المشاق والمجىء لتناول الشاى فأكدوا له انهم على استعداد دائما لتحمل امثال هذه المشاق كلما طلب منهم ذلك . ثم ختم كلمته قائلا انه يتمنى ان يلتقي مع زملائه في مثل هذه المناسبه من العام المقبل فسمعت على اثر ذلك (همهمة) من طلبة السنة النهائية الذين يحرصون على التخرج هذا العام !؟

ثم انصرف المدعوون — لا الى منازلهم — وانما الى تناول الشاى قبل أن يفاجئهم خطيب آخر.

وقام بعد ذلك المنلوجست محمد كامل بالقاء كلمة طبية نصح فيها المستمعين بالابتعاد عن مساوىء الصحة وذكر لهم ان لفظ المصران الاعور خطأ لان بعض الدكاترة النجباء اراد اجراء عملية استئصاله فهرب المصران منه ولم يعثر الدكتور النشيط عليه . وفى هذا الدليل الكافي على ان المصران .. مفتح !؟

وسخنت الطالبات لمحاضرة محمد كـ [illegible] واشترك الطلبه بدافع المروءة في عمليات التفوق !

وعندئذ ظهر الاستاذ ابراهيم رشدي والقى زجلا طلب فيه من المستمعين انهم اذا [illegible]ضوا — عملا بمشورة المنلوجست محمد كامل — فليشتروا الصنف المصنوعة فى صيدليات الطلبة المتخرجين من مدرسة الصيدلة (وبهذه المناسبة يؤكد الطلبة ان الاستاذ رشدي كثيرا ما قال لهم انهم مش فالحين !) . وكذلك يبتعدون عن شراء المستحضرات الجاهزه . وكان من اظرف ما قال عن مستحضرات الخارج انها :

حديد وزرنيخ على ميه
وكاسين نبيت فوقهم بريال

الرحيل

قالت وهي ترتعد .
كلا لن اتبعك !.
واتكأت على ذراع حبيبها .
وكأنما شعرت به يحتضنها .
وسارا خلال التلال .
وامتزجت حمرة الغروب بضوء النهار .
وضمها الى صدره . فأغمضت عينيها .
أيتها القبلة الجميلة .
يامن تطردين النوم عنى بذكراك .
أواه . ان قبلته تحيي الميت !.
وفتحت عينها .
فوجدته . هو بعينه حبيبها .
بعيدا عند حواف التلال الارجوانية
وصرخت وهي تجرى .
بلى لقد جرت وراءه .
أطراف الليل وآناء النهار .
لقد تبعته تلك المره .
ولكن اينما رحل !

ثم جاء بعد ذلك دور يحيى مظهر احد خريجي المدرسة ليرد على تحية الاستاذ بأحسن منها وينوه بمجهوداته المشكوره في ميدان العلم وبخاصة انهماكه فى تحضير دهانات الشعر وعلب الورنيش . ثم هو يأسف — أولا يأسف ! — لان علب الورنيش من حسن الحظ نجحت لدرجة انها استعملت في تلميع الرؤوس وان كانت دهانات الشعر لم تصادف قبولا الا فى تلميع الاحذية !

أما باقي النكت التى قالها مظهر (مش ولابد) انسبة للبعض وقديمة بالنسبة للاخر ومن النكت التي هى (بايخه) ان كان لدي احد الطلبة الذين تحصلوا على بكالوريوس فى العش شجرة صفصاف في عزبتهم كان يرويها بحامض السترنيك لتطرح علب الاسبيرين !؟

فاديني عقلك بأه !

ونسيت ان اقول أنه أقيمت بين بعض الطلبة لعبة تنص على تعرف بعضهم لبعض من أصواتهم بعد تغمية عيونهم . وكانت الاصوات التى يصدرها الطلبة هي اصوات الحمار والكلب والقط . فنال الجائزة صاحب (الكلب !) والجائزة كانت علبة كريم ظلت الآنسة قاسمة ربيع تتأملها طويلا. ويقال انها فاوضت صاحبتها فى مبادلتها بماكينة الحلاقة التي اشترتها حديثا . ولما رفض الطالب بشدة هددته الانسة بكل أجدادها من قدماء المصريين ابتداء من (مينا) فهرب الطالب المسكين من (خوفو) !

ولخوفو وميتا — كما يقال — عند الانسة خطوة خاصة !

وقبل أن يخبر المتفرجين الطالب فتحى سعيد باللعبة الالية هوى به المسرح فوقع على اخته احسن منه لان حمولة المسرح — وهو عبارة عن دكتين خشب — لا تزيد عن ١٠ طن !. أما أخته التى هى أحسن منه فهى آنسة لا يصح ذكر اسمها لانها لم تسم على أخيها !

ووزعت بعدئذ جوائز عن مسابقة تعرف الصور من اشكالها — وهى صور مرسومة رسما رديئا ومطبوعة طبعاً رديئاً وموزعة جوائزها توزيعا رديئا — فنالت الجوائز كلها الانسات — ويظهر ان السبب في ذلك هو ان الجوائز وزجاجة كولونيا وعلبة ما نيكر وعلبة بريانتين وغفريت !) وكلها كما ترى

لا تليق الا بالانسات ! أما الانسة تماضر النمرسي فقد كسبت عروسة الحفلة .

وبهذه المناسبة نقول انها تصادف — والله تصادف ! — ان كانت جلستها الي جوار موزع الجوائز !

وقد اعطى الدكتور العفيفي جائزة الغفريت !.. وذلك ليمثل عنصر المذكور فى رابحى الجوائز . أما الجوائز الاخري فقد كسبتها الانسات م. حمدى و ت محمود و ن. مجلى

وكانت بعد ذلك مباراة فى التسابق فى الاكل . واعطي لاكبر آكل فى المتسابقين هدية تناسب المقام وهي عبارة عن زجاجة زيت خروع نقي وأشياء أخرى !

ثم انتهت الحفلة وانصرفت الانسات قاسمه ربيع وكوثر فريد وسعاد الهضيبي وتماضر النمرس ولوزه ربلانش وعايده اللقانى وهن يلهمبن بحمد رئيس اتحاد الصيدلة

ح ..



صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها محمود كامل المحامى

الخميس ٢ ابريل سنة ١٩٣٦

العدد ٢١٨ — السنه السادسه

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨